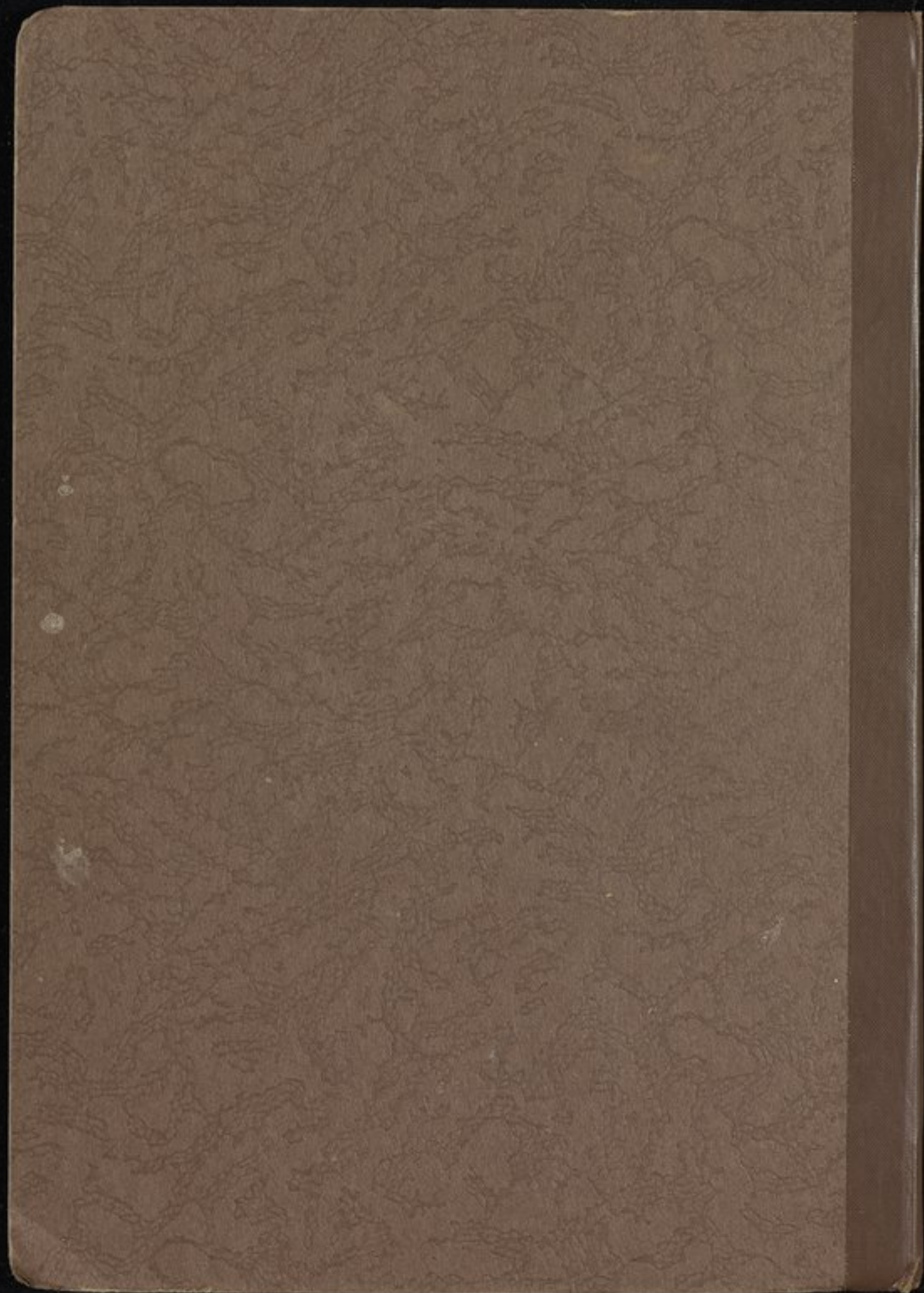




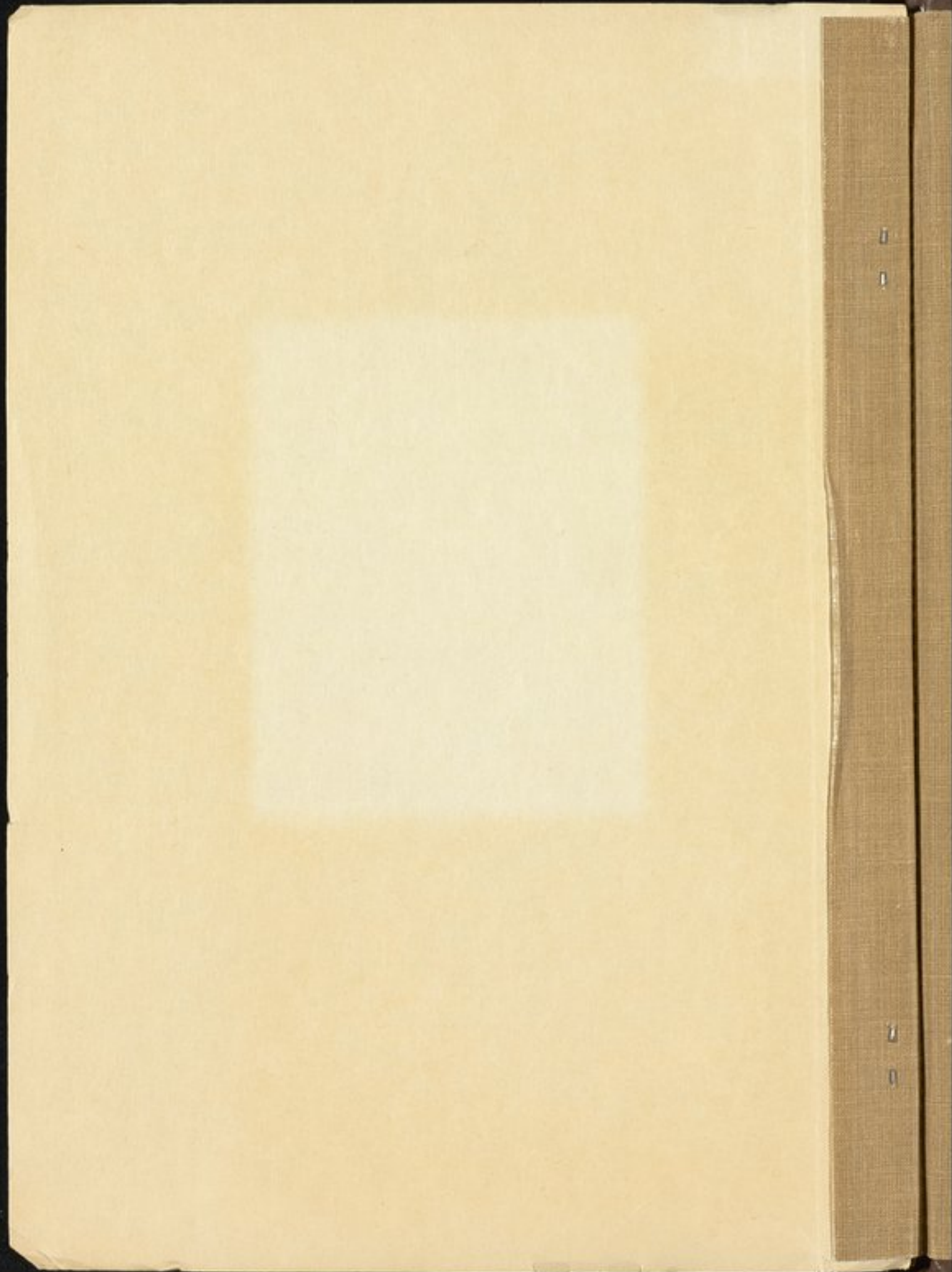
Gaylord

PAMPHLET BINDER

Syracuse, N. Y.

Stockton, Calif.

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

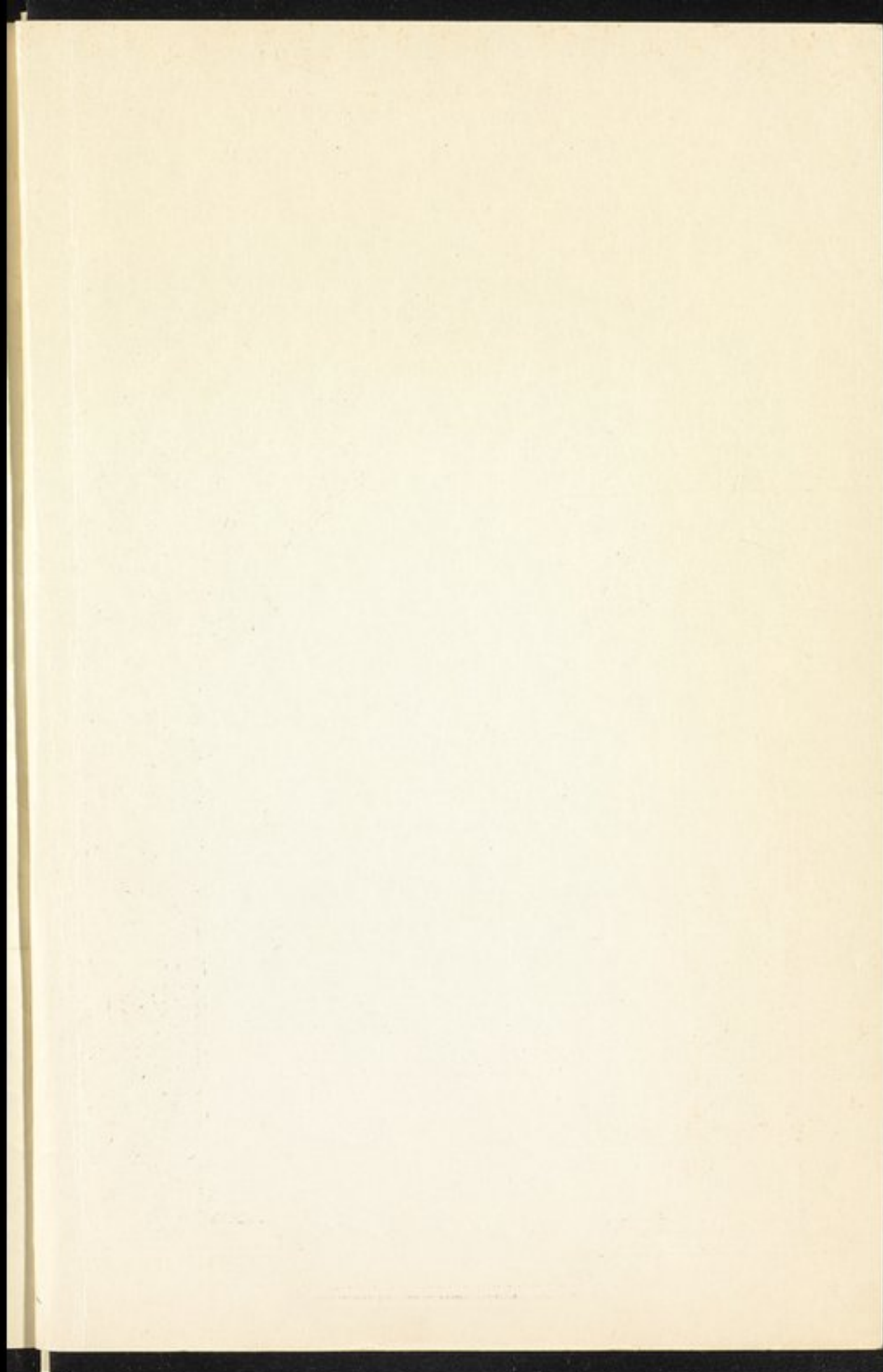


نفائس المخطوطات

- ١ - الإبانة عن مذهب أهل العدل : للصاحب بن عباد - ٣٨٥ هـ
- ٢ - عنوان المعارف وذكر الخلاف : للصاحب بن عباد - ٣٨٥ هـ
- ٣ - إيمان أبي طالب : للمفيد محمد بن محمد بن النعمان - ٤١٣ هـ
- ٤ - الانسداد في اللغة : لابن النعمان البغدادي النحوي - ٥٦٩ هـ

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مكتبة النهضة - بغداد



نفايسُ المخطوطات

天

v. 1

1873

نفائس المخطوطات

- ١ - الإبانة عن مذهب أهل العدل : للصاحب بن عباد - ٣٨٥هـ
- ٢ - عنوان المعارف وذكر الخلاف : للصاحب بن عباد - ٣٨٥هـ
- ٣ - إيمان أبي طالب : للمفيد محمد بن محمد بن النعمان - ٤١٣هـ
- ٤ - الاضداد في اللغة : لابن الدهان البغدادي النحوي - ٥٦٩هـ

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات - مكتبة النهضة - بغداد

893,78
AL97

v.1

الطبعة الاولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م

الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م

« حقوق الطبع محفوظة للمحقق »

58583P

بغداد - مطبعة دار التضامن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لله على ما أنعم ، وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى .

* * *

بقيت المكتبة العربية - حينما من الدهر طويلا - مشعلا للثقافة
الانسانية ، ومنارا للعلم والفضيلة ، ودعامة قوية في صرح الحضارات
العالمية ، وفيضا يغلي الارض - كل الارض - بالحياة والهدى والنور المرقق
الدفاق .

هذه المكتبة العربية التي مدت العالم بالوان شتى من الثقافة والفن
والحضارة لم تلق - الى امد غير بعيد - أي عناية تذكر ، أو خدمة ذات بال ،
أو جهد يشار اليه ، في سبيل احيائها وبعثها ونفض الغبار عنها ، عدا ما قام
به بعض المستشرقين من جهود فردية تستحق الشكر على كل حال .

ولما اجتاحت نهضة الطباعة الحديثة سائر البلاد العربية والاسلامية في
اواخر القرن الثالث عشر الهجري راود الازهان امل حلو بعهد مشرق جديد
ينقذ هذا الكنز الخالد العظيم ويجعله في متناول سائر عشاقه وطالبيه .

وهكذا كان .

وعلى الرغم من قوة النهضة الطباعية ونشاطها ودؤوبها واستمرارها
فانها كانت محدودة النظر ضيقة الدائرة ، تنظر اول ما تنظر حجم الكتاب
وسمكه ، قبل أن تنظر الى معناه ومبناه أو معه ، فكان من نتيجة ذلك اهتمام
اكثر المشرفين على هذه الشؤون بالكتب الضخمة الحجم ، الكثيرة الصفحات ،
المتعددة الاجزاء والمجلدات ، وكان من نتيجة ذلك أيضا اهمال جل ما تحتفظ
به المكتبة العربية من رسائل وكتب صغيرة الحجم ، قليلة الرقم ، فبقيت مطمورة
منسية مهملة حتى الان .

وكان هذا هو الدافع لي - وانا في اول عهدي بتحقيق المخطوطات -
الى قصر العزم وإيقاف الهمة ، على العناية بنفائس المخطوطات الصغيرة
النادرة ، فاحققها باختصار يناسب الاصل ، وأقدمها - من ثم - الى الادباء

والعلماء والباحثين مادة أدبية ذهبية رائعة ، على أن أجعل هذه الرسائل في مجموعات متسلسلة الأرقام متتالية الصدور ، تضم كل مجموعة منها رسالة أو أكثر من هذه الرسائل القيمة الغالية ، وتتسلسل أرقام الصفحات لكل أربع مجموعات منها لتشكل مجلدا كبيرا يشتمل في آخره على فهرس علمية لما فيه .

هذا . ولا يفوتني أن أشير الى ما لاقته هذه الفكرة - منذ اللحظة الأولى - من ترحيب بالغ ، وتشجيع رائع ، ومعونة أدبية جمة ، من العلماء والباحثين المعنيين بهذه الشؤون . ثم الى ما لاقته هذه الفكرة - بعد وضعها موضع التنفيذ - من عناية ومدح ونقد وتعريف ، الامر الذي كان له أكبر الأثر في استمراره في العمل ، واصراري على هذا الاستمرار مهما كانت الصعوبات والعقبات والعراقيل .

كما لا أنسى هذا التشجيع والاهتمام من الاخ الاستاذ عبد الرحمن الحياوي صاحب مكتبة « النهضة » ببغداد الذي تلمظ على هذه الرسائل النادرة بالنشر الحايي لجمال الاخراج ودقة التصحيح .

فالله أسأل أن يسدد خطي الجميع ، ويوفق العرب والمسلمين لنيل مكانتهم السامية ، واستعادة مجدهم العلمي التالد ، انه سميع مجيب .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الكاظمية :

محمد حسن آل بكين

الإبانة عن مذهب أهل العدل

بحجج القرآن والعقل

لكافي الكفاة الصاحب اسماعيل بن عبّاد

٣٢٦ هـ - ٣٨٥ هـ

الصاحب بن عباد

يقول الثعالبي :

« ليست تحضرني عبارة أرضاها للأفصاح عن علو محله في العلم والادب ، وجلالة شأنه في الجود والكرم ، وتفردة بغايات المحاسن ، وجمعه أشنات المفاخر . لأن همة قلبي تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه ، وجهد وصفي يقصر عن أيسر فواضله ومساغيه . ولكني أقول : هو صدر المشرق ، وتاريخ المجد ، وغرة الزمان ، وينبوع العدل والاحسان ، ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق ، ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق .. الخ ، (١) » .

ويقول المؤرخون :

كان الصاحب عالما بالتوحيد والاصول ، وألف فيهما ، ومن مؤلفاته : أسماء الله وصفاته . نهج السبيل في الاصول . وكان محدثا عارفا بالحديث ، اقتبس منه في شعره ، وسمع كثيرا منه وحدث كثيرا ، وكان يحث على طلب الحديث وكتابته ، حتى سمع منه قوله : من لم يكتب الحديث لم يجد حلاوة الاسلام . وكان عالما باللغة ، وألف فيها : كتابه العفليم « المحيط » في عشر مجلدات . جوهرة الجمهرة . الفرق بين الضاد والطاء .

(١) ينمية الدهر : ١٦٩/٣ .

- وكان عالما بالعروض ، وألف فيه كتابين : الاقناع • نقض العروض •
- وكان عالما بالتاريخ ، وألف فيه عدة كتب : ككتاب عنوان المعارف •
- الوزراء • أخبار عبد العظيم • وغيرها •
- وكان عارفا بالفرق والمذاهب ، وتجد ذلك ماثلا في : الابانة •
- التذكرة • الامامة • الزيدية •

ولد - على أرجح الأقوال - سنة ٣٢٦هـ ، ثم تولى منصب الكتابة للامير مؤيد الدولة البويهى وهو اذ ذاك شاب حدث ، وفي عام ٣٦٤هـ أصبح ابن عباد وزيرا للامير المذكور ، وبقي في منصب الوزارة حتى توفي سنة ٣٨٥هـ • وهكذا جمع الصاحب بين العلم والادب والمناصب السياسية فكان بارزا في كل هذه الميادين ، وأصبح له في الكتابة والترسل اسلوب خاص ومنهج معين ينسب اليه ولا يشاركه فيه غيره •

وتشاء الصدق الحسنة أن أعثر على مجموع مخطوط يضم أربع رسائل لابن عباد في مواضيع شتى ، وكلها لم تنشر ، فما كان مني الا التصميم على المسارعة بنشرها في هذه « النفائس » لتتفع بها المكتبة العربية الناشئة •

والمجموع المشار اليه يتألف من (٧٦) صفحة بحجم ١٦ سم × ١١ سم ، وقد تم نسخه في الرابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢١ هـ ، ويحتل كتاب « الابانة » الذي نحرر له هذه المقدمة (١٤) صفحة من المخطوط • وفي مكتبة الحجة المغفور له الشيخ هادي كاشف الغطاء نسخة منه كتبت سنة (١٠٦٠هـ) وهي أقدم النسخ الموجودة من هذا الكتاب ، ولم يتسن لنا - مع الاسف - مقابلة نسختنا بها •

ذكر الابانة بعض متأخري المتأخرين فأسماءها : « الابانة عن مذهب أهل العدل بحجج القرآن والعقل »^(١) وأسماءها السيد الصدر : « الابانة عن الامامة »^(٢) وفي كتاب بروكلمان : انها « الابانة عن مذهب أهل العدل بحجج

(١) الذريعة : ٥٧/١ والغدير : ٤٢/٤ •

(٢) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : ١٦١ •

من القرآن والعقل،^(١) وان نسخة منها في مكتبة الميرزا محمد الطهراني
بسامراء.

لم أعر في الكتب القديمة على ذكر لاسم هذه الرسالة أو نقل عنها ،
ولكن أسلوبها في العرض والبحث مشابه لاسلوب صاحب في بقية كتبه
ومؤلفاته ، كما ان كثيرا من آرائها لا يختلف عن آراء صاحب فيما ثبتت
نسبته اليه من مصنفاته . وأما حصر الرسالة بموضوع الإمامة كما ذكر
السيد الصدر فلم أجد له ما يؤيده ، لان بحثها شامل لجميع مباحث اصول
الدين الاسلامي ، والتعرض للإمامة في آخرها بسيط مختصر لا يستدعي
تسمية الرسالة به ، بل ان أكثر فصولها منصب على أسماء الله تعالى وصفاته
وأقوال الفرق الاسلامية المختلفة بهذا الشأن ، الامر الذي حداني الى احتمال
أن يكون كتاب « الابانة » هو كتاب « أسماء الله وصفاته » الذي ذكره
الاقدمون^(٢) في قائمة مؤلفات ابن عباد ، والى احتمال أن تكون التسمية
بـ (الابانة) مستحدثة مقبسة من مقدمتها التي جاء فيها : « هذا مختصر في
الابانة عن مذهب أهل العدل بحجج القرآن والعقل » .

ويجب أن لا يفوتنا في الختام أن نشير الى أن من أهم ميزات هذه الرسالة
كونها من النصوص الرائعة النفيسة للاعتزال في القرن الرابع الهجري ،
حيث أودع فيها مؤلفها خلاصة الفكر الاعتزالي في عهده .

(١) تاريخ الادب العربي : ١٣٦/١ ومثله في الاعيان : ٤٣٠/١١ .
(٢) الفهرست : ١٩٤ ومعجم الادباء : ٢٦٠/٦ ووفيات الاعيان :
٢٠٨/١ وكشف الظنون : ١٣٩١/٢ وروضات الجنات : ١٠٦ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الواحد القديم ، العدل الكريم ، الرؤوف الرحيم الغفار ،
وصلى الله على نبيه المختار ، وأهل بيته الأبرار .

هذا مختصر في الابانة عن مذهب أهل العدل ، بحجج القرآن
والعقل ، والله نستهدي ونستكفي ، وإليه نفرع ونلتجى .

زعمت « الدهرية » : ان الاجسام التي نشاهدها قديمة .

وقالت « الموحدة » : هي محدثة ، لان الامارات التي فيها من التحول
والتنقل والتبدل والاجتماع والافتراق امارات الحدوث لا القدم . ألا ترى
ان اجتماعها يحدث فيبطل افتراقها ، فاذا كانت لا تنفك من الحوادث فهي
محدثة لانها لم تتقدمها في الوجود ، وقد علمنا ان النطفة لو وضعت بين يدي
العالم لما قدروا أن يخلقوا منها ذبابة كما قال الله تعالى : « ان الذين تدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له » (١) ، ووجدناها خلق منها
بشر سوى فعلمنا أنه حادث أحدثه قادر لا يشبهه القادرون ، ولا يعجز
عن سائر الفاعلين وكذلك غيره ، قال الله تعالى : « أو لم ير الانسان
أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين » (٢) .

وزعمت « المعطلة » : أن لا صانع للعالم .

وقالت « الموحدة » : له صانع وهو الله سبحانه وتعالى ، واستدلّت :
بأن الفعل لا بد له [من] فاعل ، والكتاب لا بد له من كاتب . ألا ترى أن
مدعى لو ادعى في دار انها قديمة لا ياتي لها لكان عند العقلاء مجهلا ، فكيف
تسوغ هذه الدعوى في السماوات والارضين ، مع حسن تركيبها ، وانتظام

(١) سورة الحج - ٧٢ - .

(٢) سورة يس - ٧٧ - .

تصويرها ، وهذا الذي أراد بقوله تعالى : « ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الالباب » (١) .

وزعمت « المجوس الثنوية » : أن للعالم صانعين .
وقالت « الموحدة » : بل له صانع واحد ، لان الاثنين يتغالبان ، ولا يجري تدبيرهما على نظام ، وهذا معنى قوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا » (٢) .

وقالت « النصارى » : ان الله تعالى والمسيح -ع- ومريم -ع- ثلاثة قدما وهي في الحقيقة واحد .

وقالت « الموحدة » : بل الله فرد لم يلد ولم يولد . ولو ساغت هذه الدعوى في المسيح لساغت في موسى وابراهيم - عليهما السلام - وغيرهما ، واستدلت على حدوث المسيح وأمه بتصرفهما على هيئة البشر وحاجتهما الى الطعام والمشرب ، وقد نبه تعالى على (٣) ذلك بقوله : « ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام » (٤) .

وأنكرت « المتفلسفة » أن يكون الله تعالى قادرا .
وقالت « الموحدة » : هو قادر ، اذ القادر من يصح منه الفعل ، وقد شاهدنا أفعاله كتصريف الليل والنهار والامانة والاحياء ، وقد قال تعالى : « له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » (٥) .

وأنكرت « المتفلسفة » : أن يكون عالما .
وقالت « الموحدة » : انه عالم ، لان العالم من لا تتعذر عليه الافعال المحكمة المتقنة . ألا ترى انا اذا لم نكن عالمين بالكتابة تعذر علينا أن نكتب

(١) سورة آل عمران -١٨٧-

(٢) سورة الانبياء -٢٢-

(٣) في الأصل : عن ، والصواب ما ذكرناه .

(٤) سورة المائدة -٧٩-

(٥) سورة الحديد -٢-

كتاباً منتظماً متسقاً، فلما كانت أفعاله - تعالى - في نهاية الاتقان ، وغاية الانتظام ، دلت على أنه عالم ، وقد قال تعالى : « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ^(١) » .

وأنكرت هذه الطائفة : أن يكون حياً .

وقالت « الموحدة » : هو حي ، لأن من ليس بحي لا يصح أن يكون قادراً عالماً ، وهو قول الله تعالى : « الله لا آله إلا هو الحي القيوم - إلى قوله - وهو العلي العظيم » ^(٢) .

وأنكرت أن يكون سمياً بصيراً .

وقالت « الموحدة » : هو سمع بصير ، لأن كل حي لا آفة به هو السميع البصير ، ونفت « الموحدة » - مع هذا - مشابهة البشر عنه في جميع الصفات ، وقالت : هو عالم لذاته ، سميع بصير لذاته ، لا كما قالت « المشبهة » : أنه محتاج إلى علم يعلم به ، وقدرة بها يقدر ، ولولاهما لكان جاهلاً عاجزاً ، وأنه يرى بعين ويسمع باذن . وقد نبه الله تعالى على نفي التشبيه عنه ووصف نفسه بأنه سميع بصير فقال تعالى : « ليس كمثل شيء » وهو السميع البصير ^(٣) .

وزعمت « المشبهة » : أن لله يدين على معنى الجارحة ، وأثبتت له وجهاً على معنى العضو .

وقالت « الموحدة » : هذا فاسد ، لأن الله تعالى خالق الجواهر ، ومنزه عن مشابهة الخلائق . ومعنى قوله تعالى : « خلقت يدي » ^(٤) أي خلقته ، وذكر اليد مجاز ، كما قال تعالى : « وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي »

(١) سورة سبأ - ٣ .

(٢) سورة البقرة - ٢٥٦ .

(٣) سورة الشورى - ٩ .

(٤) سورة ص - ٧٥ .

رحمته^(١) ، ومعلوم ان المطر لا يد له ، وكذلك اليمين ، ألا ترى الى قول الشاعر في وصف الشمس :

ألفت ذكاء يمينها في كافر^(٢)

وكذلك القبض ، ألا ترى أن العرب تقول : فلان قبض فلانا ، وهو لا يريد بذلك أنه قبض عليه بجارحته بل بقوته ، وأما الوجه فإن العرب تذكره وتريد الشيء نفسه كقولهم : هذا وجه الحق ووجه الرأي ، وهذا معنى قوله : « كل شيء هالك الا وجهه »^(٣) معناه : الا هو .

فان سألت « المشبهة » فقالت : أين هو ؟ قلنا : « أين » سؤال عن مكان ، وكان الله تعالى ولا مكان ، فلما خلق المكان ولم يتغير عما كان علم انه لا مكان له . فان قال : أليس على العرش استوى ؟ قيل له : معناه استولى ، كما قال الشاعر :

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق^(٤)

فان قيل : هو مستول على كل شيء فكيف خص العرش ؟ قيل له : كما هو رب كل شيء وقال : « وهو رب العرش العظيم »^(٥) فان قيل : فكيف هو ؟ قيل : ليس بذئ كيف ، لان « كيف » يراد به كأي شيء هو ، والله

(١) سورة الاعراف - ٥٥ .

(٢) الشطر لثعلبة بن صعيير المازني ، وقد ورد في لسان العرب : ١٧٢/٣ و ١٤٧/٥ و ٨٨/١١ و ٤٦١/١٣ والمفضليات : ١٣٠ واصلاح المنطق : ٤٩ و ٣٣٩ و ٤١٧ و سمط اللثالي : ٧٦٨/٢ و صدره : « فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما » .

(٣) سورة القصص - ٨٨ . ويراجع امالي المرتضى : ٥٩٠-٥٩٣ في معاني الوجه العديدة في اللغة .

(٤) ورد البيت - بلا نسبة - في مجمع البيان : ٧١/١ و لسان العرب : ٤١٤/١٤ وتفسير البيضاوي : ١٦ .

(٥) اخر سورة التوبة .

تعالى لا مثل له ، ولو كان له مثل لكان محدثا ، ولو كان محدثا لاحتاج واتصل هو الى ما لا نهاية له ، وهو قال : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » (١) .

فان قيل : فما هو ؟

قلنا في جوابه ما أجاب به موسى -ع- لفرعون اذ قال له : « ما رب العالمين » قال : « رب السموات والارض - الآية - » « قال لمن حوله : ألا تسمعون - الى قوله - وما بينهما ان كنتم تعقلون » (٢) .

وزعمت « المشبهة » : ان الله يصعد وينزل ، ويجيئ ويذهب ، ويبدو ويستتر ، ويظهر ويحتجب .

وقالت « الموحدة » : انه لا يحول ولا يزول ، لان ما يحول يزول ويحتجب ويتقل لا يكون أزليا ولا قديما ، فهذه علامات الحدوث ، وهذا معنى قول الله تعالى فيما يحكى عن ابراهيم -ع- : « فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي - الى قوله - اني بريء مما تشركون » (٣) .

فان سألت « المشبهة » : أفقولون انه بكل مكان ؟

قلنا : ان أردتم ان ذاته بكل مكان فخطأ ، لانه تعالى لا يصح عليه حلول الامكنة . وان أردتم انه عالم بكل مكان فكذا نقول ، وهذا معنى قوله تعالى : « ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - الى قوله - ثم ينبئهم بما عملوا » (٤) .

وزعمت « المشبهة » : ان الله - تعالى - يدرك بالابصار .

وقالت « الموحدة » : ان الله لا يدرك بالابصار ، اذ لو كان مرئيا لكنا نراه ونحن أصحاب البصر ، اذ ليس ببعيد فيقرب ، ولا بجسم فيحتجب ،

(١) سورة الاخلاص - ٣ - ٤ .

(٢) سورة الشعراء - ٢٢ - ٢٧ .

(٣) سورة الانعام - ٧٦ - ٧٨ .

(٤) سورة المجادلة - ٨ .

ولا بعرض فيستكن ، ولا بصغير فيكبر ، ولا برقيق فيكتف ، ولو جاز أن يرى لجاز أن يلمس ، وقد قال تعالى : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير »^(١) ، وكل ما نفاه عن نفسه واثبتاه ذم له . ألا ترى انه قال : « لا تأخذه سنة ولا نوم »^(٢) وقال تعالى : « ان الله لا يظلم الناس شيئا »^(٣) ، وقال تعالى : ولم يكن له كفوا أحد^(٤) ، وقال تعالى : « ما اتخذ صاحبة ولا ولدا »^(٥) ، فلو جاز أن يدركه بالابصار في دار دون دار ، لجاز أن تأخذه سنة في دار دون دار .

فان قيل : فالادراك الاحاطة .
 قيل : هذا فاسد في اللسان ، لان العرب لا تفرق بين قول الرجل : أدركته ببصري ورأيت به ببصري ، ولو كان الادراك الاحاطة لقليل في الحائط انه مدرك لانه بالدار محيط .

فان احتجوا بقوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة »^(٦) .
 قيل : ليس لكم في ظاهرها حجة ، لان الوجه لا يرى به . وبعد : فقوله تعالى : « لا تدركه الابصار »^(٧) عام في الدنيا والآخرة ، ولو كانت هذه الآية دالة على الرؤية لتناقض القرآن وحاشاه من ذلك ، وتأويلها ما فسرهما علي - ع - وابن عباس - رضي الله عنه - وغيره من المفسرين ان معناها ناظرة الى ثواب ربها^(٨) ، كما يقول الناظر : انما أنظر الى الله واليك ، وكما قال الشاعر :

(١) سورة الانعام - ١٠٣ - .

(٢) سورة البقرة - ٢٥٦ - .

(٣) سورة يونس - ٤٥ - .

(٤) سورة الاخلاص - ٤ - .

(٥) سورة الجن - ٣ - .

(٦) سورة القيامة - ٢٢ - ٢٣ - .

(٧) سورة الانعام - ١٠٣ - .

(٨) يراجع في وجوه تفسير هذه الآية المباركة أمالي المرتضى :

٣٦/١ - ٣٧ - .

اني اليك لما وعدت لناظر نظر الفقير الى الغني الموسر^(١)

وقد دلنا اليه قوله تعالى لموسى - عليه السلام - : « لن تراني ولكن انظر الى الجبل »^(٢) وانما سأل موسى - عليه السلام - : « ذلك عن قومه ، ألا تسمعه - تعالى - يقول : « واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة - الى قوله - وأنتم تنظرون »^(٣) وقال عز وجل : « واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - الى قوله - بما فعل السفهاء منا »^(٤) يعني سؤالهم الرؤية . والحديث المروي : « انكم ترون ربكم كما ترون القمر » خبر واحد ، وقد أجمع العلماء على أنه لا يوجب العلم ، هذا وفي اسناده ضعف ، ولو صح لكان تأويله سايغا ، ومعنى « ترون ربكم » أي تعلمون الله في الدنيا استدلالا ، وهو يعلم في الآخرة ضرورة ، كما نحن مضطرون الى العلم بكون القمر ، والرؤية بمعنى العلم كثير في القرآن واللغة ، قال الله تعالى لنبيه : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد »^(٥) ، والنبي - ص - لم ير عادا وما فعل به ، وانما علمه ، وكذلك قوله تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »^(٦)

وزعمت « المشبهة » : ان القرآن لما كان كلام الله فهو قديم مع الله غير مخلوق ، كما قالت « النصارى » ان المسيح - عليه السلام - لما كان كلمة الله كان قديما غير مخلوق .

وقالت « الموحدة » : هو في الحقيقة كلامه فأحدثه ، اذ لو كان قديما لكان يقول : لم يزل يا موسى اني أنا ربك فاخلع نعليك ، وقالت اليهود عزيز ابن الله لكان هذا عبنا ، وقد قال الله تعالى : « ما يأتيهم من ذكر من ربهم

(١) ورد البيت في مجمع البيان : ٣٩٨/٥ والفرق بين الضاد والظاء : ٥٧ ، ولم ينسب فيهما .

(٢) سورة الاعراف - ١٣٩ - .

(٣) سورة البقرة - ٥٢ - .

(٤) سورة الاعراف - ١٥٤ - .

(٥) سورة الفجر - ٥ - .

(٦) سورة الفيل - ١ - .

محدث الا استمعوه ^(١) ، والذكر هو القرآن ، وقال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » ^(٢) ، ولو كان قديما لم يكن عربيا ولا مفصلا ولا منزلا ، ولم يكن حروفا متفرقة وأشياء متغايرة ، فالله يصلى له ، والقرآن يصلى به ، وما يصلى به غير ما يصلى له ، وكل موجود غير الله محدث ، وأيضا انه أخبر بأنه أمر منه بقوله تعالى : « ذلك أمر الله أنزله اليكم » ^(٣) ثم قال تعالى : « وكان أمر الله مفعولا » ^(٤) ، والله لم يزل قادرا على الكلام ، اذ من لا يقدر على الكلام من الاحياء أخرس ، والمقدور عليه اذا وجد لا يكون الا محدثا ، وقد دل على قدرته عليه بقوله تعالى : « ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك » ^(٥) وبقوله تعالى : « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها » ^(٦) .

وأنكرت « البراهمة » : ارسال الرسل .

وقالت « الموحدة » : ان ارسال الرسل حسن في العقول ، فوجب في حكمة الرب الرحيم ارسالهم ، اذ لولا الرسل لما فرق بين الحشائش القاتلة وبين الحشائش النافعة ، ومتى كانت تأتي التجربة على مقادير الادوية على اختلافها وتباعد أمكتها وتباين أوزانها وسائر ذلك من مصالحهم التي لا يعلمها الا من علم الاشياء قبل كونها ، ولولا ارسال الرسل لما عرف الناس لغات يخاطبون بها ، وليس على ادعاء الاصطلاح فيها دليل ، اذ الاصطلاح على لغة لا يكون الا بلغة ، فلو قصد قوم أن يضعوا اللغة - ولا لغة لمن تقدمها - لما أمكنهم ذلك ، والتجربة تكشف ما قلناه ، وقد قال الله تعالى : « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم وألوانكم » ^(٧) .

(١) سورة الانبياء - ٢ .

(٢) سورة الحجر - ٩ .

(٣) سورة الطلاق - ٥ .

(٤) سورة النساء - ٥٠ .

(٥) سورة الاسراء - ٨٨ .

(٦) سورة البقرة - ١٠٠ .

(٧) سورة الروم - ٢١ .

وأنكرت « اليهود » و « النصارى » نبوة نبينا - ع - .

ولو شاع لهم من معجزاته التي نقلها الأمم الكثيرة التي لا يجوز عليهم التواطى على ذكرها ، وكان لهم مع ذلك أن يجحدوا نبوته ، للزمهم ذلك في موسى وعيسى - عليهما السلام - ، هذا وقد بُشروا به وإن كتبه علماءهم حسداً ، وهذا معنى قوله تعالى : « النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل » (١) .

فإن قالوا : ما معجزاته ؟

قلنا : أشياء أوضحها القرآن ، فإنه تجدى به العرب أفصح ما كانوا فعجزوا عنه مع اجتهدهم في اطفاء نوره ، هذا وهو يقرعهم مرة بعد مرة بقوله تعالى : « فأتوا بعشر سور مثله مفتريات » (٢) وقوله تعالى : « فأتوا بسورة مثله » (٣) .

وزعمت « المجبرة القدرية » : أن الله يريد الظلم والفساد ، ويجب الكفر والعدوان ، ويشاء أن يشرك به ولا يعبد ، ويرضى أن يجحد ويسب ويشتم .

وقالت « العدلية » : بل الله لا يرضى إلا الصلاح ولا يريد إلا الاستقامة والسداد ، وكيف يريد الفساد وقد نهى عنه وتوعد ، وكيف لا يريد الصلاح وقد أمر به ودعا إليه ، ولو لم يفعل العباد إلا ما أراد الله تعالى لكان كلهم مطيعاً لله تعالى ، فإن كان الكافر قد فعل ما أراد منه مولاه فليس بعاص ، وأطوع ما يكون العبد لمولاه إذا فعل ما يريده ، وأيضاً فليس بحكيم من أراد أن يشتم ولم يرد أن يعظم ، ورضي أن تجحد نعمه ، وأحب أن لا تشكر منه ، قال الله تعالى : « وما الله يريد ظلماً للعباد » (٤) وقال تعالى : « ولا يرضى لعباده

(١) سورة الاعراف - ١٥٦ - .

(٢) سورة هود - ١٦ - .

(٣) سورة يونس - ٣٩ - .

(٤) سورة المؤمن - ٣٣ - .

الكفر» (١) وقال تعالى : « والله لا يحب الفساد » (٢) وقال تعالى في تكذيب من زعم ان الكفار كفروا بمشيئة الله : « سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباءنا ولا حرمنا من شيء كذلك - الى قوله - الا يخرصون » (٣) أي يكذبون .

فان قالوا : وقال الله « وما تشاؤون الا أن يشاء الله » (٤) .

فقل : هذه الآية وردت على الخير دون الشر ، وقال تعالى : « لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون الا أن يشاء الله » (٥) وقال تعالى في سورة أخرى : « فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً وما تشاؤون الا أن يشاء الله » (٦) . فان قالوا : لو أراد من العبد شيئاً ولم يفعل لكان العبد قد غلبه .

فهذا ينقلب في الامر لانه قد خولف ولم يكن مغلوباً ، وكذلك الارادة ، ألا ترى الى من قال وأراد من مملوك شيئاً ولم يفعله ، وأمر آخر بفعل فخالف لكان المخالف في الامر أعظم في النفوس عصياناً ، كلا ، بل هو الغالب ، وانما أمهل العصاة حلماً ، ولم يجبرهم على الايمان ، لان المكروه لا يستحق ثواباً ، بل أزاح عنهم ، وأقدرهم وأمكنهم ، فمن أحسن فالى ثوابه ، ومن أساء فالى عقابه ، ولو شاء لاكرههم على الايمان أجمعين كما قال تعالى : « ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » (٧) وكقوله تعالى : « ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها - الى قوله - أجمعين » (٨) وقال تعالى : « لا اكراه في الدين قد تبين

(١) سورة الزمر - ٩ - .

(٢) سورة البقرة - ٢٠١ - .

(٣) سورة الانعام - ١٤٩ - .

(٤) سورة الدھر - ٣٠ - .

(٥) سورة التکویر - ٢٨ - ٢٩ - .

(٦) سورة الدھر - ٢٩ - ٣٠ - .

(٧) سورة یونس - ٩٩ - .

(٨) سورة السجدة - ١٣ - .

الرشد من الغي» (١) .

وزعمت « القدرية » : ان الله تعالى خالق الكفر وفاعله ، ومنشىء الزنا ومخترعه ، ومتولي القيادة وموجدها ، ومبتدع السرقة ومحدثها ، وكل قبائح العباد من صنعه ، وكل تفاوت فمن عنده ، وكل فساد فمن تقديره ، وكل خطأ فمن تديره . فان قالوا على سبب التلبس : ان العبد يكتسب ذلك ، فاذا طولبوا بمعنى الكسب لم يأتوا بشيء معقول .

وقالت « العدلية » : معاذ الله أن يكون فعله الا حكمة وحقا ، وصوابا وعدلا ، فالزنا فعل الزاني انفرد بفعله ، فكل قبيح منسوب الى المذموم به ، وانما تولى المذمة العاصي اذ باع الآخرة بالدنيا ، ولم يعلم أن ما عند الله خير وأبقى ، ولو كان قد خلق أعمال العباد لما جاز أن يأمرهم [هم] بها وينهاهم عنها ، كما لم يجز أن يأمرهم بتطويل جوارحهم وتقصيرها ، اذ خلقها على ما خلقها ، ولو خلق الكفر لما جاز أن يعيب ما خلق ، ولو كان فاعل الكفر لما جاز أن يذم ما فعل (٢) ، ولو كان مخترع الفساد لما جاز أن يعاقب على ما اخترع ، ولا تنفك القبائح من أن تكون من الله تعالى فلا حجة على العبد ، أو من الله ومن العبد فمن الظلم أن يفرده بعقاب ما شارك في فعله ، أو من العبد فهو يستحق العقاب ، وقال تعالى : « يلوون السنتهم بالكتاب - الى قوله - وهم يعلمون » (٣) فلو كان لوي السنتهم من خلق الله تعالى لما قال : « وما هو من عند الله » . وبعد : فالكفر قبيح ، وأفعال الله حسنة ، فعلمنا ان الكفر ليس منها ، وهكذا أخبر تعالى بقوله : « الذي أحسن كل شيء خلقه » (٤) وقوله تعالى « صنع الله الذي أتقن كل شيء » (٥) . فان سألوا عن قوله تعالى : « والله خلقكم وما تعملون » (٦) .

(١) سورة البقرة - ٢٥٧ .

(٢) في الأصل : « أن يذم ويعيب ما خلق ويذم ما فعل »

(٣) سورة آل عمران - ٧٢ .

(٤) سورة السجدة - ٦ .

(٥) سورة النمل - ٩٠ .

(٦) سورة الصافات - ٩٤ .

فقل : هذه الآية لو تلوث صدرها لعلمتم أن لا حجة لكم فيها ، لانه تعالى أراد بالاعمال ها هنا الاصنام ، والاصنام أجساد ، وليس من مذهبنا أنا خلقنا الاصنام ، بل الله خلقها ، ألا ترى انه قال تعالى : « أتعبدون ما ننحتون والله خلقكم وما تعملون » (١) .

فان قالوا : « لا يسأل عما يفعل وهم يسألون » (٢) .
فقل : انه أدل على العدل ، لان العباد يسألون عن أفعالهم لما كان فيها العتب والظلم والقيح ، والله تعالى لما كانت أفعاله كلها حسنة لا قبيح فيها ، وعدلا لا ظلم معها ، تنزه عن أن يسأل ، ولم يرد بهذا ما تريده الفراعنة اذ قالت لرعيثها : وقد سألناكم فلا تسألونا لم أظلمكم وافسقكم . كلا . فانه تعالى لم يدع للسؤال موضعا باحسانه الشامل وعدله الفائض ، ولولا ذلك فاذا لم يفعلوا الايمان الذي لم يقدره عليهم وفعلوا الكفر الذي خلقه فيهم ان أفعالنا الصالحة من الله ليس بمعنى انه فعلها ، وكيف يفعلها وفيها خضوع واطاعة ، والله تعالى لا يكون خاضعا ولا مطيعا . بل نقول انها منه بمعنى انه مكن منها ودعا اليها ، وأمر بها وحرص عليها . ونقول : ان القبايح ليست منه ، لانه نهى عنها وزجر وتوعد عليها ، وخوف منها وأنذر ، ونقول : انها من الشيطان بمعنى انه دعا اليها واغوى ، ومنى في الغرور « وما ربك بظلام للعبيد » (٣) « ان الله يأمر بالعدل والاحسان - الى قوله - لعلكم تذكرون » (٤) وقال تعالى في صفة الشيطان : « يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا » (٥) .

فان قالوا : فقد قال تعالى : « كل من عند الله » (٦) .

-
- (١) سورة الصافات - ٩٣-٩٤ .
(٢) سورة الانبياء - ٢٣ .
(٣) سورة النساء - ١٦٣ .
(٤) سورة فصلت - ٤٦ .
(٥) سورة النحل - ٩٢ .
(٦) سورة النساء - ١١٩ .
(٧) سورة النساء - ٨٠ .

قلنا : معنى الآية غير ما قدرت ، ولو قدرتها كما نقدر لعلمت أن لاجحة فيها لك ، لأنه تعالى يقول : « وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - الى قوله - قل كل من عند الله » ^(١) فانما هذا في الكفار حيث تطيروا بنبي الله - عليه السلام - ، وكانوا اذا اتاهم الخصب يقولون : هذا من عند الله ، واذا اتاهم الجذب يقولون : هذا من عندك ، كما قال تعالى : « وان تصبهم سيئة يطئروا بموسى ومن معه - الى قوله - ما لا يعلمون » ^(٢) ، فيبين الله تعالى ان ذلك كله - يعني الخصب والجذب - من عنده ، الا انه لم يقل : وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندنا على ما تذكره « المجبرة » ، وقد دل الله على بطلان قولهم [بقوله] : « ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك » ^(٣) .

وزعمت « المجبرة القدرية » : ان الله خلق أكثر العباد للنار ، وخلقهم أشقياء بلا ذنب ولا جرم ، وغضب عليهم وهو حلیم من غير أن يفضبوه ، وخذلهم من قبل أن يعصوه ، وأضلهم عن الطريق الواضح من غير أن يخالفوه .

وقالت « العدلية » : خلق الله الخلق لطاعته ولم يخلقهم لمخالفته ، وأوضح الدلالة والرسول لصالح الجماعة ، ولم يضل عن دينه وسبيله ، وكذا أخبر بقوله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ^(٤) ، وكيف يمنع ابليس من السجدة ثم يقول : « ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي » ^(٥) . فان سألوا عن قوله تعالى : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس » ^(٦) .

-
- (١) سورة النساء - ٨٠ .
 (٢) سورة الاعراف - ١٢٨ .
 (٣) سورة النساء - ٨١ .
 (٤) سورة الذاريات - ٥٦ .
 (٥) سورة ص - ٧٥ .
 (٦) سورة الاعراف - ١٧٨ .

قيل : لام العاقبة معناها أن مصيرهم الى النار ، كما قال تعالى : « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا » ^(١) وان كانوا التقطوه ليكون لهم قرّة عين ، وقد بيّن ذلك بقوله تعالى : « وقالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك الى آخره » ^(٢) . وكذلك الجواب بقوله تعالى : « انما نملي لهم ليزدادوا اثما » ^(٣) .

وزعمت « المجبرة القدرية » : ان الله يضل أكثر عباده عن دينه ، فانه ما هدى أحدا من العصاة الى ما أمرهم به ، وان الانبياء - عليهم السلام - أراد الله ببعثهم الزيادة في عمى الكافرين .

وقالت « العدلية » : الله لا يضل عن دينه أحدا ، ولم يمنع أحدا الهدى الذي هو الدلالة وقد هدى ، [و] من لم يهتد فبسوء اختياره غوى ، قال الله تعالى : « فأما نمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى » ^(٤) ، على انا نقول : ان الله يضل من يشاء ويهدي ، وانه يضل الظالمين عن ثوابه وجناته ، وذلك جزاء على سيئاتهم وعقاب على جرمهم ، قال الله تعالى : « وما يضل به الا الفاسقين - الى قوله - اولئك هم الخاسرون » ^(٥) . فأما الضلال عن الدين فهو فعل شياطين الجن والانس ، ألا ترى ان الله تعالى ذم عليهم فقال : « وأضلهم السامري » ^(٦) ، وقد حكى عن أهل النار انهم يقولون : « وما أضلنا الا المجرمون » ^(٧) وما يقولون : وما أضلنا الا رب العالمين .

وقالت « المجبرة القدرية » : ان الله كلف العباد ما لا يطيقون ، وذلك بادعائها ان الله خلق الكفر في الكفار ولا يقدرهم على الايمان ثم يأمرهم به ، فاذا لم يفعلوا الايمان الذي لم يقدره عليهم وفعلوا الكفر الذي خلقه فيهم

(١) سورة القصص - ٧ .

(٢) سورة القصص - ٨ .

(٣) سورة آل عمران - ١٧٢ .

(٤) سورة فصلت - ١٦ .

(٥) سورة البقرة - ٢٤ - ٢٥ .

(٦) سورة طه - ٨٧ .

(٧) سورة الشعراء - ٩٩ .

وأرادهم منهم وقضاه عليهم عاقبهم عقابا دائما •
 وقالت « العدلية » : معاذ الله • ان الله لا يكلف العباد ما لا يتسمون له
 - الوسع : دون الطاقة - ، اذ تكليف ما لا يطاق ظلم وعيب ، وانه لا يظلم ولا
 يعيب ، ولو جاز أن يكلف من لا يقدره على الايمان لجاز أن يكلف من لا مال
 له باخراج الزكاة ، وأن يكلف المقعد بالمشي والعدو ، وقال تعالى : « لا يكلف
 الله نفسا الا وسعها » ^(١) ، فهو لا يكلف من لا يستطيع قبل الفعل أن يفعل ،
 قال تعالى : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - الى
 اخره - » ^(٢) ، فهو يأمر بالحج قبل الحج فكذلك استطاعته قبل أن يحج ،
 ولو لم يستطيعوا الايمان لم يقل لهم : « فإين تذهبون » ^(٣) ، ولو « جبرهم » ^(٤)
 على الافك لم يقل : « فإني يؤفكون » ^(٥) •

وادعت « المجبرة » : ان الاقدار المذمومة حتم من الله •
 ونفيها عنه - سبحانه - ، لان تقديره لا يكون باطلا ولا متناقضا ، فلما
 وجدنا الاشياء المتناقضة الباطلة علمنا انه لا يقدرها ، وكفى « القدرية » اذا
 أثبتوا ما تنازعنا فيه ونفيها ، ولو جاز لجاز أن يكون من ينفي التنصر
 نصرانيا ومن ينفي اليهود يهوديا •

فان قالوا : انكم أثبتتم ذلك لانفسكم ، ومثبت الشيء لنفسه أولى ممن
 ينسبه اليه •

فالجواب : ان التنازع بيننا لم يقع في كوننا قادرين ، فانما تنازعنا في
 أن الاقدار المذمومة تثبت لله سبحانه وتعالى أو ينزه عنها ، فأثبتوه ان كنتم
 قدرية • وبعد : فلو كان من أثبتها لنفسه قدريا لكان على زعمكم قد أثبت الله
 لنفسه فهو قدرى ، وبعد هذا القول فلو كان هذا اسم ذم فهو لكم أليق ،

(١) سورة البقرة - ٢٨٦ - •

(٢) سورة آل عمران - ٩١ - •

(٣) سورة التكوين - ٢٦ - •

(٤) في الاصل : « نصرهم » وهو تصحيف ، ولعل صوابه ما ذكرناه •

(٥) سورة العنكبوت - ٦١ - •

لأنكم فعلتم القبائح واضفتموها الى الله تعالى البرى منها ، وقد قال عز من قائل : « ومن يكسب خطيئة أو اثماً ثم يرم به بريئاً - الى آخرها - » (١) .
 وادعت « المرجئة » : ان قاتل النفس بغير الحق وسارق المال ومخيف السبل ومرتكب الزنا وشارب الخمر لا يقطع انهم من أهل النار وان ماتوا مصريين .

وقالت « العدلية » : بل هم من أهل النار مخلدون ولا يجدون عنها حولا . ان الله تعالى أخبر بـ « ان الفجار لفي جحيم » (٢) ولم يخص فاجرا عن فاجر فقال عز وجل : « ان الابرار لفي نعيم - الى قوله - يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين » (٣) وقال تعالى : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً - الى قوله - عذاباً عظيماً » (٤) .

فان قالوا : فقد قال الله تعالى : « ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » (٥) .

فالجواب : انه تعالى قال في هذه الآية : « لمن يشاء » ، والمشية مغيبة عنا الى أن نعرفها بالدلة ، وقد بين « من يشاء » بقوله تعالى : « ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » (٦) فهو يكفر الصغائر بتجنب الكبائر ، والكبائر بالتوبة ، وكذلك قال تعالى : « وأنبيوا الى ربكم - الى قوله - ثم لا تتصرون » (٧) .

فان قال قائل : أفلا تقولون بشفاعته محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - .

(١) سورة النساء - ١١٢ - .

(٢) سورة الانفطار - ١٤ - .

(٣) سورة الانفطار - ١٣ - ١٦ - .

(٤) سورة النساء - ٩٥ - .

(٥) سورة النساء - ٥١ - .

(٦) سورة النساء - ٣٥ - .

(٧) سورة الزمر - ٥٥ - .

قلنا : نقول بها ونرغب الى الله فيها ، الا انها للمرتضين كما قال تعالى :
« ولا يشفعون الا لمن ارتضى »^(١) ولا نقول انها للظالمين لقوله تعالى : « وما
للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع »^(٢) .

فان قال : فكيف تكون الشفاعة والرحمة والغفران للمحسنين والتابعين .
قلنا : لم يزل الناس يستشفعون الى الملوك في الاحسان اليهم وان كانوا
غير مذبذبين كما قال تعالى في الاخبار عن شفاعة الملائكة : « الذين يحملون
العرش ومن حوله - الى قوله - وقهم عذاب الجحيم »^(٣) .
وزعمت « المرجئة » : ان مرتكب الكبائر مع فسقه مؤمن كايما
جبرئيل وميكائيل .

وقالت « الخوارج » : هو كافر مع فسقه .
وقالت « العدلية » انه فاسق ، وقولها اجماع من الكل ، وهو المنزلة بين
المتزلزلين . واستدل على أنه ليس بمؤمن بأن الله أمر باكرام المؤمنين
ومدحهم ، وذم الفاسقين وأهانهم ، والمهان لا يكون مكرما ، والمدوح لا
يكون مذموما في حالة واحدة . واستدل على أنه ليس بكافر بأن الكافر
يلزم الجزية ويحارب اذا لم يقبل الجزية ، وفساق أهل القبلة أحكامهم أحكام
أهل الملة ، وقد أخبر الله عنهم بالفسق فقال تعالى : « والذين يرمون
المحصنات - الى قوله - هم الفاسقون »^(٤) وقال تعالى : « بشئ الاسم الفسوق
بعد الايمان - الى قوله - هم الظالمون »^(٥) .

ودفع طائفة من « الحشوية » وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
وقالت « العدلية » : هما واجبان على قدر الامكان ، فان أمكن ازالة

(١) سورة الانبياء - ٢٨ - ٢٩ .

(٢) سورة المؤمن - ١٩ .

(٣) سورة المؤمن - ٧ .

(٤) سورة النور - ٤ .

(٥) سورة الحجرات - ١١ .

المنكر بالراح والا جاز بلوغ السيف والرماح، واحتج بقوله تعالى : «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير - الى آخر الآية» (١) ، وقال تعالى في ذم الفرقة وما ذهب اليه : «كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - الآية» (٢) .

وزعمت «العثمانية» وطوائف «الناصية» ان أمير المؤمنين - عليه السلام - مفضول في أصحاب رسول الله -ص- غير فاضل ، واستدلّت بأن أبا بكر وعمر وليا عليه .

وقالت «الشيعة العديّة» : فقد ولي النبي -ص- عليهما عمرو بن العاص في غزوة «ذات السلاسل» فليقولوا انه خير منهما . وقالت «الشيعة» : علي عليه السلام أفضل الناس بعد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فلذلك آخى بينه وبينه حين آخى بين أبي بكر وعمر ، فلم يكن ليختار الأفضل لمن آخاه عمر ، ومن دونه لمن آخاه نفسه ، وقد ذكر ذلك بقوله : «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» (٣) ثم انه -ص- لم يستثن الا النبوة . وفيه قال - صلى الله عليه وآله وسلم - : «اللهم آتني بأحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير» (٤) ، وقد قال - صلى الله عليه وآله وسلم - : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه - الى اخر الدعاء» (٥) .

وبعد : فالفضيلة تستحق بالمسابقة ، وهو أسبقهم اسلاما ، وقد قال تعالى : «والسابقون السابقون اولئك المقربون» (٦) .

وبالجهاد . وهو لم يغمد حساما ، ولم يقصر اقداما ، كشف الكروب ،

(١) سورة آل عمران - ١٠٠ - .

(٢) سورة المائدة - ٨٢ - .

(٣) الحديث في البداية والنهاية : ٣٣٤/٧ والاصابة : ٥٠٣/٢ .

(٤) الحديث في البداية والنهاية : ٣٥٠/٧ .

(٥) الحديث في تاريخ بغداد : ٢٩٠/٨ والبداية والنهاية : ٢٠٩/٥ .

٢١٤- وتاريخ الخلفاء : ١١٤ .

(٦) سورة الواقعة - ١٠-١١ - .

وفراج الخطوب ، ومسير الحروب ، قاتل مرحب ، وقالع باب خير ، وصارع عمرو بن عبدود ، ومن قال فيه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : « لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرادا غير فرار »^(١) ، وقد قال الله تعالى : « فضل الله المجاهدين على القاعدین أجرا عظيما »^(٢) .

وبالعلم . والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قال : « أنا مدينة العلم وعلي بابها »^(٣) ، وأثر ذلك بين ، لانه - عليه السلام - لم يسأل من الصحابة أحدا وقد سألوه ، ولم يستفتهم وقد استفتوه ، حتى ان عمر يقول : « لولا علي لهلك عمر »^(٤) ، ويقول : « لا أعاشني الله لمشكلة ليس لها ابو الحسن »^(٥) . وقد قال الله تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون »^(٦) .

وبالزهد والتقوى والبر والحسنى . فاذا كان أعلمهم فهو أتقاهم ، وقال الله تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء »^(٧) .

وبعد : فهو الذي آثر المسكين واليتيم والاسير على نفسه مخرجا قوته كل ليلة اليهم عند فطره حتى أنزل الله تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا »^(٨) فأخبر نبيه - ص - وعده عليه الجنة ، والحديث طويل وفضله كثير . وهو الذي تصدق بخاتمه في ركوعه حتى أنزل الله

(١) ورد الحديث في البداية والنهاية : ٣٣٦/٧ - ٣٣٨ وتاريخ الخلفاء : ١١٤ والاستيعاب : ٣٧/٣ .

(٢) سورة النساء - ٩٧ .

(٣) الحديث في الاستيعاب - هامش الاصابة - : ٣٨/٣ والبداية والنهاية : ٣٥٨/٧ وتاريخ بغداد : ٣٧٧/٢ .

(٤) روي ذلك عنه في الاستيعاب : ٣٩/٣ والرياض النضرة : ١٩٤/٢ .

(٥) روي ذلك عنه في الاستيعاب : ٣٩/٣ والاصابة : ٥٠٢/٢ وتاريخ

الخلفاء : ١١٥ .

(٦) سورة الزمر - ١٢ .

(٧) سورة الفاطر - ٢٥ .

(٨) سورة الدهر - ٨ .

تعالى فيه : « انما وليكم الله وسوله - الخ » ^(١) .
 وزعمت « طائفة من الشيعة » : ذاهلة عن تحقيق الاستدلال ان عليا
 - عليه السلام - كان في تقية فلذلك ترك الدعوة لنفسه ، وزعمت ان عليه
 نصا جليا لا يحتمل التأويل .

وقالت « العدلية » : هذا فاسد ، كيف تكون عليه التقية في اقامة الحق
 وهو سيد بني هاشم ، وهذا سعد بن عباد نابذ المهاجرين وفارق الانصار لم
 يخش مانعا ودافعا وخرج الى حوران ولم يبيع ، ولو جاز خفاء النص الجلي
 عن الامة في مثل الامامة لجاز أن تنكتم ^(٢) صلاة سادسة وشهر يصام فيه
 غير شهر رمضان فرضا . وكل ما أجمع عليه الامة من أمر الائمة الذين
 قاموا بالحق وحكموا بالعدل صواب ^(٣) .

وأما من نابذ عليا - عليه السلام - وحاربه وشهر سيفه في وجهه ،
 فخارج عن ولاية الله ، الا من تاب بعد ذلك واصلح ، ان الله يحب التوابين
 ويحب المتطهرين .

[تمت الرسالة]

(١) سورة المائدة - ٦٠ - . ويراجع في أسباب نزولها تفسير ابن كثير :
 ٧١/٢ وتفسير الخازن : ٤٩٦/١ .
 (٢) في الاصل : ينكتم .
 (٣) كان هذا رأى ابن عباد في الامامة أيام شبابه ، ثم عدل بعد ذلك
 عنه الى الاعتقاد بالنص الجلي وسائر لوازمه المرتبطة به . يراجع كتابنا
 (الصاحب بن عباد : ٦٩-٨٦) .

عنوان المقارف وذكر الخلائف

لكافي الكفاة الصاحب اسماعيل بن عباد

٣٢٦ - ٣٨٥ هـ

مقاله‌ها و گفتاوردها

تألیف: دکتر محمدعلی باقری

۱۳۸۵ - ۱۳۸۶

الصاحب بن عباد

كان الصاحب أدبياً كبيراً بلا ريب .

وكان أدبه هذا هو الدافع له على حب الادباء واکرامهم واحترامهم ،
وخفض الجناح لهم ، والعناية الكبرى بهم ، حتى احتف به — في رواية
الشعالبي — « من نجوم الأرض ، وأفراد العصر ، وأبناء الفضل ، وفرسان
الشعر ، من يربي عددهم على شعراء الرشيد ، ولا يقصرون عنهم في
الأخذ برقاب القوافي ، وملك رق المعاني »^(١) .

وقال ياقوت الحموي :

« مدح الصاحب خمسمائة شاعر من أرباب الدواوين »^(٢) .

وقال السيوطي :

« كان نادرة عصره ، واعجوبة دهره ، في الفضائل والمكارم ، حدث
وقعد للاملاء وحضر الناس الكثير عنده ، ولم يجتمع بحضرة أحد من
العلماء والشعراء الأكابر ما اجتمع بحضرته »^(٣) .

ولما توفي سنة ٣٨٥هـ تبارى الشعراء في رثائه ، وكانت مريثة
الشریف الرضي له أبلغ قصائد رثائه على الإطلاق ، وقد جاء في أولها :

أكذا المنون تقطر الابطالا	أكذا الزمان يضعضع الأجبالا؟
أكذا تصاب الأسد وهي مدلة	تحمي الشبول وتمنع الأغبالا؟
أكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعدما شأت العيون منالا؟
أكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لججا وأوردت الظماء زلالا؟

(١) يتيمة الدهر : ١٦٩/٣ - ١٧٠ .

(٢) معجم الادباء : ٢٥٧/٦ .

(٣) بغية الوعاة : ١٩٦ .

وفيهما يقول :

يا أمر الأقدار كيف أطلعتها أوما وقاك جلالك الآجالاً؟^(١)

والحقيقة ان مجالنا هذا لن يتسع لترجمة وافية للصاحب بن عباد، فمن أراد التفصيل فليراجع كتابنا الكبير الذي أسميناه « صاحب بن عباد : حياته وأدبه » .

والرسالة التي نكتب لها هذه المقدمة معنية بتاريخ الخلفاء كما جاء في اسمها ، وقد ذكرها الحموي في معجمه باسم : « عنوان المعارف في التاريخ »^(٢) فكان هو المؤرخ الوحيد الذي سجل اسم هذا الكتاب في قائمة مؤلفات صاحب ، ثم كان المرحوم السيد محسن الأمين أول من كشف النقاب عنه ، اذ عثر على نسخة مخطوطة منه كتبت في شهر رجب سنة ٤٢٠ هـ أي بعد وفاة صاحب بخمس وثلاثين سنة^(٣) ، فكانت هذه النسخة بقدّم تاريخها وقرب عهدها من حياة مؤلفها مصدراً كافياً لإثبات انتسابها للصاحب ، كما كانت - في الوقت نفسه - أمّا لسائر النسخ الخطية الموجودة اليوم .

والنسخة التي طبع عليها الكتاب محفوظة بمكتبتي الخاصة ، وهي منقولة عن نسخة السيد الأمين السالفة الذكر سنة ١٣٤٨ هـ .

(١) ديوان الشريف الرضي : ٣٧٩-٣٨٣ .

(٢) معجم الادباء : ٢٦٠/٦ .

(٣) اعيان الشيعة : ٤٣٠/١١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد العدل ، وصلى الله على النبي وخيرة الأهل .

قد اسعفتك بالمجموع الذي التسته ، في نسب النبي - صلى الله عليه وعلى آله - ، وبنيه وبناته ، وأعمامه وعماته ، وجمل من غزواته ، وسائر ما يتصل بذلك من ذكر مولده ومدفنه وهجرته ، وتسوية أفراسه ونوقه وسيفه ودرعه ، وأتبع ذلك بذكر من خوطب بالخلافة على النسق ، غير مرتب للمفضول والفاضل ، والجائر والعاقل ، اذ لو ابتدأت بآثم الخلفاء فضلاً وأعدلهم عدلاً ، لافتتحت بسيد المهاجرين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين . وذكرت عند انتهائي الى كل منهم اسم أمته ، ونبدأ من حاله ، وأسماء خلفائه وكتابه وحجابه ، ونقش خاتمه ، بعد أن آثرت الاختصار الذي طلبته ، والايجاز الذي حاولته ، ووسمت هذا المختصر بـ «عنوان المعارف وذكر الخلائف» فاذا أنت حفظته أذاك ما بعده بشرح وايضاح ، وتلخيص وافصاح ، ان شاء الله .

النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان .

وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي .

وجدته برة بنت أسد بن عبد العزى^(١) .

أولاد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

« القاسم » و « عبدالله » ويسمى - الطيب الطاهر -^(٢) و « فاطمة » و « زينب » و « رقية » و « أم كلثوم » امهم خديجة بنت خويلد . و « ابراهيم » وامه مارية القبطية أهداها المقوقس ملك الاسكندرية الى النبي - ص - .

أزواج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

خديجة بنت خويلد ، وما تزوج بامرأة حتى ماتت .
وسودة بنت زمعة .
وعائشة بنت ابي بكر الصديق ، ولم يتزوج بكرا غيرها .
وحفصة بنت عمر .
وزينب بنت جحش .
وأم سلمة .
وزينب بنت خزيمة أم المساكين .
وام حبيب بنت أبي سفيان .
وميمونة بنت الحارث .
واشترى « جويرة بنت الحارث » فأعتقها وتزوجها .
وكذلك فعل ب « ريحانة بنت شمعون »^(٣) و « صفية بنت حيي » .

(١) ذكر ابن الاثير نسب جدة النبي - ص - هكذا « برة بنت عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي » اما ام جدته فهي : « أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي » وعليها ينطبق النسب المذكور في الاصل . الكامل : ٤/٢

(٢) الظاهر من كلام ابن الاثير ان الطيب والطاهر غير القاسم ، بل هما ولدان للنبي - ص - من خديجة ، يروي انهما توفيا مع القاسم في الجاهلية . الكامل : ٢/٢٠٩ .

(٣) روى ابن الاثير : ان من سراريه - ص - ريحانة ابنة زيد القرظية ومارية ابنة شمعون القبطية . الكامل : ٢/٢١١ ، ويحتمل وجود سقط في العبارة .

أعمام النبي - صلى الله عليه وآله -

« أبو طالب » و « الزبير » و « حمزة » و « المقوم »
و « العباس » و « ضرار » و « الحارث » و « قثم » و « أبو لهب »
و « العيذاب »^(١) .

عمات النبي - صلى الله عليه وآله -

« صفية » أم الزبير بن العوام و « عاتكة » و « أم حكيم »
و « برة » و « أمية » و « أروى » .

أفراس النبي - صلى الله عليه وآله -

« ليزان » و « الظرب » و « المرتجز » و « اليسوب »^(٢) .
وناقته : « القصواء » و « العضباء » و « الصهباء »^(٣) .
وحماره : « يعفور » .
وبغلته : « دلدل » .
وخاتمه من حديد ملوي عليه فضة ، نقشه « محمد رسول الله »
في ثلاثة أسطر .

ودرعه تسمى « ذات الفضول » .
وسيفه : « ذو الفقار » .
وحاجبه : مولاه أنس .

- (١) ذكر ابن دريد في الاشتقاق : ٦٦ من جملة أبناء عبد المطلب « مصعب » ولم يذكر « قثما » .
- (٢) وفي أنساب الخيل لابن الكلبي : ١٩-٢٠ وغيره من الكتب ما يزيد على ذلك ويختلف عنه .
- (٣) لم ترد الهمزة في آخر هذه الأسماء الثلاثة في الأصل . ولم نعثر على اسم « الصهباء » في المصادر المعروفة ، ولعله تصحيف (الصلماء) المذكورة في لسان العرب : ١٥/١٨٥ .

[موجز تاريخ حياة النبي - صلى الله عليه وآله -]

ولد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عام الفيل ، ودفعته أمه الى أظفار من بني سعد بن بكر ، فكان عندهم خمس سنين ، ثم ردوه عليها فأخرجته أمه الى أخواله بالمدينة بعد سنة ، فتوفيت بـ « الأبواء » وردته أم أيمن حاضنته الى مكة .

وخرج مع أبي طالب الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة .
وشهد « الفجار » وهو ابن عشرين سنة .

وخرج الى الشام في تجارة لخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام .

وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه - ص - وهو ابن خمس وثلاثين سنة .

وبعث - عليه السلام - وهو ابن أربعين سنة .

وتوفي عنه أبو طالب وهو - عليه السلام - قد قارب الخمسين ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام .

ثم خرج الى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة .

ثم رجع الى مكة وأُسرِيَ به الى بيت المقدس بعد سنة ونصف من رجوعه الى مكة .

ثم هاجر ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وعبدالله بن أريقط ، وخلف أمير المؤمنين - عليه السلام - بمكة على ودائع الناس كانت عنده حتى أداها ثم لحق به ، وكانت هجرته - عليه السلام - وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ، ودخل المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول ، وكان التاريخ من ذلك ثم رُمد الى المحرّم .

جملة من مغازيه - عليه السلام - المشهورة

غزوة بدر :

بدر : اسم بُئر كانت لرجل يدعى « بدر »^(١) ، وكان المشركون تسعمائة وعشرين ، والمسلمون ثلاثمائة وبضع عشرة . وقتل من المشركين خمسون ، وأُسر أربعة وأربعون ، وكان العباس بن عبد المطلب فيمن أُسر وكذلك عقيل بن أبي طالب ، وكانا أُخرجا مكرهين ، وكان في الأسرى عتبة بن أبي مُعَيْط والنَّضْر بن الحارث بن كلدة فقتلهما النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - صبراً . واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً .

وكانت « بدر » في شهر رمضان سنة اثنتين ، لتسع عشرة ليلة خلت منه .

غزوة الخندق :

كانت سنة ثلاث في شوال . صارت قريش لحربه - صلى الله عليه وآله وسلم - ، فخرج في ألف رجل من أصحابه ، وهم ثلاثة آلاف . وكانت على المشركين حتى خالفت الرماة ما رسم لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - واشتغلوا بالغنائم ، فأصيب المسلمون واستشهد حمزة - رضي الله عنه - وغيره ، وقتل الخلق من الكفار .

الخندق وما بعده :

كان الخندق في سنة أربع^(٢) .

(١) كان بدر - في رواية ابن الأثير وغيره - موسماً من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق كل عام . ولعنه كان يقام في منطقة البئر المشار إليها .

(٢) هكذا ورد في الأصل ، وهو خطأ بلا ريب . وذلك لأن غزوة الخندق وبني قريظة كانت في سنة خمس باجماع المؤرخين ، وكذلك كانت غزوة بني المصطلق وعمرة الحديبية سنة ست ، وغزوة خيبر في سنة سبع .

ثم يوم بني قَرْيَظَة في شوال سنة أربع .

ثم قاتل بني المصطلق [بعد مقاتلته بني] ^(١) لِحْيَان ، في شعبان سنة خمس .

ثم قاتل يوم خيبر سنة ست . وفيها كانت الحُدَيْيَّة . وفيها قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة . وفيها كانت بيعة الرضوان .

ثم قاتل يوم الفتح في شهر رمضان سنة ثمان ، وفتح مكة وأقام بها خمس عشرة ليلة . وفيها بعث الى مودة ، فأصيب زيد وجعفر وعبدالله بن رواحة . وفيها سار الى حُنَيْن ، ثم صار الى الطائف فحاصروهم ، ثم عاد الى المدينة .

وأقام الى سنة تسع . وفيها خرج - عليه السلام - الى نبوك وأقام بها وفتح [الله] عليه « دُومَة الجندل » ، ثم رجع الى المدينة وأقام الى الموسم وبعث أبا بكر أميراً على الحاج .

وحجَّ هو - عليه السلام - سنة عشر ، ثم عاد الى المدينة .

وقبِضَ - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة ، وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة .

الخلفاء

ابو بكر :

اسمه عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة . وكان يسمى بـ « عتيق » . وامه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر . وبويع له في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة يوم توفي النبي - ع - ، وبقي في الخلافة سنتين وأربعة أشهر

(١) زيادة يقتضيها السياق .

وعشر ليال^(١) . وتوفي لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وكاتبه : عثمان بن عفان وعبدالله بن أرقم .

وحاجبه : سديف مولاه .

ونقش خاتمه : « نعم القادر الله » .

عمر بن الخطاب :

أبو حفص ، ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح^(٢) بن عدي بن كعب ، وامه حنمة بنت هشام بن المغيرة . استخلفه أبو بكر في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة لما حضرته الوفاة ، وبقي في خلافته عشر سنين^(٣) وستة أشهر وأربعة أيام .

وكتب له عبدالله بن أرقم وزيد بن ثابت .

وكان حاجبه مولاه يرفا .

ونقش خاتمه : « كفى بالموت واعظا عمر » .

وقتل يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين

للهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة .

عثمان بن عفان :

ابن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عمرو ، وامه أروى بنت كرز ، وام أروى : أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وتوأمة أبيه ، وهي التي يقال لها « البيضاء » . وبويع له سنة أربع وعشرين ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما . وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة

(١) سوف يذكر المؤلف بمناسبة ذكر كل خليفة مدة بقائه في الحكم . وفي تعيين مدة البقاء اختلاف كبير بين المؤرخين ، لا نرى مجالا لسرده وشرحه .

(٢) في الاصل : « رباح » والتصحيح من الاشتقاق : ٥٠-٥١ والكمال : ٢٨/٣ .

(٣) في الاصل : « عشرين سنة » وصوابه ما ذكرناه .

مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وهو ابن تسعين سنة ، ويقال ابن نيف وثمانين سنة .

• وكان كاتبه مروان بن الحكم .

• وحاجبه : حمران .

• ونقش خاتمه : « آمنت بالله الذي خلق فسوى » .

أمير المؤمنين علي :

ابن ابي طالب ، ابو الحسن - عليه السلام - ، ابن عبد المطلب ، ابن عم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لهما ، وامه فاطمة بنت أسد ابن هاشم ، أول هاشمية ولدت لهاشمي ، أسلمت وهاجرت الى الله ورسوله بالمدينة ، وماتت بها ، ودفنها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال : « هي أمي بعد أمي » . بويع له سنة خمس وثلاثين ، وكان الجمل سنة ست ، وصفين سنة سبع ، [والنهروان كذلك]^(١) ، وقتل يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ، وكانت خلافته خمس سنين الا ثلاثة أشهر ، وصلى عليه الحسن - عليه السلام - وهو الذي قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فيه : (ان ابني هذا سيد)^(٢) ، وقال - ص - فيه وفي الحسين - عليه السلام - : (هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما)^(٣) . وقتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقيل ابن خمس وستين .

• وكان نقش خاتمه : « الله الملك الحق » .

• وحاجبه : قنبر مولاه .

• وكاتبه : عبدالله بن ابي رافع .

(١) زيادة يستدعيها السياق .

(٢) الحديث في البداية والنهاية : ١٨/٨ والاصابة : ٣٢٩/١ والاستيعاب - هامش الاصابة - : ٣٦٩/١ .

(٣) الحديث في المصدر السابق : ٣٥/٨ .

الحسن بن علي بن أبي طالب :

ابو محمد عليه السلام ، لم يكن من أهل البيت أحد أشبه برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ما بين السرة والرأس منه ، امه فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - . بويغ له في سنة أربعين ، وبقي أربعة أشهر خليفة ثم اعتزل ، وتوفي سنة خمسين بالمدينة وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وكان نقش خاتمه : « الله أكبر وبه أستعين » .

معاوية بن أبي سفيان :

ابو عبدالرحمن ، وابوه أبو سفيان - واسمه صخر - بن حرب ابن أمية بن عبد شمس ، قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : (الخلافة بالمدينة والملك بالشام)^(١) وقال - ص - : (الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً)^(٢) . امه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

بويغ له سنة إحدى وأربعين في جمادى الأولى ، وتوفي بدمشق في رجب سنة ستين وقد ناهز الثمانين ، وكانت مدة غلبته على الامر تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر .

وكان نقش خاتمه : « لكل عمل ثواب » .

وكاتبه : سرجون بن منصور الرومي .

وحاجبه : أبو أيوب زياد مولاه .

يزيد بن معاوية :

أبو خالد ، امه ميسون بنت بحدل^(٣) طلقها معاوية وهي حامل

(١) ورد ذلك في نفس المصدر : ٢٠/٨ . وعلق عليه ابن كثير بقوله : غريب جدا .

(٢) ورد ذلك في البداية والنهاية : ١٦/٨ . ويراجع النصائح الكافية : ١١ . وما بعدها .

(٣) في الاصل : بحدل - بالجيم - ، والتصحيح من الاشتقاق : ٥٤١ .

بيزيد • بويغ له في شهر ربيع الآخر سنة احدى وستين^(١) • توفي في ربيع
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين • وكانت مدة غلبته
على الأمر ثلاث سنين وتسعة أشهر ، وكان الذي أخذ له العهد ابوه
معاوية •

ونقش خاتمه : « يزيد بن معاوية » •

وكاتبه كاتب أبيه •

وحاجبه : صفوان مولاه •

وكان سبب موته أنه سكر فقام يرقص فسقط على رأسه فبدادماغه •

معاوية بن يزيد :

ابو ليلى ، ويقال ابو عبدالرحمن ، وامه ام هاشم بنت ابي هاشم بن
عتبة بن ربيعة • بقي في الأمر أربعين يوما ومات • وكان نقش خاتمه
« بالله نفس معاوية » ، وكاتبه كاتب أبيه ، وحاجبه حاجب أبيه •

مروان بن الحكم :

يكنى ابا عبد الملك ، مروان بن الحكم بن ابي العاص ، وامه آمنة
بنت علقمة بن صفوان بن امية ، وبقي له الأمر تسعة أشهر ، وكان بويغ
له في ذي القعدة سنة أربع وستين ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة
اهلال شهر رمضان سنة خمس وستين •

وكان نقش خاتمه : « العزة لله » •

وكان كاتبه كاتب معاوية^(٢) •

وحاجبه : ابو سهيل مولاه •

(١) كذا في الاصل ، والمعروف المتفق عليه انه تسلم الحكم بعد وفاة أبيه
مباشرة •

(٢) وفي الوزراء والكتاب : ٢٠ : ان من كتابه سفيان الاحول وابا
الزعيزعة •

عبد الملك بن مروان :

ابو الوليد ، امه عائشة بنت معاوية بن المغيرة^(١) بن ابي العاص ،
وكاتبه كاتب معاوية . وبقي له الامر [بعد قتل ابن الزبير]^(٢) ثلاث
عشرة سنة وأربعة أشهر . بويع له ليلة الاحد في شهر رمضان سنة
خمس وستين ، وتوفي للنصف من شوال يوم الخميس سنة ست وثمانين ،
وله اثنتان وستون سنة^(٣) .

الوليد بن عبد الملك :

ابو العباس ، وامه ام الوليد، واسمها ولادة بنت العباس بن جزء^(٤)
ابن الحارث . بويع له للنصف من شوال سنة ست وثمانين ، وتوفي يوم
السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وكان استيلاؤه
على الأمر تسع سنين وستة أشهر ، وفي خلافته مات الحجاج .
ونقش خاتمه : « يا وليد انك ميت » .
وحاجبه : سعيد .
وكاتبه : القعقاع العبسي^(٥) .

سليمان بن عبد الملك :

ابو أيوب ، وامه ولادة بنت العباس العباسية . استخلف يوم توفي
الوليد ، وتوفي في سنة تسع وتسعين لعشر بقين من صفر ، وكانت مدة

(١) وفي الكامل : ١٠٣/٤ « بنت معاوية بن الوليد بن المغيرة » .

(٢) زيادة يستدعيها السياق .

(٣) وفي أيامه ضربت الدراهم والدنانير بسكة الاسلام ، وكان ذلك بإشارة
الامام محمد بن علي الباقر (ع) ، وللموضوع قصة رواها الدميري في
حياة الحيوان : ٦٣/١-٦٤ . ومن كتابه : قبصة بن ذؤيب وبناس
بن خُمَيايا وابو الزعيزعة وروح بن زنباع وربيعة الجرشي . الوزراء
والكتاب : ٢٠-٢٢ .

(٤) وفي البداية والنهاية : ١٦١/٩ « بنت العباس بن حزن بن الحارث » .

(٥) وكان يكتب له على ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشنى وعلى
ديوان الخاتم شعيب الصابي مولاه ويكتب له على المستغلات بدمشق
نفع بن ذؤيب مولاه . الوزراء والكتاب : ٢٩

استيلائه على الامر سنتين وثمانية أشهر وخمسة ايام .

- ونقش خاتمه : « أو من بالله مخلصا » .
- وكاتبه : سليمان^(١) بن نعيم الحميري .
- وحاجبه : عبيد مولاة .

عمر بن عبدالعزيز بن مروان :

أبو حفص ، امه ام عاصم ، واسمها ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . استخلف في صفر سنة تسع وتسعين ، ومات بدير سمعان^(٢) لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة . وكانت مدة بقاء الأمر له سنتين وخمسة أشهر وأربعة ايام .

- وكاتبه : ليث بن [ابي] رقية^(٣) .
- وحاجبه : مولاة مزاحم .
- ونقش خاتمه : « اغز غزوة تجادل عنك يوم القيامة » .

يزيد بن عبد الملك :

أبو خالد ، امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، استخلف لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة ، وتوفي لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة ، وبقي له الأمر اربع سنين وشهراً .

- ونقش خاتمه : « قني الحساب » .
- وحاجبه : مولاة خالد .

(١) اوسليم - كما في الوزراء والكتاب : ٢٩-٣٠ - ، وكتب له على ديوان الرسائل الليث بن ابي رقية ، وعلى ديوان الخاتم نعيم بن سلامة ، كما كتب له ابن بطريق وعبدالله بن عمرو بن الحارث .

(٢) وقد ذكره الشريف الرضي في مراثيه لعمر حيث قال :
يا بن عبدالعزيز لو بكت العيب - من فتى من امية لبكيتك
انت انقذتنا من السب والشت - م فلو امكن الجزاء جزيتك
دير سمعان - لاعدتك الفوادي - خير ميت من آل مروان ميتك

(٣) الزيادة من الوزراء والكتاب : ٣٣ ، وكتب له أيضا رجاء بن حيوة واسماعيل بن ابي حكيم ، وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعيد الحشني ، كما كتب له الصباح بن المثنى .

وكاتبه : اسامة بن زيد السلمي^(١) .

هشام بن عبد الملك :

ابو الوليد ، وُلِّيَ في شهر رمضان^(٢) سنة خمس ومائة ، وتوفي لعشر^(٣) خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، وكانت مدة غلبته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وخمسة عشر يوما ، وهو هشام الاحول ، امه عائشة بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

ونقش خاتمه : « الحُكْمُ لِلْحَكَمِ الْحَكِيمِ » .

وكاتبه : سالم^(٤) .

وحاجبه : مولى عبد الملك .

الوليد بن يزيد بن عبد الملك :

ابو العباس ، امه ام محمد بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج . بويع له شهر ربيع الاول^(٥) سنة خمس وعشرين ومائة ، وقتل لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة ، وبقي له الامر سنة وشهرين [واثنين]^(٦) وعشرين يوما .

وكاتبه : عياض بن مسلم^(٧) .

(١) او السليحي - كما في الوزراء والكتاب : ٣٤ - ، وكتب له ايضا سليمان بن سعد .

(٢) وفي الكامل : ١٩٢/٤ « ليلال بقين من شعبان » وهو الذي يقتضيه تحديد مدة حكمه الآتي بسنيه وشهوره وايامه .

(٣) اولست كما في الكامل : ٢٥٤/٤ .

(٤) وكان من كتابه ايضا : سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الابرش الكلبي ، واسحاق بن قبيصة بن ذؤيب ، وتاذري بن اسطين النصراني .

(٥) او لست مضين من شهر ربيع الآخر كما في الكامل : ٢٥٦/٤ ، وهو ما يقتضيه تعيين مدة حكمه كما يأتي .

(٦) زيادة من الكامل .

(٧) وكان من كتابه - كما في الوزراء والكتاب : ٤٣-٤٤ - : بكر بن الشماخ ، ومسلم مولى سعيد بن عبد الملك ، وابنه عبدالله ، وعبد الاعلى بن عمرة ، وعبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف ، وبيهس ابن زميل .

واما عياض المذكور في الاصل فيقول الجهشيارى انه كان يكتب للوليد قبل توليه الامر .

يزيد بن الوليد بن عبد الملك :

ابو خالد ، امه من ولد يزدجرد ، واسمها شاه فرند^(١) بنت يزدجرد . وهو الذي يلقب بـ « الناقص » لأنه نقص الناس عظامهم التي أسرف بها بنو مروان ، وكانت يبعته مستهل رجب سنة ست وعشرين ومائة ، ووفاته في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، ومدته خمسة أشهر وليتين .

وكاتبه : بكير بن شتاخ اللخمي^(٢) .

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك :

وامه بربرية . وكان قوم^٣ يسلمون عليه بالخلافة وقوم يابون ذلك ، حتى قدم مروان بن محمد فخلع ابراهيم وقتل عبدالعزيز بن الحجاج . وولي الأمر مروان بن محمد بن مروان ، وكان مدة ولاية ابراهيم سبعين ليلة^(٤) .

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم :

يكنى أبا عبد الملك ، امه كردية يقال لها لبانة . بويع له في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائة ، وقتل يوم الاحد ثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان الأمر بقي له خمس سنين وعشرة أشهر وليتين .

وحاجبه : صقلان مولاه .

وكاتبه : عبد الحميد بن يحيى^(٥) .

(١) وفي الكامل : ٢٧٨/٤ « شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد » .
 (٢) وفي الوزراء والكتاب : ٤٤ أنه كتب له عبدالله بن نعيم ، وعمرو بن الحارث ، وثابت بن سليمان بن سعد الخثني ، والنضر بن عمرو .
 (٣) وكان يكتب له ابراهيم بن ابي جمعة كما في الوزراء والكتاب : ٤٥ .
 (٤) كما كتب له - برواية الوزراء والكتاب : ٤٥-٥٢ - زياد بن ابي الورد الاشجعي ومصعب بن ربيع الخثمي ومخلد بن محمد بن الحارث .

ذكر من بويع له بالخلافة في مدة بني أمية

أبو عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

وهو امام الحق . بايع له أهل الكوفة على رأس تسع وخسين سنة وسبعة أشهر وعشرة أيام من الهجرة ، وأخرج له يزيدُ مَنْ حاربه وقتله بالطفٍ يوم عاشوراء سنة احدى وستين من الهجرة ، وكانت له سبع وخمسون سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وكان أشبه الناس برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - . تولى قتله وحز رأسه سنانُ بن أنس - لعنه الله - .

عبدالله بن الزبير :

أبو بكر ، أمه اسماء بنت أبي بكر الصديق ، وهو أول مولود وُلد في الهجرة . هاجت فتنته بعد قتل الحسين - عليه السلام - ، وحجَّ بالناس سنة ستين^(١) ولم يُبايع له ، ثم حجَّ بهم سنة احدى وستين^(٢) ، وبعث اليه يزيد بالجنود وحاربه ، وكان يوم الحرَّة^(٣) . وبايع الناس ابن الزبير سنة (أربع وستين)^(٤) بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية . وقتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين .

أبو القاسم محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام :

وهو محمد بن الحنفية . خلع المختارُ بن أبي عبيدة ابنَ الزبير ،

(١) كذا في الاصل ، وذكر اليعقوبي في تاريخه : ٢٢٦/٢ ان المقيم للحج سنة ٦٠ عمرو بن سعيد بن العاص سنة ٦١ الوليد بن عتبة وكذلك الوليد سنة ٦٢ .

(٢) وفي اليعقوبي : ١٤/٣ والكامل : ٣١٥/٣ انه حج بالناس لأول مرة سنة ٦٣ .

(٣) يوم الحرَّة كان بالمدينة المنورة لمحاربة اهلها الذين خلعوا يزيد من الخلافة ، وابن الزبير اذ ذاك بمكة ، وقد زحف جيش يزيد بعد انتهاء مجزرة الحرَّة الى مكة لمحاربة ابن الزبير .

(٤) في الاصل : خمس وستين ، وصوابه ما ذكرناه .

وبايح لمحمد - عليه السلام - ، وكان النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أذن لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - أن ولّد له وكنّى بعده أن يكنّى بكنيته ويسميه باسمه^(١) . ودفن بالبقيع سنة إحدى وثمانين من الهجرة في ربيع الأول ، وهو ابن خمس وستين سنة لم يحسب كمّ لها .

الضحّاك بن قيس :

ابن خالد الأكبر ، يكنى أبا أنيس . دعا الى نفسه فحاربه ابن الحكم بسرّج راهط فقتله سنة أربع وستين .

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية :

يكنى أبا أمية ، وهو الأشدق ، وأمه أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص . ادعى أن مروان جعل له الخلافة ، ودعا الى نفسه ، فرجع عبد الملك بن مروان فقتله .

عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي :

خلع عبد الملك بن مروان في سنة إحدى وثمانين فحاربه الحجاج ، وكانت بينهما وقائع ، وهزمه الحجاج بدّير الجماجم ، ثم قتل بعد ذلك . يزيد بن المهلب بن أبي صفرة :

دعا الى نفسه وقال : أنا القحطاني ، فسار اليه مسلمة بن عبد الملك في خلافة يزيد بن عبد الملك فقتله سنة اثنتين ومائة .

أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب (ع) :

أمه أم ولد ، ويقال لها جيداء . قال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لأُمير المؤمنين - ع - : (إنّه يكون من ولدك رجل) يقال له « زيد » يطأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجّلين^(٢) . ظهر بالكوفة داعياً الى الله أيام هشام بن عبد الملك سنة إحدى

(١) محمد بن الحنفية : ٤-٥ .

(٢) زيد الشهيد : ٤٥ - ٤٧ .

وعشرين ومائة فقاتله يوسف بن عمر الثقفي وقتله وصلبه ، وأحرقه بعد ذلك وأذراه في الفرات •

عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب :

ظهر في أيام يزيد بن الوليد ، وباع له أهل اصفهان ونواحي فارس وكرمان في سلطان بني العباس • يُقال ان أبا مسلم قتله في السجن •

ذكر بني العباس بن عبدالمطلب

أبو العباس السفاح :

عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، امه ربيعة بنت عبيد الله بن عبدالله بن عبدالدار^(١) الحارثية . بويع له في شهر ربيع الأول - وقيل : الآخر - سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكانت مدة بقاء الأمر له أربع سنين وعشرة أشهر . توفي في شهر ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة بالأنبار ، وصلى عليه عيسى بن علي . وكان اشترى بردة النبي - عليه السلام - بأربعمائة دينار .

ووزيره : أبو سلمة الخلال ، وفيه يقول الشاعر^(٢) :

ان الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشنالك كان وزيرا

وبعده خالد بن برمك .

وكاتبه : ابو الجهم بن عطية .

وحاجبه : خالد بن الهيثم مولاه .

ونقش خاتمه : « الله ثقة عبدالله وبه يؤمن » .

وقاضيه : يحيى بن سعيد الأنصاري .

أبو جعفر المنصور :

عبدالله بن محمد بن علي ، امه سلامة بربريكة . بويع له سنة ست وثلاثين ومائة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة قبل التروية بيوم ، وبقي له الأمر اثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام .

وقتل أبا مسلم صاحب الدولة في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة .

وكان وزيره : خالد بن برمك ، ثم سليمان بن

(١) في الكامل : ٣٤٦/٤ « عبد المدان » .

(٢) البيت لسليمان بن مهاجر البجلي كما في اليعقوبي : ٩٠/٣ والكامل : ٣٣٦/٤ .

- مجالد^(١) أبو أيوب المورياني ، ثم الربيع .
 وكاتبه : عبد الحميد بن يحيى^(٢) .
 وحاجبه : عيسى بن نجيع^(٣) ، ثم أبو الخصيب ، ثم الربيع
 واستولى على أمره كله .
 ونقش خاتمه مثل نقش خاتم أخيه .
 وقضاته : عبيد الله بن محمد بن صفوان^(٤) ، وشريك بن عبد الله ،
 والحسن بن عمارة ، والحجاج بن أرطاة .
 ومات وقد بلغ سنه ثلاثا وستين سنة وأشهرأ .

المهدي بن المنصور :

- أبو عبد الله محمد . أمه أم موسى بنت منصور بن عبد الله الحميري .
 واستخلف يوم التروية سنة ثمان وخمسين ومائة . وتوفي في المحرم سنة
 تسع وستين ومائة . وبقي له الأمر عشر سنين وخمسا وأربعين ليلة .
 وكاتبه : أبو عبيد الله^(٥) معاوية بن عبيد الله بن يسار^(٦) ، ثم يعقوب
 ابن داود ، ثم أبو جعفر الفيض بن أبي صالح .
 وحاجبه : الربيع بن الحسن بن عثمان ، ثم الفضل بن الربيع .
 وكانت^(٧) بعينه اليمنى ثكتة بياض .
 وقاضيه : محمد بن عبد الله بن علاثة ، وعافية بن يزيد .

- (١) وفي الوزراء والكتاب ٦٥ « سليمان بن مخلد » ، وفي معجم البلدان :
 ١٩٢/٨ « سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد » .
 (٢) كما كتب له برواية الجهشيارى ٦٤ « عبد الملك بن حميد » .
 (٣) هو عيسى بن روضة في اليعقوبي : ١٢٣/٣ .
 (٤) اسماء اليعقوبي « عبد الله بن صفوان الجمحي » وهو (عبد الله بن
 محمد بن صفوان) في الكامل : ٥١/٥ .
 (٥) في الاصل : أبو عبد الله .
 (٦) في الاصل : بشار ، ومثله في الكامل : ٧٧/٥ وهو تصحيف . يراجع
 الفخري : ١٥٨ واعتاب الكتاب : ٧٢ .
 (٧) هذه صفة المهدي نفسه .

الهادي بن المهدي :

أبو محمد ، موسى بن المهدي • امه الخيزران من مولدات المدينة •
استخلف سنة تسع وستين ومائة • وتوفي في سنة سبعين • وبقي له الأمر
سنة وأربعة أشهر •

ووزيره : الربيع بن يونس ^(١) •

ونقش خاتمه : « الله العظيم » •

وقاضيه : أبو يوسف ، وسعيد بن عبدالرحمن •

وحاجبه : الفضل بن الربيع •

الرشيد :

أبو جعفر ، هارون بن المهدي • امه الخيزران • استخلف شهر
ربيع الآخر سنة سبعين ومائة • وبقي له الأمر ثلاثا وعشرين سنة • ومات
بطوس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائة •

ووزيره : يحيى بن خالد ، وابناه الفضل وجعفر البرامكة الى أن
حدث بهم ما حدث ، واستولى عليه الفضل بن الربيع ، وكان من قبل
حاجبه فوزر له •

وكان نقش خاتمه : « بالله يثق هارون » •

وكان قاضيه الحسين بن الحسن العوفي ، ثم عون بن عبدالله
المسعودي ، وحفص بن غياث •

وكان الرشيد عقد العهد لأبنه محمد وسماه « الامين » وبعده
لعبدالله وسماه « المأمون » وبعده للقاسم ابنه وسماه « المؤتمن » •

الامين :

أبو عبدالله ، محمد بن الرشيد • امه أم جعفر زبيدة ابنة جعفر

(١) ثم استوزر بعده - برواية الفخري : ١٦٨ - ابراهيم بن ذكوان
الحراني •

عنوان المعارف

الأكبر بن أبي جعفر المنصور • بويغ له ليلة الخميس للنصف من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة • وقتل ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة • وبقي له الأمر أربع سنين وتسعة أشهر •

ووزيره : الفضل بن الربيع •

وكاتبه : اسماعيل بن صبيح •

ونقش خاتمه : « حسبي القادر » •

وقاضيه : اسماعيل بن حماد بن أبي خيفة ، ثم عزله وولّى ابن

البخري •

المأمون بن الرشيد :

أبو العباس ، عبدالله • أمه « مراجل » من أهل بادغيس ، توفيت في ولادتها للمأمون • ولي يوم الاثنين لأربع بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة • وتوفي يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ببلاد الروم • وبقي له الأمر عشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوما • ودفن بالبذندون من أرض طرسوس •

وقضاته : الواقدي ، ثم محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثم

بشر^(١) بن الوليد ، ثم يحيى بن اكثم •

وكان له عدة حُجّاب •

ووزراؤه : الفضل بن سهل ذو الرياستين ، ثم اخوه الحسن بن

سهل ، ثم احمد بن ابي خالد الاحول ، ثم أبو جعفر أحمد بن يوسف ،

ثم أبو عباد ثابت بن يحيى ، ثم محمد بن يزداد •

ونقش خاتمه : « الله ثقة عبدالله وبه يؤمن » •

وفي أيامه بويغ لابراهيم بن المهدي المعروف بأبن شكلة سنة اثنتين

(١) في الاصل « يسر » والتصحيح من طبقات الفقهاء : ١١٦

ومائتين ، ولتَقَبَّ بالمبارك ، وظفر به المأمون في شهر ربيع الآخر سنة
عشر^(١) ومائتين فعفا عنه .

المعتصم بالله :

أبو اسحاق ، محمد بن الرشيد . أمه « ماردة » مولدة كوفية .
ولي في رجب لاثنتي عشرة ليلة خلت منه سنة ثمان مائة ومائتين .
ومات سنة سبع وعشرين ومائتين . و [كانت]^(٢) خلافته ثمان مائة سنين
وثمانية أشهر .

وحاجبه : وصيف التركي .

ووزيره : الفضل بن مروان ، ثم أحمد بن عمار ، ثم محمد بن
عبد الملك الزيَّات .

وقاضي قضاياه : أحمد بن أبي دؤاد .

الواثق بن المعتصم :

أبو جعفر ، هارون . أمه « قراطيس » رومية . بويع له للنصف
من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين . وبقي له الأمر خمس
سنين وتسعة أشهر .

وحاجبه : وصيف .

ووزيره : محمد بن عبد الملك .

وقاضيه : أحمد بن أبي دؤاد .

ونقش خاتمه : « الواثق بالله » .

المتوكل على الله :

أبو الفضل ، جعفر بن المعتصم . أمه « شجاع » أم ولد . بويع
له يوم الأربعاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .
وقتل ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين .

(١) في الاصل : « عشرين » ، والتصحيح من الكامل : ٢٠٩/٥ .

(٢) زيادة يستدعيها السياق .

وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية أيام • وقتل بسر
من رأى •

وقاضيه : جعفر بن عبدالواحد بن سليمان الهاشمي •

ووزيره : محمد بن عبد الملك ، ثم محمد بن الفضل الجرجاني ،
وعبيد الله بن يحيى بن خاقان •

وحاجباه : وصيف وبغا الكبير •

ونقش خاتمه : « المتوكل على الله » •

وكان قد جعل العهد من بنيه لمحمد « المنتصر » وأبي عبدالله
« المعتز » ولابراهيم « المؤيد » •

المنتصر بالله :

أبو جعفر ، محمد بن المتوكل • امه رومية اسمها « جيسية »^(١) •
بويغ له في الليلة التي قتل فيها المتوكل ، وهي ليلة الأربعاء لخلون
من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين • وكانت خلافته خمسة أشهر وأياما •

وقاضيه : جعفر بن عبد الواحد •

ووزيره : أحمد بن الخصيب •

وحاجباه : وصيف وبغا •

ونقش خاتمه : « محمد بالله ينتصر » •

المستعين بالله :

أبو العباس ، أحمد بن محمد بن أبي اسحاق • امه « مخارق »
أم ولد • بويغ له في شهر ربيع الآخر لست خلون منه سنة ثمان وأربعين
ومائتين • وخلع نفسه بعد ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية وعشرين
يوما • وبويغ للمعتز •

وكان قاضي المستعين : جعفر بن محمد بن عمار •

(١) كذا في الاصل ، وفي الاصول المعروفة « حبشية » •

ووزراؤه : أحمد بن الخصيب ، ثم أبو صالح بن يزداد ، ثم محمد
ابن الفضل الجرجرائي ، ثم شجاع بن القاسم ، ثم أبو صالح بن يزداد
ثانيا ، ثم محمد بن الفضل الجرجرائي ثانيا .
ونقش خاتمه : « أحمد بن محمد » .

المعتز بالله :

أبو عبدالله ، وقد قيل في اسمه الزبير ومحمد ، وهو ابن المتوكل .
امه « قبيحة » . بويغ له يوم السبت لست خلون من المحرم سنة اثنتين
 وخمسين ومائتين . وخلق نفسه بعد ثلاث سنين وستة اشهر واثنين
 وعشرين يوما . وما زال يُعَذَّب بعد الخلع حتى مات .
وكان قاضيه : الحسن بن محمد بن أبي الشوارب .
وحاجبه : سعيد بن صالح .
ووزراؤه : جعفر بن محمود الاسكافي ، ثم عيسى بن فرخان شاه ،
ثم أحمد بن اسرائيل .
ونقش خاتمه : « المعتز بالله » .

المهتدي بالله :

أبو عبدالله ، محمد بن الواثق . امه « قرب » . بويغ له ثلاث بقين
من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين . وقتل بعد أحد عشر شهرا وتسعة
عشر يوما .

ونقش خاتمه : « امير المؤمنين » .
وحاجباه : صالح بن وصيف وموسى بن بغا .
ووزراؤه : جعفر بن محمود ، وأبو صالح بن عمار^(١) ، ثم
سليمان^(٢) بن وهب .

(١) كذا في الاصل ، ولم نجد له ذكرا بين الكتاب والوزراء .

(٢) في الاصل : « ثم عمار بن سليمان بن وهب » وكلمتا (عمار بن)
زائدة .

وقاضيه : الحسن بن محمد بن أبي الشوارب .

المعتمد :

أبو العباس : أحمد بن المتوكل . أمه « فتيان » . بويع له بالخلافة في رجب سنة ست وخمسين ومائتين . وتوفي في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين . وكانت مدة خلافته اثنتين وعشرين سنة واحد عشر شهرا وخمسة عشر يوما .

وكتابه^(١) : عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، والحسن بن مخلد ، وسليمان بن وهب ، والحسن بن مخلد ثانيا ، واسماعيل بن بلبل ، والحسن بن مخلد ثالثا ، وأحمد بن صالح بن شيرزاد ، واسماعيل بن بلبل ثانيا ، وصاعد بن مخلد ، وإبراهيم بن محمد بن المدبر ، واسماعيل ابن بلبل ثالثا .

وقاضيه : ابن أبي الشوارب ، ثم أخوه . وكان المستولي على الأمر أكثر أيام خلافته والمدبر له أخوه أبو أحمد الموفق - وأمه اسمها اسحاق - ، واسمه طلحة وقيل : محمد ، وكان يلقب بالناصر لدين الله . وتوفي في يوم الخميس لثمان بقين من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين .

وكان المعتمد جعل العهد لابنه جعفر المفضول ، ثم تقض ذلك وجعله لأحمد بن أبي أحمد الملقب بالمعتضد .

المعتضد :

أبو العباس ، أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل . أمه « ضرار » أم ولد . بويع له يوم الاثنين لحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين . وتوفي ليلة الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « وكتابه » . وفي الفخري ان هؤلاء كانوا وزراء للمعتمد وأضيف اليهم عبيد الله بن سليمان ابن وهب .

الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين . وكانت خلافته عشر سنين وتسعة أشهر وثلاثة أيام .

ووزيره^(١) : عبيد الله بن سليمان ، والقاسم بن عبيد الله .
وقاضيه : اسماعيل بن اسحاق ، ويوسف بن يعقوب ، وابن ابي
الشوارب .
وحاجبه : خفيف السمرقندي .

المكتفي بالله :

أبو محمد ، علي بن المعتضد . أمه تركية اسمها « جنجك »^(٢) .
بويغ له لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين .
وتوفي ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين .
وبقي له الأمر ست سنين وستة أشهر وأحد وعشرين يوما .

ووزيره : القاسم بن عبيد الله ، ثم العباس بن الحسن .
وقاضيه : يوسف بن يعقوب ، وابنه محمد بن يوسف .

المقتدر :

أبو الفضل ، جعفر بن المعتضد . أمه « شغب » . بويغ له يوم
الاثنين ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومائتين .
ومولده شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين .

ووزراؤه : العباس بن الحسن ، وابن الفرات ، ثم ابو القاسم علي
بن عبدالله بن محمد الخاقاني^(٣) - دُقَّ صدره - ، وعلي بن عيسى ،
وابن الفرات ثانيا ، وحامد بن العباس ، وابن الفرات ثالثا ، وابو القاسم

- (١) في الاصل : « ووزيره ابو عبيد الله » ، والصواب ما ذكرناه .
- (٢) كذا في الاصل ، وسميت « جيجك » في الكامل : ١١٩/٦ وتاريخ
الخلفاء : ٢٥٠ .
- (٣) كذا في الاصل . وفي الفخري ٢٣٥ : ان الذي ولي الوزارة بعد ابن
الفرات هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان . والظاهر
ان المعنى في الاصل هو ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله
ابن يحيى بن خاقان .

الخاقاني ثانيا ، وأبو العباس الخصيبي ، وعلي بن عيسى ثانيا ، وأبو علي بن مقله ، وسليمان بن الحسن ، وأبو القاسم الكلوذاني ، والحسين ابن القاسم بن عبيد الله ، وأبو الفتح بن حنزا به .

وحاجبه : سوسن ، ونصر القشوري ، وياقوت .
وقاضيه : محمد بن يوسف ابو عمر^(١) ، وأبو محمد الحسن بن أبي الشوارب ، وعمر بن محمد ابو الحسين^(٢) .
ونقش خاتمه : « محمد رسول الله » .

وقتل يوم الاربعاء لثلاث بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة .
وبقي له الامر اربعا وعشرين سنة وأحد عشر شهرا وستة عشر يوما^(٣) .
وكانت في أيامه فتنة ابن المعتز ، وذلك لعشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين ، وبايع له كثير من الناس ، ولقب بالمنتصف بالله^(٤) . ولم يلبث أمره أن انحل في اليوم الثاني وأُحضِرَ دارَ المقتدر بالله ، ووُجد بعد ذلك ميتاً .

وفي أيام المقتدر سنة سبع عشرة وثلاثمائة سعى نازوك في خلعه ، وأُحضِرَ أبو منصور محمد بن المعتضد ، ولقب بالقاهر ، وسلّم عليه بالخلافة ، فلم يلبث أمره أن انتقض من جهة مؤنس والرجالة ، وأُعيد المقتدر الى وضعه .

القاهر بن المعتضد :

اسمه محمد ، يكنى أبا منصور . أمه « قتول »^(٥) . بويع له في شوال سنة عشرين وثلاثمائة . وبقي له الأمر سنة وستة أشهر وخمسة

- (١) في الاصل : وأبو عمر ، والواو زائدة .
- (٢) وفي طبقات الفقهاء : ١٤٠ « أبو الحسن » .
- (٣) في الاصل : « اربعا وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام » والصواب ، ما ذكرناه ، وبراجع الكامل : ٢٢٢/٦ .
- (٤) أو المنتصف بالله أو المرتضى بالله .
- (٥) وفي تاريخ الخلفاء : ٢٥٦ « فتنة » .

أيام • وخلع يوم الاربعاء لست خلون من جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة •

وكان حاجبه سلامة أخا نجح •

ووزيره : محمد بن علي بن مقله ، ثم أبو جعفر محمد بن القاسم ابن عبيد الله ، ثم أبو العباس الخصيبي •
وقاضيه : أبو الحسين ابن أبي عمر^(١) •

الراضي بن المقتدر :

أحمد ، أبو العباس • أمه « ظلوم » • بويغ له يوم خلع القاهرة •
واستوزر : محمد بن علي بن مقله ، ثم عبدالرحمن بن موسى ، ثم
أبا جعفر الكرخي ، ثم سليمان بن الحسن ، ثم أبا الفتح ، ثم البريدي ،
ثم سليمان بن الحسن •

وقاضي قضائه : أبو الحسين ، ثم يوسف والحسين ابناه •
وتوفي ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الأول سنة
تسع وعشرين وثلاثمائة • وبقي له الامر ست سنين وعشرة أشهر وعشرة
أيام •

المتقي بن المقتدر :

أبو اسحاق ، إبراهيم • أمه رومية اسمها « خلوب » • بويغ له
يوم الاربعاء لعشر بقين من ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة •
وكان حاجبه سلامة •

ووزراؤه : سليمان بن الحسن ، ثم أبو الخير^(٢) بن ميمون ، ثم
البريدي ، ثم القراريطي ، ثم الكرخي ، ثم البريدي ثانيا ، ثم القراريطي
ثانيا ، ثم أبو العباس الاصفهاني ، ثم أبو الحسن بن مقله ، ثم ولي أبا

(١) في الاصل : « عمير » والياء زائدة •

(٢) في الاصل : أبو الحسين ، وهو تصحيف •

عبدالله البريدي •

وخلع وكحل يوم السبت لاحدى عشرة بقيت من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة • وكانت مدته ثلاث سنين واحد عشر شهراً •

وقضاته : يوسف والحسين ابنا ابي الحسين ، ثم احمد بن عبدالله الخرقى أبو الحسن •

المستكفي بن المكتفي :

أبو القاسم ، عبدالله • امه « غصن » • بويغ له يوم السبت تسع بقين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة •

وقاضيه : ابو عبدالله بن أبي موسى ، وأحمد بن عبدالله بن نصر •
ووزيره : أبو الفرج السامري ، ثم أبو أحمد الشيرازي •
وحاجبه : أحمد بن خاقان •

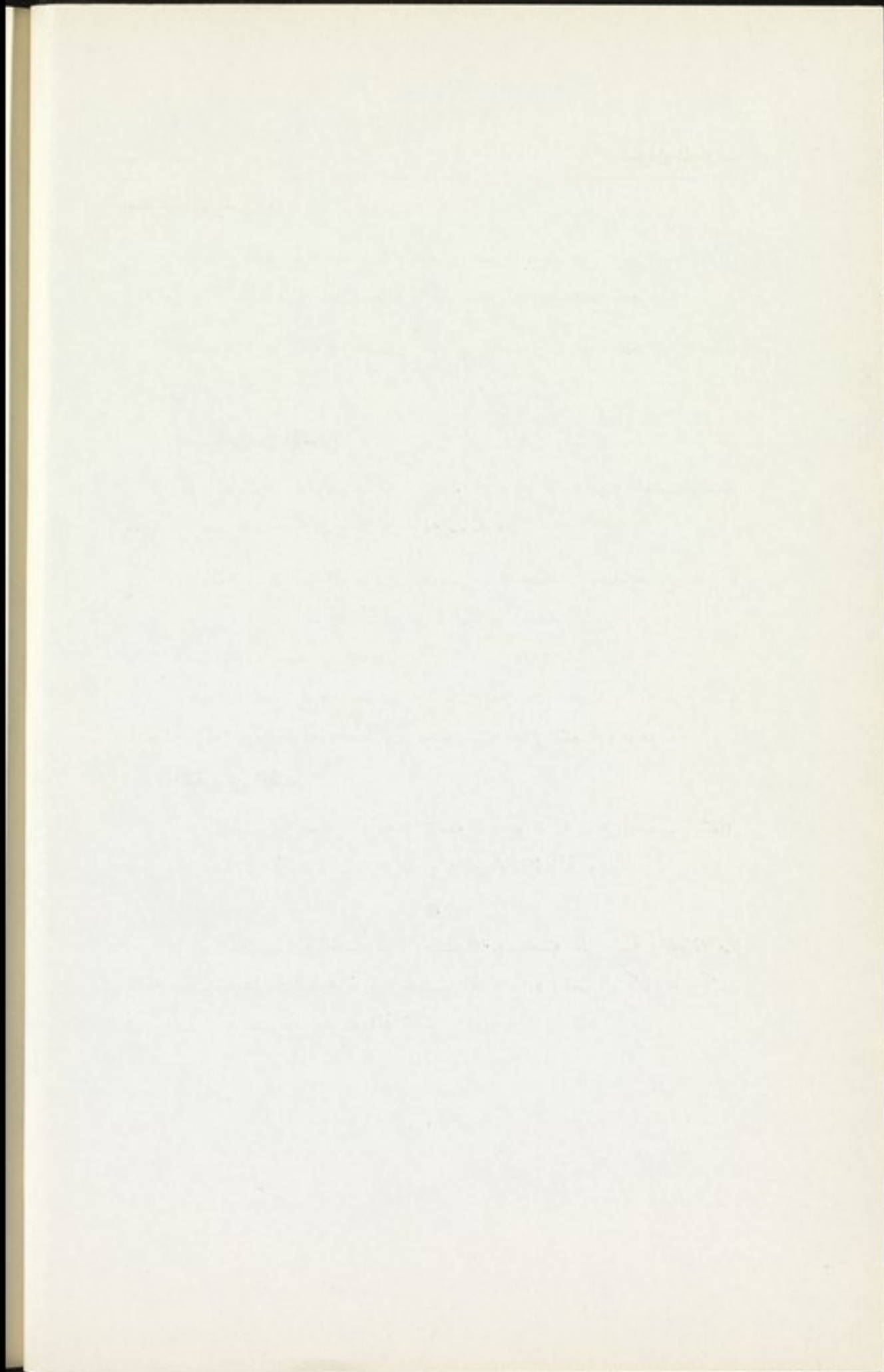
وخلع وكحل يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة • وكانت مدته ستة عشر شهراً ويوما •

المتقي بن المقتدر :

أبو القاسم ، الفضل • امه « شعلة » • بويغ له يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة •



[تم الكتاب ، والحمد لله ، وصلواته ورحمته على نبيه وخيرته من خلقه محمد وعترته الطاهرة • وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل • وكتب في رجب سنة عشرين وأربعمائة] •



إيمان أبي طالب

للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

٣٣٨ - ٤١٣ هـ

الشيخ المفيد

رحم الله أبا طالب :

لقد دافع عن ابن أخيه دفاع الأبطال ، وجاهد في سبيل الله خير جهاد ، وكانت له في ميادين الذب عن الاسلام - والاسلام آنذاك رضيع في المهد - صولات وجولات كلها ايمان واخلاص وبأس وعزم ، وآمن بالله تعالى وبالدين الذي جاء به محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ايمانا ثابتا لم يخالجه شك ولم تتنازعه شبهة .

وعلى الرغم من ذلك كله فقد ذهب كثيرون الى أنه مات كافرا ، وأنه لم يؤمن برسالة السماء طرفة عين أبداً ، واعتمد هؤلاء على بعض الأحاديث المروية التي لا يسكنها الوقوف على قدميها أمام التحقيق العلمي والتثبت الصحيح .

وتصدى كثيرون آخرون هالهم هذا الاتهام الى الدفاع عن أبي طالب واثبات اسلامه فكان من نتيجة ذلك مجموعة نفيسة من الكتب والدراسات والبحوث التي تحررت فيها مؤلفوها - على اختلاف مراتبهم وكفاءاتهم - منهج الدقة والموضوعية ، حيث ساقهم هذا المنهج الى الجزم بايمان شيخ الأبطال وثباته على عقيدته واندفاعه نحو تأييد ابن أخيه بدافع العقيدة والاسلام لا بدافع العصبية القبلية كما يحلو لبعض أن يفسر به ذلك التأييد .

وكان من جملة اولئك المدافعين الباحثين في هذا الموضوع القيم عالم الامامية الكبير الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد رحمه الله .

ولقد كان هذا الشيخ الجليل من أكابر علماء الاسلام في عصره ، وكانت حلقة درسه بكرخ بغداد تزخر بأكابر العلماء وفحول الرجال كالشيخ الطوسي والشريفين الرضي والمرتضى وامثالهم من الافذاذ

المشهورين ، وحسبنا هؤلاء الطلاب طريقاً لمعرفة مقام استاذهم ودليلاً على منزلته العلمية وشأنه الكبير في ميادين الفكر والمعرفة .

وعلى الرغم مما كان يتحمله المفيد من متاعب التدريس ومشاق المرجعية الدينية الواسعة فإن ذلك كله لم يشغله عن التأليف والبحث والانتاج العلمي المتسم بالعمق والغزارة ، وقد أحصيت مؤلفاته بعد وفاته فإذا بها تناهز (المائتين)^(١) في مختلف مجالات الثقافة الإسلامية من فقه وأصول ، وتفسير وحديث ، وأدب وتاريخ ، وكلام وفلسفة .

وبلغ من مكاتته الرفيعة في حياته المباركة أن كانت داره مزار فطاحل العلم وشيوخ الفكر وملوك العصر^(٢) .

وبلغ من مكاتته الرفيعة عند وفاته أن كان في تشييعه ثمانون ألفاً من المسلمين^(٣) كلهم حزن وأسف على هذه الخسارة الكبرى .

وهكذا طوى الموت في شهر رمضان سنة ١٣٤٣ هـ^(٤) هذه الصفحة البيضاء ، فانطوت معها شعلة من شعل الجهاد وقبسة من قبسات الإيمان وومضة من ومضات الفكر الإسلامي المشرق .

ويشاء حسن الحظ أن تحتفظ زوايا المخطوطات المنبثقة في عالم اليوم ببقية من مؤلفات هذا الرجل العظيم ، وأن يكون من جملتها كتاب « إيمان أبي طالب » الذي عالج مؤلفه فيه موضوع إيمان ذلك الصحابي الجليل أبي طالب - رضي الله عنه - ومناقشة سائر الشبه التي قيلت أو حيكت لاثبات كفر أبي طالب وإصراره على عدم الإقرار بالشهادتين حتى مات . ولعل هذا الكتاب هو الأول بين أمثاله من الكتب باعتماده على التحليل ودراسة آثار المبحوث عنه وفهم الحقائق

(١) رجال النجاشي : ٢٨٤ - ٢٨٦ وفهرست الطوسي : ١٥٧ - ١٥٨ وخلاصة الأقوال : ٧٢ .

(٢) تاريخ دول الإسلام : ١٩١/١ وشذرات الذهب : ١٩٩/٣ .

(٣) فهرست الطوسي : ١٥٨ والشذرات : ١٩٩/٣ .

(٤) المصادر السابقة وتاريخ بغداد : ٢٣١/٣ وتاريخ أبي الفدا : ١٥٤/٢ والبداية والنهاية : ١٥/١٢ ومرآة الجنان : ٢٨/٣ .

المطلوبة واستخلاصها من شتات تلك الآثار لا من طريق الرواية وحدها. وقد أُشير الى هذا الكتاب ونسبته الى مؤلفه في عدد من المصادر القديمة والحديثة^(١) ، كما ان في الفصول المختارة^(٢) للمؤلف نفسه فصلا خاصا بموضوع أبي طالب يشابه الى حد كبير اسلوب هذا الكتاب ونقاط البحث فيه .

والنسخة التي طبع عليها الكتاب محفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مدينة « مشهد » بایران ، ضمن مجموع ذي رقم (٨٢٨٣) بحجم ٩×٢١ سم ، وأول المجموع كتاب زهرة الرياض للسيد أحمد آل طاووس ثم كتب اخرى كثيرة منها هذا الكتاب ، وهو يحتل الصفحات ٢٦٨-٢٧٧ ، وتم استنساخه سنة ٩٨٦ هـ ، وقد جعلنا هذه النسخة هي الأصل .

وهناك من هذا الكتاب نسخة اخرى حديثة النسخ محفوظة بـ « مكتبي الخاصة » ، وهي منتسخة عن نسخة مدرسة سپهسالار في طهران كما جاء في آخرها ، وادعى الناسخ ان نسخة سپهسالار قديمة ترجع الى القرن السابع . ولكنني عندما زرت مكتبة مدرسة سپهسالار قبل عامين لم أجد أثراً لهذه النسخة ، ولعل الناسخ قد لفق هذه المعلومات لجعل لنسخته بعض الشأن أو أن نسخة سپهسالار قد فقدت بتلف او سرقة او ضياع فلم يعد لها وجود .

وفي مكتبة المرحوم الميرزا محمد الطهراني في سامراء نسخة بخط يده من هذا الكتاب ، وهي مطابقة تماما لنسختي الخاصة بل كأن نسختي منقولة عنها . ولزيادة التثبت من الاصل قمت بالمقارنة بينه وبين نسختي ورمزت لها بحرف « ن » تمييزاً لها عن الأصل . وهذه هي الرسالة :

(١) كرجال النجاشي : ٢٨٤ ومعالم العلماء : ١٠٢ والذريعة : ٥١٣/٢

وذيل كشف الظنون : ١٦٠/١ وهدية العارفين : ٦٢/٢ .

(٢) الفصول المختارة من العيون والمحاسن : ٨٠-٨٣ .

[٢٦٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الحمد ومستحقته، وصلاته على خيرته من خلقه، محمد وآله، وسلم كثيراً *

وبعد :

أطال الله بقاء الاستاذ الجليل ، وأدام له العز والتأييد ، والعلو والتمهيد ، فأنني مثبّت - بتوفيق الله عز وجل وما يهب من التسديد - طرفاً من المقال في المعنى الذي كنت أجريت منه جُمُلاً بحضرته ، من الدلائل على إيمان أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف - رضي الله عنه وأرضاه - المقتضية^(١) من مقاله وفعاله، الذي لا يمكن دفعها إلا بالعناد ، وإن كنت قد أشبعت الكلام في هذا الباب في مواضع من كتبي المصنّفات وأمالي المشهورات ، ليكون ما يحصل به الرسم في هذا المختصر تذكّاراً ، ولما أخبرت عنه بيانا ، وفي الغرض الملتبس منه كافياً ، وبالله أستعين *

فمن الدليل على إيمان أبي طالب - رضي الله عنه - : ما اشتهر عنه من الولاية لرسول الله - صلى الله عليه وآله - والمحبة والنصرة ، وذلك ظاهر معروف لا يدفعه إلا جاهل ، ولا يجحده إلا بهتّ معاند ، وفي معناه يقول - رضي الله تعالى عنه - في اللامية السائرة المعروفة^(٢) :

(١) في الاصل : المقتضية .

(٢) وهي أول قصيدة يفتتح بها ديوانه الذي جمعه أبو هفان عبد الله ابن أحمد المهزومي العبدي ، ورواه عفيف بن أسعد مشروحاً عن أبي الفتح عثمان بن جني امام العربية ، وطبع في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ هـ ، ومطلع القصيدة :

خليلى ما اذني لأول عاذل بصفواء في حق ولا عند باطل
ويراجع فيها : اسنى المطالب : ١٨-١٩ والإصابة : ١١٥/٤ والبداية والنهاية : ٥٣/٣ - ٥٧ والدرجات الرفيعة : ٥٤-٥٥ وشرح النهج : ٣١٥/٣ .

لعمري لقد كلّفتُ وجداً بأحمد وأحببتُه حب الحبيب المواصل^(١)
 وجُدتُ بنفسي دونه وحميته ودارأتُ عنه بالذئري والكلاكل^(٢)
 فما زال في الدنيا جمالا لأهلها وشيناً لمن عادى وزين المحافل^(٣)
 حليماً رشيداً حازماً غير طائش يوالي إله الخلق ليس بماحل^(٤)
 فأئدّه رب العباد بنصرة وأظهر ديناً حقّه غير باطل^(٥)

ومن تأمل هذا المدح عرف منه صدق ولاء صاحبه لرسول^(٦) الله
 - صلى الله عليه وآله وسلم - ، واعترافه بنبوته ، وإقراره بحقه فيما
 أتى به ، إذ لا فرق بين أن يقول : محمد نبي صادق وما دعا إليه حق
 [٢٦٩] صحيح واجب ، وبين قوله :

فأيدّه رب العباد بنصرة وأظهر ديناً حقّه غير باطل
 وفي هذا البيت إقرار - أيضاً - بالتوحيد صريح ، واعتراف
 لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بالنبوّة [صحيح]^(٧) ، وفي
 الذي قبله مثل ذلك حيث يقول وهو يصف النبي - صلى الله عليه وآله
 وسلم - :

حليماً رشيداً حازماً غير طائش يوالي إله الخلق ليس بماحل

- (١) الشطر الثاني في الديوان : « وأخوته داب المحب المواصل » ، ويعلق ابن جنى عليه فيقول : « أراد بأخوته ولده ، وقالوا : أراد بني هاشم كلهم » .
- (٢) وفي الديوان : « ودافعت عنه بالطلّى والكلاكل » .
- (٣) في الديوان :
- (٤) فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها وزينا على رغم العدو المخابل ويعلق ابن جنى فيقول : « الرواية بالخاء من الخبل ، وبالحاء : الكايد الذي يمد له جبل الكياد » .
- (٥) في الديوان :
- (٦) حليم رشيد عادل غير طائش يوالي إلهاً ليس عنه بذاهل في الديوان : « غير ناصل » ويفسره ابن جنى فيقول : (نصل الشيء من الشيء : خرج منه) .
- (٧) في الأصل : « برسول » .
- (٨) زيادة من « ن » .

يعني : بكاذب متقول للسحال .

وما بعد هذا القول المعلوم من أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - المتيقن من قبله طريق " الى التأويل في كفره ، إلا وهو طريق الى التأويل على حمزة وجعفر وغيرهما من وجوه المسلمين ، حتى لا يصح إيمان أحدهم وإن أظهر الإقرار بالشهادتين وبذل جهده في نصرته الرسول - صلى الله عليه وآله - . وهو في أمرأ شهر ، وطريق أقرب ، لأنه إن لم يثبت لأبي طالب ، وهو (١) مقر به في ثرته ونظمه الذي تسير (٢) به عنه الركبان ، ويطبق على رواياته نقلة الأخبار ، ورواة السير والآثار ، مع ظهور نصرته للنبي - صلى الله عليه وآله - وبذل نفسه وولده وأهله وماله دونه ، ورفع الصوت بتصديقه ، والحث على اتباعه . كان أولى أن لا يثبت للذين ذكرناهم إيمان ، وليس ظهور إقرارهم وشهرته يقارب ظهور إقرار أبي طالب رضي الله تعالى عنه - ويداني في الوضوح اعترافه بصدقه ونبوته ، ولهم مع ذلك من التأخر عن نصرته ومن خذلانه والفرار عنه ما لا يخفى على ذي حجب ممّن سمع الأخبار وتصفح الآثار ، وهذا لازم لا فصل منه (٣) .

ثم إن أبا طالب - رضي الله تعالى عنه - يصرح في هذه القصيدة بتصديق النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بأخص ألفاظ التصديق ، ويباهي في نصرته - صلى الله عليه وآله وسلم - وبذل المهجة والأهل دونه ، حيث يقول :

ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الأباطل (٤)
وابيض يستسقى الغمام بوجهه [٢٧٠] ربيع اليتامى (٥) عصمة للأرامل

(١) وفي « ن » : ما هو مقر .

(٢) في الأصل : التي يشير .

(٣) في « ن » : لا فصل عنه .

(٤) في الديوان ١١ :

لقد علموا أن ابننا لا مكذب لديهم ولا يعنى بقول الأباطل
(٥) وهو أحد الروايتين ، والآخرى : « ثمال اليتامى » .

يطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في عصمة وفواضل الى حيث قال :

كذبتم وبيت الله نسلهم أحمداً ولمّا نطاعن دونه وتقاتل^(١)
ونسلمه حتى نُصَرَّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
وفي هذه الأبيات أيضاً بيان لمن تأملها في صحة ما ذكرناه من^(٢)
اخلاص ابي طالب - رضي الله عنه - والولاء لرسول الله - صلى
الله عليه وآله وسلم - ، وبذل غاية النصرة له ، والشهادة بنبوته وتصديقه
حسب ما ذكرناه .

وقد جاءت الاخبار متواترة لا يختلف فيها من أهل النقل اثنان :
ان قريشاً أمرت بعض السفهاء أن يلقي [على]^(٣) ظهر النبي - صلى الله
عليه وآله وسلم - سلاً ناقه^(٤) اذا ركع في صلاته ، ففعلوا ذلك ، وبلغ
الحديث أبا طالب فخرج مسخطاً^(٥) ومعه عبيد له فأمرهم أن يلقوا السلا
عن ظهره - صلى الله عليه وآله وسلم - ويفسلوه ، ثم أمرهم أن
يأخذوه فيُسمِرُوهُ على أسبلة القوم وهم اذ ذاك وجوه قريش ، وحلف
بالله أن لا يبرح حتى يفعلوا بهم ذلك ، فما امتنع احد منهم عن طاعته ،
وأذل جماعتهم بذلك وأخزاهم^(٦) .

وفي هذا الحديث دلالة^(٧) على رئاسة ابي طالب على الجماعة وعظم

(١) في الديوان : « تبرزى محمداً » ونبرزى - مبنية للمجهول - : تسلب .
وقافية البيت في الديوان « نناضل » ، ويقول ابن جني : () وأنشد
الرواة نناضل من النضال بالسهم والنبل ، ونناضل أجود الروايتين ،
أي تقاتل بالمناضل وهي السيوف .

(٢) في الاصل : « ومن » .

(٣) زيادة من « ن » .

(٤) في الاصل : سلا الناقة ، والتصحيح من « ن » ، والسلا : الجلدة التي
يكون فيها الولد .

(٥) في الاصل : مسقطاً ، وفي « ن » : مفضياً .

(٦) تفسير القرطبي : ٤٠٦/٦ ، ويراجع الفدير : ٧-٣/٨ واصول الكافي :
٤٤٩/١ .

(٧) في الاصل : « دليل » والتصحيح من (ن) .

محله فيهم ، وأنه ممن تجب طاعته عندهم ، ويجوز أمره فيهم وعليهم ، (ودلالة على)^(١) شدة غضبه لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وآله ، وحيته له ولدينه ، وترك المداينة والتقية في حقه ، والتصميم لنصرته ، والبلوغ في ذلك الى حيث لم يستطعه أحد قبله ولا ناله أحد بعده .

وقد أجمع أهل السَّير أيضاً ونقله الأخبار ان أبا طالب - رضي الله عنه - لما فقد النبي - صلى الله عليه وآله - ليلة الاسراء ، جمع ولده ومواليه ، وسلم الى كل رجل منهم مديّة ، وأمرهم أن يباكروا الكعبة فيجلس كل رجل منهم الى جانب رجل من قريش ممن كان يجلس في الكعبة - وهم يومئذ سادات أهل البطحاء - ، فان أصبح ولم يرَ للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - خبراً أو سمع فيه سوءاً ، أو ما اليهم بقتل القوم ، ففعلوا ذلك ، وأقبل رسول الله - صلى الله عليه وآله - الى المسجد مع طلوع الشمس ، فلما رآه أبو طالب قام اليه مستبشراً فقبل بين عينيه وحمد الله عز وجل على سلامته ، ثم قال : والله يا ابن أخي لو تأخرت عني لما تركت من هؤلاء عينا تطرف^(٢) ، وأوماً الى الجماعة الجلوس بفناء الكعبة من سادات قريش [بيده عند قوله : هؤلاء]^(٣) ، ثم قال لولده ومواليه : اخرجوا أيديكم من تحت ثيابكم ، فلما رأت قريش ذلك انزعجت له ورجعت على أبي طالب بالعتب والاستعطاف فلم يحفل بهم^(٤) .

ولم تزل قريش بعد ذلك خائفة من أبي طالب ، مشفقة على أنفسها من أذى يلحق النبي - صلى الله عليه وآله - وهذا النصر الحقيقي [منبثق]^(٥) عن صدق الولاية ، وبه ثبت النبوة وتمكن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - من اداء الرسالة ، ولولاه ما قامت

(١) في الاصل : « وعليهم ومنها شدة » ، والتصحيح من (ن) .

(٢) في الاصل : « يطرف » ، والتصحيح من (ن) .

(٣) زيادة من « ن » .

(٤) الرواية في طبقات ابن سعد : ١/ ١٨٦ والحجة على الذهاب : ٦١ .

(٥) زيادة يستدعيها السياق لم ترد في النسختين .

الدعوة • ومن لم يعرف - باعتقاد - (١) إيماناً أبي طالب بصاحبه (٢) وعظم عناءه في الدين خرج عن حد المكلفين •

على أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يزل عزيزاً ما كان أبو طالب حياً ، ولم يزل به ممنوعاً من الأذى معصوماً حتى توفاه الله تعالى ، فنبت به مكة ، ولم تستقر له فيها دعوة ، وأجمع القوم على الفتك به ، حتى جاءه الوحي من ربه فقال له جبرئيل - عليه السلام - : « ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : اخرج عن مكة فقد مات ناصرك » (٣) • فخرج هارباً مخفياً لخروجه ، وبيئت أمير المؤمنين بدلاً منه على فراشه موقياً له بنفسه ، وسالكا بذلك منهاج أبيه - رضي الله عنه - في ولايته ونصرته وبذل النفس دونه •

فكم بين من أسلم نفسه لعدوه وشرهاها الله تعالى في طاعة نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وبين من حصل مع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في أمن وحرز ، وهو لا يملك نفسه جزعاً ، ولا قلبه هلعاً ، قد أظهر الحزن وأبدى (٤) الخور ، شاكاً في خير الله تعالى ، مرتاباً بقول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، غير واثق بنصر الله عز وجل ، آيساً من روح الله ، ضائعاً بنفسه عن الشهادة [٢٧٢] مع نبي الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ، حتى نطق القرآن بشكه ، ونزل ما قاله بخلاف ملائكته (كذا) وصرح بصرف السكينة عنه لفساد نيته • [أفيثقاس بين هذا] (٥) وبين من وصفنا حاله في طاعة ربه والصبر على الأذى في جنبه ، لا يخاف في الله لومة لائم لشدة نفسه وتأكد معارفه وما اختص به من البسطة في العلم والجسم ، لمكانه من الله تعالى وما أهله له من خلافته ؟

ان هذا لعجب في القياس ! •

- (١) في الاصل و «ن» : باعتبار ، ولعل الصواب ما ذكرناه .
- (٢) في الاصل : « صاحبه » ، والتصحيح من (ن) .
- (٣) روي مثل ذلك في شرح نهج البلاغة : ١٠/١ والدرجات الرفيعة : ٦٢ .
- (٤) في الاصل : وابداء ، والتصحيح من «ن» .
- (٥) زيادة من «ن» .

وغفلة خصوم الحق عن فصلها بين هذه الامور حتى عموا فيها عن الصواب وركبوا العصبية والعناد ، لأعجب . والله نسأله التوفيق .

ومما يؤيد ما ذكرناه من إيمان أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - ويزيده بيانا : انه لما قبض - رحمه الله - أتى أمير المؤمنين - عليه الصلاة والسلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - [فأخبره]^(١) ، فقال : امض يا علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه ، فاذا رفعته على سرير فاعلمني ، ففعل ذلك أمير المؤمنين - عليه الصلاة والسلام - ، فلما رفعه على السرير اعترضه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ففرق له وقال : وصلتك رحم^(٢) وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا وآزرت ونصرت كبيرا ، ثم أقبل على الناس فقال : أما والله لأشفعن لعبي شفاعنة^(٣) يعجب^(٤) منها أهل الثقلين .

وفي هذا الحديث دليلان على إيمان أبي طالب - رضي الله عنه - : (احدهما) أمر رسول الله عليا - صلوات الله عليهما وآلهما - بغسله وتكفينه ، دون الحاضرين من أولاده ، اذ كان من حضره منهم سوى أمير المؤمنين اذ ذاك على الجاهلية ، لأن جعفرا - رحمه الله - كان يومئذ ببلاد الحبشة ، وكان عقیل وطالب حاضرين وهما يومئذ على خلاف الاسلام لم يسلم واحد منهما بعد ، وأمير المؤمنين - عليه الصلاة والسلام - مؤمن بالله تعالى ورسوله فخص منهم بولاية أمره وجعله أحق منهما لايمانه ووفاقه في دينه . ولو كان أبو طالب - رضي الله عنه - مات على [٢٧٣] ما يزعم النواصب كافرا كان عقیل وطالب أحق بتولية أمره من علي - عليه الصلاة والسلام - ، ولما جاز للمسلم من ولده القيام بأمره لانقطاع العصمة بينهما . وفي حكم رسول الله - صلى الله

(١) زيادة يقتضيها السياق ، وفي بعض المراجع التاريخية : « فاذنه بموته فتوجع توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال .. الخ » .

(٢) في الاصل : رحمه .

(٣) في الاصل : تعجب ، والتصحيح من « ن » .

(٤) وردت هذه الرواية في الحجة على الذاهب : ٦٧ والدرجات الرفيعة : ٦١

عليه وآله وسلم - لعلي - عليه الصلاة والسلام - به دونهما بأمره
إياه بأجراء أحكام المسلمين عليه من الغسل والتطهير والتحنيط والتكفين
والموارة شاهد صدق في إيمانه على ما بيناه .

و (الدليل الآخر) : دعاء النبي - صلى الله عليه وآله - بالخيرات
ووعده أمته فيه بالشفاعة الى الله ، واتباعه بالثناء^(١) والحمد والدعاء ،
وهذه هي الصلاة التي كانت مكتوبةً اذ ذاك^(٢) على أموات أهل
الاسلام . ولو كان أبو طالب مات كافراً لما وسع رسول الله - صلى الله
عليه وآله - الثناء عليه بعد الموت والدعاء له بشيء من الخير ، بل كان
يجب عليه اجتنابه واتباعه بالذم واللوم على قبح ما أسلفه من الخلاف
له في دينه ، كما فرض الله عز وجل ذلك عليه للكافرين حيث يقول :
(ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره)^(٣) ، وفي قوله
تعالى : (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا عن موعدة وعددها إياه فلما
تبين له انه عدو لله تبرأ منه)^(٤) ، واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت
ان ابا طالب - رضي الله عنه - مات مؤمناً ، بدلالة فعله ومقاله ، وفعل
نبي الله - صلى الله عليه وآله - به ومقاله حسبما شرحناه .

ويؤكد ذلك ما أجمع^(٥) عليه أهل النقل من العامة والخاصة ورواه
أصحاب الحديث عن رجالهم الثقات^(٦) من أن رسول الله - صلى الله
عليه وآله وسلم - سئل ف قيل له : ما تقول في عمك ابي طالب يا رسول
الله وترجو له ؟ فقال : « أرجو له كل خير من ربي »^(٧) .

فلولا انه - رحمة الله عليه - مات على الايمان لما جاز من رسول
الله - صلى الله عليه وآله وسلم - رجاء كل الخيرات له من اللعز وجل ،

(١) في الاصل : الثناء ، وفي «ن» : واتباعه له بالثناء .

(٢) في الاصل : اذ ذاك ، والتصحيح من «ن» .

(٣) سورة التوبة - ٨٥ - .

(٤) سورة التوبة - ١١٥ - .

(٥) في الاصل : مما اجمع ، والتصحيح من «ن» .

(٦) في الاصل : والثقات ، وفي «ن» : والثقات منهم .

(٧) شرح نهج البلاغة: ٣/٣١١ والدرجات الرفيعة: ٤٩ وأسنى المطالب: ٢٤ .

مع ما قطع له تعالى به في القرآن وعلى لسان نبيه - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلود الكفار في النار ، وحرمان الله [٢٧٤] لهم سائر الخيرات ، وتأبيدهم في العذاب على وجه الاستحقاق والهوان .

فصل :

فأما قوله - رضي الله عنه - المنبّه على اسلامه^(١) وحسن نصرته وإيمانه الذي ذكرناه عنه فهو ظاهر مشهور في نظمه المنقول عنه على التواتر والاجماع ، وسأورد منه جزءاً يدل على ما سواه إن شاء الله تعالى .

فمن ذلك قوله في قصيدته الميمية التي اولها :

أَلَا مَنْ لِهَمٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مَقْتَمٍ طَوَانِي وَآخِرَى النَّجْمِ لَمَّا تَقَدَّمَ^(٢)

الى قوله :

أترجون^(٣) أن نسخو بقتل محمد ولم نخضب السمر^(٤) العوالي بالدم
كذبتم وبيت الله حتى تفرقوا^(٥) جماعم تلقى بالحطيم وزمزم
وتقطع^(٦) ارحام^(٦) وتنسى حليلة^(٦) ويفنى محرم بعد محرم
وينهض قوم^(٦) في الحديد اليكم يزودون عن أحسابهم كل مجرم^(٧)
على ما أتى من بغيكم وضلالكم وعصيانكم في كل أمر ومظلم
بظلم نبي^(٨) جاء يدعو الى الهدى وأمر أتى من عند ذي العرش مبين
فلا تحسبونا مسلميه ومثله إذا كان في قوم فليس بمسلم

(١) كذا في الاصل ومعناه واضح ، وفي «ن» : المنبّه عن اسلامه .

(٢) القصيدة بكاملها في ديوان أبي طالب : ٢٩-٣١ ، ووردت أبيات منها في

شرح نهج البلاغة : ٣١٢/٣ والدرجات الرفيعة : ٥٢ .

(٣) في الاصل : أن ترجون .

(٤) في الاصل : ولم يخضب سمر .

(٥) في الاصل : حتى تعرفوا ، والتصحيح من الديوان و «ن» .

(٦) في الاصل : ويقطع .

(٧) في الاصل : كل مجرم ، والتصحيح من «ن» والديوان .

(٨) في الاصل : بظلم هي ، والتصحيح من الديوان .

أفلا ترى الخصوم الى هذا الحد من أبي طالب - رضي الله عنه -
في نصرة نبي الله - صلى الله عليه وآله وسلم - والتصريح بنبوته
والاقرار بها من عند الله عز وجل والشهادة بحقه ، فيتدبرون ذلك أم على
قلوبهم ^(١) أقفالها .

ومنه قوله ^(٢) - رضي الله تعالى عنه - :

تطاول ليلى بهم^٣ نصب^٤ ودمع كسح^٥ السقاء السرب^٦
للعب^٧ قصي بأحلامها^٨ وهل يرجع الحلم بعد اللعب^٩

الى قوله - رضي الله عنه - :

وقالوا لأحمد : أنت امرؤ^{١٠} خلوف الحديث ضعيف النسب^{١١}
ألا إن أحمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب^{١٢}
وفي هذا البيت صرح بالايان برسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنه قوله ^(١٣) - رضي الله عنه - :

أخلتكم بأننا مسلمون محمداً^{١٤} ولما نقاذف^{١٥} دونه بالمراجم^{١٦}
أميناً حبيباً في البلاد مسوئاً^{١٧} بخاتم رب قاهر للخواتم^{١٨}
يرى الناس برهاناً عليه وهيبته^{١٩} وما جاهل^{٢٠} في فضله مثل عالم
نبياً أتاه الوحي من عند ربّه^{٢١} فمن قال لا يقرع بها سن نادم^{٢٢}
تطيف به جرثومة^{٢٣} هاشمية^{٢٤} تذبذب^{٢٥} عنه كل باغ وظالم^{٢٦}

(١) كذا في الاصل . والآية المباركة : « على قلوب » .

(٢) في الاصل : لو لسه .

(٣) القصيدة بكاملها في الديوان : ٢٥ ووردت أبيات منها في المناقب : ٤٧/١ .

(٤) في الاصل : بلغت قصي ناكلها x وهل يرجع الحكم بعد اللعب
والتصحيح من الديوان وغيره .

(٥) من قصيدة وردت في الديوان : ٣١-٣٢ كما وردت أبيات منها في
شرح نهج البلاغة : ٣١٣/٣ والدرجات الرفيعة : ٥٢ .

(٦) لم يرد هذا البيت في الديوان .

(٧) في الاصل : قاهر للجرائم ، والتصحيح من الديوان والدرجات و«ن» .

(٨) لا يوجد هذا البيت في الديوان .

ومنه قوله^(١) - رضي الله تعالى عنه - :

ألا أبلغا عني على ذات بينهما لويًا وخصًا من لوي بني كعب
ألم تعلموا أنا [٢٧٥] وجدنا محمداً نبياً كموسى خُطَّ في أول الكتب
وإن عليه في العباد محبةً ولا شك^(٢) في من خصه الله بالحب

وفي هذا الشعر والذي^(٣) قبله محض الاقرار برسول الله - صلى
الله عليه وآله وسلم - وبالنبوة وصريح^(٤) بلا ارتياب .

ومن^(٥) ذلك قوله - رضي الله تعالى عنه - :

ألا من لهم آخر الليل مُنصبٍ وشعب العصا من قومك المتشعب^(٦)
إلى قوله :

وقد كان في أمر الصحيفة عبرة متى ما تخبر غائب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم وغيوبهم وما تقصوا من باطل الحق مقرب^(٧)
فكذب ما قالوا من الأمر باطلاً ومن يختلق^(٨) ما ليس بالحق يكذب
وأمرى ابن عبد الله فينا مصداقاً على سخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا مسلمين محمداً لدى غربة منا ولا متغرب
ستمعه منا يد هاشمية مركبها في الناس غير^(٩) مركب

(١) لم ترد هذه المقطوعة في الديوان ، وقد وردت في شرح النهج : ٣/٣١٣
والبداية والنهاية : ٨٧/٣ وأسنى المطالب : ١٧ والدرجات الرفيعة :
٥٢ ، كما ورد الثاني منها مع أبيات أخرى لم ترد في الاصل في
المناقب : ٤٤/١ .

(٢) في الاصل : ولا شر ، والتصحيح من «ن» والمصادر الاخرى .

(٣) في الاصل : والذين .

(٤) في الاصل : وصريحة .

(٥) في الاصل : وفي .

(٦) هذا مطلع قصيدة وردت في الديوان : ١٦-١٧ كما وردت أبيات منها
في المناقب : ٤٥/١ .

(٧) كذا ورد الشطر الثاني في الاصل . وفي الديوان : « من صادق القول
منجب » وفي ن : (من باطل الحق مقرب) .

(٨) في الاصل : ومن يحلف .

(٩) كذا في الاصل ، وفي الديوان و «ن» وغيرهما : (خير) .

وقال أيضاً - رضي الله عنه - يحض حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه - على اتباع رسول الله - صلى الله عليه وآله - والصبر على طاعته والثبات على دينه :

فصبراً^(١) - أباي على - على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابراً^(٢) نبي أتى بالدين من عند ربّه بصدق وحق لا تكن حمزاً كافراً فقد سرنى إذ قلت : « لبيك » مؤمناً فكن لرسول الله في الدين ناصراً وناد قريشاً بالذي قد أتيت به جهاراً وقل : ما كان أحمد ساحراً ومن ذلك قوله - رضي الله تعالى عنه - :

إذا قيل من خير هذا الوري قبلاً وأكرمهم أسرّة؟
أناف بعبد مناف أبي أبو فضلة هاشم الغرّة
وقد حلّ مجد بني هاشم محلّ النعمائم والزهره
وخير بني هاشم أحمد رسول الملّيك على فتره^(٣)

وهذا مطابق لقوله تعالى : (قد جاءكم رسولنا يبيّن لكم على فترة من الرسل)^(٤) ، فإن لم يكن في ذلك شهادة للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بالنبوة فليس في ظاهر الآية شهادة [له]^(٥) ، وهذا ما لا يرتكبه عاقل له معرفة بأدنى معرفة أهل اللسان .

ومنه قوله في ذكر الآيات للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ودلائله ، وقول بحيراء الراهب فيه ، وذلك ان ابا طالب - رضي الله عنه - لما أراد [٢٧٦] الخروج الى الشام ترك رسول الله - صلى الله

(١) في الاصل : اصبراً ، وفي « ن » : الا اصبر ، والتصحيح من الدرجات .

(٢) لم يرد هذا البيت والابيات التي تليه في الديوان . وقد وردت في المناقب : ٤٣/١ - ٤٤ ومتشابه القرآن : ٦٥/٢ وشرح النهج : ٣١٥/٣ والدرجات الرفيعة : ٥٤ .

(٣) لم ترد هذه الابيات في الديوان . ونسب البيتان الاخيران الى طالب ابن ابي طالب في الدرجات الرفيعة : ٦٣ .

(٤) سورة المائدة - ٢٢ - .

(٥) زيادة من « ن » .

عليه وآله وسلم - إشفافاً عليه ولم يعمل على استصحابه ، فلما ركب أبو طالب - رضي الله تعالى عنه - بلغه ذلك ، فتعلق رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بالناقة وبكى وناشده الله في إخراجهم معه ، فرق له أبو طالب وأجابه إلى استصحابه ، فلما خرج معه أظفكته الغمامة ولقيه بحيراء الراهب فأخبره بنبوته وذكر له ^(١) البشارة في الكتب الأولى ، فقال أبو طالب - رضي الله تعالى عنه - :

[إن الأمين محمداً في قومه عندي يفوق منازل الأولاد لما تعلق بالزمام ضمته والعيس قد قلصن بالأزواد إلى أن يقول :

حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً عنه ورداً معاشراً الحصاد] ^(٢)
[وقال - رضي الله عنه - ^(٣) وقد حضرته الوفاة في وصيته برسول ^(٤) الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أوصي بنصر النبي الخير مشهده علياً ابني وشيخ القوم عباساً
وحمزة الأسد الحامي حقيقته وجعفرأً ليزودوا دونه الباساً ^(٥)
وليس وراء هذه الشهادة والاقرار بالنبوّة والحث على اعتقاده بأن يُشكَّ في إيمانه عليه ، ولا بعده شبهة ، وليس غير ذلك إلا العناد ودفع الاضطراب ، نعوذ بالله من الخذلان .
ومن ذلك قوله - رحمه الله تعالى - :

- (١) في الاصل : لهم ، والصواب ما اخترناه .
- (٢) زيادة من الديوان : ٣٣ ، والظاهر وجود سقط في الاصل ، ولعل الصواب ما أتمناه به .
- (٣) زيادة يستدعيها السياق .
- (٤) في الاصل : لرسول ، والتصحيح من «ن» .
- (٥) لم يرد هذان البيتان في الديوان ، وهما مع ثلاثة أبيات أخرى في المناقب : ٤٣/١ ومع ثالث في الدرجات الرفيعة : ٦١ وأولهما فقط في متشابه القرآن : ٦٥/٢ .

أبيت - بحمد الله - ترك محمد بمكة^(١) أسلمه لشر القبايل
وقال لي الأعداء قاتل عصابة أطاعوه وابعيهم جميع الغوائل
الى قوله :

اقيم على نصر النبي محمد اقاتل عنه بالقنا [و] الذوابل^(٢)
ومنه أيضا قوله يحض النجاشي على نصر النبي - صلى الله عليه
 وآله وسلم - :

تعلم ملك الحبش ان محمداً نبي كموسى والمسيح بن مريم^(٣)
أتى بهدى مثل الذي أتيا به فكل بأمر الله يهدي ويعصم^(٤)
وانكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث الترجم^(٥)
وانك ما تأتيك مني عصابة بفضلك إلا عاودوا بالترك^(٦)
فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم

وفي هذا الشعر من التوحيد والاسلام ما لم يمكن دفعه مسلم^(٦) .
ومن ذلك قوله - رضي الله تعالى عنه - لجعفر ابنه وقد أمر [٥]
بالصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله : صل يا بني جناح ابن عمك ،
ف فعل ، فلما رأى إجابته له أنشأ يقول :

ان علياً وجعفرأ ثقتي عند ملهم الخطوب والكرب^(٧)
والله لا أخذل النبي ولا [٢٧٧] يخذله من بني ذو حسب

- (١) في الاصل : بكة ، والتصحيح من « ن » .
- (٢) لم ترد هذه القصيدة في الديوان ، وورد هذا البيت الثالث في متشابه القرآن ٦٥/٢ وفيه : « بالقنا والقنابل » .
- (٣) لم ترد هذه المقطوعة في الديوان ، وقد وردت في المناقب : ٤٤/١ كما ورد شيء منها في مستدرک الحاكم : ٦٢٣/٢ .
- (٤) جاء هذا البيت مضموم القافية ، وذلك هو الاقواء .
- (٥) في الاصل : المترجم . والصواب ما ذكرناه .
- (٦) كذا في الاصل ، وفي « ن » : (مما لا يمكن دفعه لمسلم) .
- (٧) وردت هذه الابيات في الديوان : ٣٦ والدرجات الرفيعة : ٥٤ .

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من دونهم^(١) وأبي^(٢)
فهذا القول في خاتمة أمره وفاقا كما سلف منه في وقتي^(٣) وفاته
وحياته ، وهو يخص بالتصديق حقيقة الايمان وصريح الاسلام وايمانه
بالله تعالى .

وله من بعد هذا أبيات في المعنى^(٤) المتقدم بطول النظام قوله في
قصيدة ميسية وقد عدد آيات النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - :
فذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام^(٥)
وقوله في قصيدته الدالية :

فما برحوا حتى رووا من محمد أحاديث تجلو غم كل فؤاد^(٦)
فأما دليل توحيده لله عز وجل فنس^(٧) كلامه المشهور ومقاله
المعروف أكثر من أن يحصى ، وتقدم منه مما كتبناه ما سنلحقه بأمثاله
له في معناه ، على سبيل الاختصار إن شاء الله .
فسن ذلك قوله في قصيدة طويلة :

ملك^(٨) الناس ليس له شريك هو الوهاب والمبدي المعيد^(٩)
ومن فوق السماء له ملاك^(١٠) ومن تحت السماء له عبيد^(١١)

- (١) في الاصل : ذويهم ، ولعل الصواب ما اخترناه .
- (٢) كان لعبد المطلب عشرة بنين أو أكثر من امهات شتى ، ولكن عبدالله
والد النبي - ص - كان شقيق أبي طالب لأمه وابيه ، وكان لهما
إخ آخر وهو الزبير ولكنه لم يعقب .
- (٣) في الاصل : في مضي وفاته ، والتصحيح من «ن» .
- (٤) في الاصل : في معنى - بدون ال التعريفية - .
- (٥) هذا البيت آخر بيت من قصيدة عامرة وردت في الديوان : ٣٤-٣٥ .
- (٦) لم يرد هذا البيت ولا قصيدته في الديوان .
- (٧) في الاصل : من ، والتصحيح من «ن» .
- (٨) في الاصل : وملك ، وحرف العطف زائد .
- (٩) في الاصل : له لحق ، ولعل الصواب ما نقلناه عن «ن» .
- (١٠) لم ترد القصيدة ولا هذان البيتان في الديوان ، وقد وردا - مع
شيء من الاختلاف - في متشابه القرآن : ٦٦/٢ وشيخ الابطح : ٨٥ .

فأقر الله تعالى بالتوحيد ، وخلع الأنداد من دونه ، وأنه يعيد
بعد الإبداء^(١) ، وينشيء خلقه نشأةً أخرى . وبهذا المعنى فارق أهل
الجاهلية وباينهم فيما كانوا عليه من خلاف التوحيد والملئة .
وله أيضاً في قصيدة بائية^(٢) :

فو الله لولا الله لا شيء غيره لأصبحتم لا تملكون لنا شرباً^(٣)
وأشباه ذلك ونظائره مما هو موجود في نظمته ونثره وفي^(٤) وصاياه
وسجعه في خطبه وكلامه المدوّن له في البلاغة والحكمة ، وإيراد جميعه
يطول ، وفيما أثبتناه منه كفاية ، ومن دلائل إيمانه برسول الله - صلى
الله عليه وآله وسلم - كفاية وبلاغ .
والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

[تمت الرسالة من تأليفات الشيخ المقدم والامام المكرم الفقيه
المفيد محمد بن محمد بن النعمان - رضوان الله تعالى عليه - . وكان
ذلك بعد العصر من يوم الجمعة أول أول الربيعين سنة ست وثمانين
وتسعمائة ، بالمسجد الجامع الكبير باصفهان ، بتوفيق الله] .

(١) في الاصل : الانذار ، وهو تصحيف .
(٢) لم ترد القصيدة في الديوان . وفي الاصل : تائية .
(٣) في « ن » : لكم شرباً .
(٤) في الاصل : ومن ، والتصحيح من « ن » .

الأضداد في اللغة

لابن الدهان النحوي

٤٩٤ - ٥٦٩ هـ

ابن الدهان

ناصر الدين^(١) ، أبو محمد ، « سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله ابن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن حمد بن شاكر بن عياض بن حصن بن رجاء بن أبي ابن شبل بن أبي اليسر كعب الأنصاري »^(٢) المولود « عشية الخميس سادس عشري رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد ، بنهر طابق ، وهي محلة بها ، وقيل : يوم الجمعة »^(٣) .

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله محمد بن الحسين وأبي غالب أحمد بن البناء وجماعة^(٤) ، « ورحل إلى أصبهان وسمع بها ، واستفاد من خزائن وقوفها . وكتب الكثير من كتب الأدب بخطه ، وعاد إلى بغداد واستوطنها زمناً ، وأخذ الناس عنه »^(٥) .

ذكره العماد الأصبهاني — وكان جارم — فقال : « بحر لا يفيض ، وحبر لا يفيض ، سيبويه عصره ، ووحد دهره . لقيته ببغداد في وقت انتقالنا إليها ، وكانت داره بالمقتدية في جوارنا ، وكان يقال حينئذ : النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقي ، وابن الشجري ، وابن الخشاب ، وابن الدهان . وكان جماعته يتعصبون له ويفضلونه على غيره ، ويقصدون نحوه لنحوه »^(٦) .

وعلى أي حال فهو « رجل عالم فاضل ، كيّس نبيل ، له معرفة كاملة بالنحو ، ويد بأسطة في الشعر »^(٧) ، والغريب أنه مع سعة

(١) بنية الوعاة : ٢٥٦ وشذرات الذهب : ٢٣٣/٤ .

(٢) وفيات الأعيان : ١٢٤/٢ .

(٣) نفس المصدر : ١٢٥/٢ .

(٤) معجم الأدباء : ٢٢٠/١١ ونكت الهميان : ١٥٩ .

(٥) انباه الرواة : ٤٧/٢ .

(٦) نفس المصدر : ٥١/٢ .

(٧) نفس المصدر : ٤٧/٢ .

علمه سقيم الخط كثير الغلط^(١) .

ولم يكن شعر ابن الدهان بمستوى شعر العلماء المألوف ، بل ان
تضلعه في الأدب والنحو واللغة قد منحه شاعرية ذات شأن ، وسجلت
له كتب الادب مجموعة حسنة من الشعر الجزل ، كقوله :
لا غرو إن أخشى فرا قكم وتخشاني الليوث^{*}
أو ما ترى الثوب الجديد سد من التمزق يستغيث^(٢)
وكقوله :

لا تحسبن أن بالكنت جد مثلنا ستصير^{*}
فللدجاجة ريش^{*} لكنهما لا تطير^(٣)
وقوله :

بادر الى العيش والأيام راقدة^{*} ولا تكن لصروف الدهر تنتظر^{*}
فالعمر كالكأس يبدو في أوائله صفو^{*} وآخره في قعره كدر^(٤)
وقوله أيضا :

وأخ رخصت عليه حتى ملئي^{*} والشيء ملول إذا ما يرخص^{*}
ما في زمانك من يعز وجوده إن رمته الا صديق مخلص^(٥)
وقوله :

لا تجعل الهزل دابة وهو منقصة^{*} والجدد يعلوبه بين الوري القيم^{*}
ولا يغرنك من ملك تبسمته^{*} ما تصخب السحب الا حين تبسم^(٦)

(١) معجم الادباء : ٢٢٢/١١ .

(٢) وفيات الاعيان : ١٢٥/٢ .

(٣) بنية الوعاة : ٢٥٦ ومعجم الادباء : ٢٢٢/١١ ونكت الهميان : ١٥٩

ووفيات الاعيان : ١٢٥/٢ .

(٤) انباه الرواة : ٤٩/٢ .

(٥) بنية الوعاة : ٢٥٧ ومعجم الادباء : ٢٢٣/١١ .

(٦) وفيات الاعيان : ١٢٥/٢ .

وقوله :

أرى الفضل منّاح التأخر أهله وجهل الفتى^(١) يسعى له في التقدم
كذلك أرى الخفاش ينجيه قبحه ويحتبس القمري حسن الترتيم^(٢)
وله أيضا :

أهوى الخمول لكي أظل مرفتها مما يعانيه بنو الأزمـــــان
ان الرياح اذا عصفت رأيتها تولى الأذينة شامخ الأغصان^(٣)



وعني ابن الدهان بالتأليف عناية خاصة ، وكان لمؤلفاته من القيمة
والشأن — بما حوت من علم وتحقيق — ما لم يكن لكثير من الأعلام
المؤلفين . ونورد فيما يلي فهرسا^(٤) بما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته :

- ١ — إزالة المرء في الغين والراء .
- ٢ — الأضداد .
- ٣ — تفسير سورة الاخلاص .
- ٤ — تفسير سورة الفاتحة .
- ٥ — تفسير القرآن : اربع مجلدات .
- ٦ — الدروس في العروض .
- ٧ — الدروس في النحو .
- ٨ — ديوان رسائله .
- ٩ — ديوان شعره .

(١) في الاصل المنقول عنه « الفتى » وهو تصحيف ، ولعل الصواب ما اخترناه .

(٢) انباه الرواة : ٥٠/٢ .

(٣) نفس المصدر : ٤٩/٢ .

(٤) جردنا ذلك من انباه الرواة : ٥٠/٢ وبغية الوعاة : ٢٥٧ وكشف
الظنون بمجلديه ومعجم الادباء : ٢٢٢-٢٢١/١١ ونكت الهميان :
١٥٩-١٥٨ ووفيات الاعيان : ١٢٤/٢ .

- ١٠- الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية : يشتمل على سرقات المتنبي .
- ١١- الرياضة في النكت النحوية .
- ١٢- زهر الرياض : سبع مجلدات .
- ١٣- شرح الايضاح : في أربعين - أو ثلاث وأربعين - مجلدة .
- ١٤- شرح بيت واحد من شعر ابن رُزَيْك : عشرون كراساً .
- ١٥- العقود أو المعقود - في المقصور والممدود .
- ١٦- الغرّة في شرح اللمع لابن جني : مجلدان أو ثلاثة .
- ١٧- الغنية في الضاد والظاء .
- ١٨- الفصول في العربية .
- ١٩- المختصر في علم القوافي .
- ٢٠- النكت والاشارات على السنة الحيوانات .



« ثم ان أبا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل ، قاصداً الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف بالجواد ، فتلقيه بالاقبال وأحسن اليه ، وأقام في كنفه مدة ، وكانت كتبه قد تخلّفت ببغداد فاستولى الفرق تلك السنة على البلد ، فسير من يحضرها اليه إن كانت سالمة ، فوجدها قد غرقت ، وكان خلف داره مدبغة فغرقت أيضاً وفاض الماء منها الى داره فتلفت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق ، وكان قد أفنى في تحصيلها عمره ، فلما حصلت اليه على تلك الصورة أشاروا عليه أن يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكن ، فبخرها باللاذن ، ولازم ذلك الى أن بخرها بأكثر من ثلاثين رطلاً لا ذناً ، فطلع ذلك الى رأسه وعينيه فأحدث له العشى وكف بصره »^(١) ، وبقي كذلك حتى أدركته المنية ليلة عيد الفطر سنة ٥٦٩هـ^(٢) ودفن بمقبرة المعافى بن عمران بباب الميدان

(١) وفيات الاعيان : ١٢٤/٢ - ١٢٥ .

(٢) معجم الادباء : ٢٢٠/١١ .

بالموصل^(١)، وكان مجموع إقامته بها أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر^(٢).



وتشاء الصدق الحسنة أن تحتفظ - بين ما احتفظت به من النفائس - بكتاب « الأضداد » الذي عالج فيه ابن الدهان موضوعاً من المواضيع اللغوية الشائعة ، وحاول استيعاب سائر ما أثير عن العرب من مفردات متضادة المعاني متفقة الالفاظ ، ودافع في مقدمة الكتاب عما يورد على اللغة العربية من هذه الناحية دفاعاً رصيناً، وأشار الى المصادر والمراجع الأساسية التي اعتمد عليها في بحثه ، فجاء - على اختصاره - جامعا لأشتات الموضوع جديراً بالتحقيق والنشر .
والنسخة التي طبع عليها الكتاب من نسخة حديثة عن نسخة طهرانية تملكها إحدى المكتبات الخاصة هناك ، ومن المؤسف في النسخة إهمال الكاتب تاريخها فلم نعرف سنة نسخها على التحقيق .

ووجدنا في النجف الأشرف نسخة أخرى من هذا الكتاب في مكتبة الفاضل المعاصر السيد محمد صادق بحر العلوم وبخطه ، فقمنا بمقارنة نسختنا بتلك فكانت متفقة بالشكل الذي يحمل على القطع بأن ام النسختين واحدة .

وقد ذكر كتاب الأضداد ونسبته الى ابن الدهان كل من ترجم له وذكر مؤلفاته ممن مرت الاشارة اليهم ، وكذلك حاجي خليفة^(٣) والعلامة السيوطي^(٤).

واليك هو :

-
- (١) وفيات الاعيان : ١٢٥/٢ .
(٢) نكت الهميان : ١٥٨ .
(٣) كشف الظنون : ١١٦/١ .
(٤) المزهري : ٢٣٥/١ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله القاهر سلطانه ، الباهر برهانه ، الغالبة كلمته ، اللازمة
حجته ، والصلاة على القارعة بالحق دعوته ، الهادية الى الرشيد دلالاته ،
سيدنا محمد النبي ، وعلى صحابته الذين اتبعوا هداه ، وأطاعوا أمره
ونهيته .

أما بعد :

فانه لما كثرت تصانيف العلماء فيما ورد من الألفاظ المتضادة
المعاني من العرب ، ورأيت في بعض كتبهم أشياء لا يجب ذكرها ، وفي
بعضها اختلالاً فيما يجب ذكره ، ورأيت بعضها مشحونة بالاستشهادات
بأمثلة وأبيات . أحبيت أن أجمع ما ورد فيها مختصراً معرّياً من
الاستشهادات، وذكرت بعض ما كتبت راضياً عنه لأنه مذكور في كتبهم،
الا أنني ذكرت في الفصل « وفيه نظر » علامة لما يجب أن أذكر، وأحلت
شواهد ما ذكرته على كتب الكبار من العلماء : كالاصمعي^(١) ،
والقراء^(٢) ، وأبي علي قطرب^(٣) ، وابن السكيت^(٤) ، وأبي العباس
ثعلب^(٥) ، وأبي حاتم السجستاني^(٦) ، وأبي بكر ابن

- (١) الأضداد للاصمعي مطبوع في بيروت سنة ١٩١٣م بتحقيق الدكتور
أوغست هفغر .
- (٢) ليس له كتاب في الأضداد ، ولكنه يشير الى الكلمات المتضادة في
تضاعيف مؤلفاته .
- (٣) له كتاب في الأضداد نشره الاستاذ هانس كوفلر في مجلة «اسلاميك»
المجلد الخامس سنة ١٩٣١م .
- (٤) طبع الأضداد له في بيروت سنة ١٩١٣م بتحقيق الدكتور أوغست
المار الذكر .
- (٥) لم يذكر له مترجموه مؤلفاً في هذا الموضوع ، ولكنه يتعرض للأضداد
في أثناء كتبه .
- (٦) طبع «أضداده» في بيروت أيضاً مع الكتب السالفة الذكر بتحقيق
الدكتور أوغست أيضاً .

الأنباري^(١) ، فمن شك فيما ذكرته فليقصد هذه الكتب فانه يجده فيها ،
والعهدة له وعليه .

وقد طعن قوم " في هذا الفن وقالوا : ليس من الحكمة أن تقع
الكلمة على الشيء وضده ، لما فيه من اللبس على السامع ، والحكمة
تقتضي غير ذلك . وأجابوا عن ذلك بأشياء ليس [هذا المختصر] ^(٢)
محلها ، وأقرب ما يقال : ان العرب شعوب وقبائل ، وبطون وأفخاذ ،
وعماير تتنوع ، والعربية انما هي مواضعة ، فوضع بعضهم « الجئل »
للشيء الحقير ، ووضع بعضهم « الجلل » للشيء العظيم ، ونقلت النقلة
ذلك عنهم ، لأن العربي وضع « الجلل » للشيء الحقير والعظيم وحده ،
وفيه غير ذلك .

فالتقطت هذه الألفاظ ، وبوبتها أبواباً على حروف « أ » « با »
« تا » « ثا » وبدأت منها الكلمة ، واطَّرحت الزائد ، كما فعلت ذلك
في كتاب « الضاد والظاء » وكتاب « الغين والراء » ^(٣) وكتاب « المقصور
والمسدود » والله الموفق .

(١) وقد نشرت حكومة الكويت كتابه في الاضداد سنة ١٩٦٠م بتحقيق
الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم .

(٢) زيادة يستدعيها السياق .

(٣) في الاصل : والراء - بالاعجام - ، وصوابه ما ذكرناه .

« باب الهمزة »

المؤتمن والمؤتمن .	الأمين
النساء يجتمعن في الحزن، وفي الفرح . وفيه نظر ^(١) .	المأثم
للماضي ، والمستقبل . وفيه نظر ^(٢) .	إذ
للماضي ، والمستقبل . وفيه نظر ^(٢) .	إذا
الحقير ، والعظيم .	الأمم ^(٣)
الآشرة ، والمأشورة .	الآشرة
الرفق ، والتعب .	الأون
إذا كان صعباً ، وإذا كان سهلاً .	يوم "أرو" نان
إذا ركب المأثم ، وإذا تجنبها .	تأثم الرجل
للنفي ، والاثبات .	إن
إذا كان تاماً السلاح، وإذا كان هالكة . وفيه نظر ^(٤) .	رجل "مؤد"
للوحد ، والجماعة .	الأممة
تكون للمشكوك فيه ، والمعلوم .	أو
إذا جزع وجبن ، وإذا استأسد وجسر .	أسد الرجل
إذا كانت بكرأ لم تزوج ، وإذا تزوجت ومات عنها زوجها .	امرأة "أيثم"
يقال : وقعوا في أم خينور إذا وقعوا في شدة ، ونعمة .	أم "خينور"
إذا عظمت أليستها ، وإذا قطعت .	أليسة الشاة
بمعنى آت ، ومؤتي .	مأتي

- (١) اراجع الاضداد لابن الأنباري : ١٠٤ .
 (٢) اراجع فيهما نفس المصدر : ١١٨-١١٩ .
 (٣) في الاصل « الأمم والامم » والثانية مكررة في النسخ .
 (٤) اراجع الاضداد : ٢٦٧ .

« باب الباء »

البعض	يكون بمعنى البعض ، وبمعنى الكل •
بَسَل	للحلال ، والحرام •
بَرَّء	على بابه ، وإذا سخن •
بعت الشيء	شريته ، وبعته •
البَيْن	الوصال ، والفراق •
بيضة البلد	خير مَنْ فيه ، وشر من فيه •
بَعْد	بمعنى قبل ، وبمعنى بعد • وفيه نظر •
بَرَحَ الخفاء	ظهر ، وسُتِر •
البَيْع	المشتري والبايع •
بَعَل	الذي يشرب من السماء ، والذي يشرب بعروقه •
البِكْر	التي لم تفتَضَ ، والتي افتَضَتْ •
ماءٌ بَثْر	قليل ، وكثير •
بَعَل ^(١)	الذي يُلقي رحله ويهرب ، والذي يلقي رحله ويلقى الخصم •
امرأةٌ بلهاء	رعناء جاهلة ، وإذا كانت كاملة العقل •
البُحْثُر	القصير ، والعظيم • وفيه نظر ^(٢) •
بصير	للْبصير ، والأعمى •
البَسَّة	الرائحة الطيبة ، والمنتنة •

« باب التاء »

التَّلْعَة	ما علا من الوادي ، وما هبط •
------------	------------------------------

(١) في الاصل : « بعد » ، وهو تصحيف •

(٢) يراجع في ذلك : الاضداد : ٣٦٢ •

التابع ، والمتبوع •	التَّبِيع
النتن ، والطيب •	التَّنْفِل ^(١)
الله سبحانه وتعالى ، والذي يتوب من ذنوبه •	التَّوَاب

« باب الثاء »

الناقة التي حملت بطنين ، والتي في بطنها •	الثَّنِي
هو ماء " يجمع في حفائر يحفرها السيل ، والموضع الذي يكون فيه الماء •	الثَّغْب
القطعة الصغيرة من الغنم ^(٢) ، والكبيرة •	الثَّلَّة

« باب الجيم »

العظيم ، واليسير •	الجَلَل
الأبيض ، والأسود •	الجَوْن
إذا سأل ، وإذا أعطى •	جَدَا ^(٣)
البئر الكثيرة الماء ، والقليلة الماء •	الجُد ^(٤)
العيال الضعفاء ، والأقوياء •	الجَرَبَّة ^(٥)
إذا ماتت المرأة يَجْمَع إذا ماتت عذراء ، وماتت وفي بطنها ولدها •	مَاتَتِ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ
إذا اضطجع ، وإذا ذهب •	اجْلَعَبَ
للجديد ، والمقطوع •	الجَدِيد
الحوض الكبير ، والحوض الصغير •	الجَرْمُوز
الملك ، والعبد •	جَبَر

- (١) في الاصل : « التلع » وهو تصحيف .
 (٢) في الاصل : الفيم ، وهو من اخطاء النسخ .
 (٣) في الاصل : جبا ، والصواب ما اثبتناه .
 (٤) في الاصل : الجب ، وهو تصحيف .
 (٥) في الاصل : الجرية .

المَجْمَرُ العود الذي يَتَبَخَّرُ به ، والمجر الذي فيه العود .

« باب الحاء »

حَسِبْتُ	بمعنى الشك ، وبمعنى اليقين .
الحالقة	الحالقة ، والمحلوقة .
الحميم	الحار ، والبارد .
الحَقْفُض	المكان الذي عليه الحمل ، والحمل .
تَحَنَّثُ	إذا أتى الحنث ، وإذا تجنَّبه .
حَرْفٌ	يقال للرجل القصير : حرف ، وللناقة العظيمة حرف ، وللصغيرة حرف .
الحَزْوَر	الصبي ، والشيخ .
الحافِل من النشوق	المملوءة الضَّرْع من اللبن ، والخالية منه .
حَلَفَ بالله أن يفعل	يحتمل الإيجاب والنهي .
الأحمر	الأحمر ، والأبيض .
أحوى	النبات الريان الأخضر ، والنبات اليابس الأسود .
فلان من أهل	الحَضَارَة إذا كان بدوياً ، وحضرياً .
الحِرْفَة	كثرة المال ، وهو - عند العامة - الفقر .
الحَوْمان	المكان السهل ، والمكان الغليظ .
حاي حاي	زجرٌ للغنم لقربها ، ولبعدها . وفيه نظر .
الحَذَف	صغار الضأن ، ومسنناتها .
حططت الطعام	إذا أكلت منه كثيراً ، أو يسيراً .
حَرَسَهُ	حفظه ، وحَرَسَهُ : سرقه .
حَلَقَ ماء الركيَّة	إذا سفل ، وحلَّق الطائر في الهواء : إذا علا وارتفع .

« باب الخاء »

خلتُ للشك ، واليقين .

الخَنِيد	الفحل ، والخصي •
المستخفي	الظاهر ، والمستتر •
أخفيت	إذا أظهرت ، وإذا سترت
خائف	إذا كان يخاف ، وإذا كان لا يخاف •
خفت	للشك ، واليقين •
الخلوف	المقيمون ، والظاعنون •
أخلفته	وعدته ولم أف به ، ووعدني ولم يف لي •
خان النعيم	فيكون النعيم فاعلاً ، ومفعولاً • وفيه نظر •
الخل	الفصيل السمين ، والبعير الهزيل •
الخشيب	السيف الصقيل ، والذي لم يصقل •
الأخضر	الأخضر ، والأسود •
الخابِط	النائم ، والذي يخبط الأرض بيديه ورجليه •
الأخضر	السخي ، والبخيل •
المختار	الفاعل ، والمفعول •

« باب الدال »

الدائم	الساكن ، والمتحرك •
الدَّعْطَاية	الطويل ، والقصير •
الدَّخْل	الخليل ^(١) ، والرعا ، وفيه نظر •
الدُّرْع	الليالي التي صدورها بيض ، والتي أعجازها سود •
دَهْوَر	أكل ، ودَهْوَرٌ : أحدث •

« باب الذال »

الذَّعُور	الذاعر ، والمذعور •
الذَّفَر	للطيب ، والنتن •

(١) في الأصل : العنين ، ولعل الصواب ما اخترناه .

«باب الرءاء»

للطامع ، والخائف .	الرءاء
للسك ، واليقين .	الرءاء
قوَّيته ، وأضعفته .	رَتَوَتْ الشيء
الراضية ، والمرضية .	الراضية
التي تَرَبَّبَ ، والتي تَرَبَّبَ .	الرَّبِيَّة
إذا بَلَّيَ ، وأَرَمَ : إذا صار فيه مَخٌ .	أَرَمَ العظم
البلى والسَّمَن .	الرَّمَّة
الانخفاض ، والارتفاع .	الرَّهْو والرَّهْوَة
إذا أقبل ، وإذا ولى .	راغ
الجمل ، والمزادة .	الراوية
إذا أهلكته ، وإذا أغتته (١) .	أردَّيته
إذا أرادوا قربه ، وإذا أرادوا بُعده .	مرحباً بفلان
إذا استراح ، وإذا مات .	أراح
للَّتِي رَغْثَها ولدها ، وللولد .	رَغُوْث
العَيْن للشجاع ، والجبان .	رجلٌ رَغِيْبٌ (٢)
للَّذِي يَرْتَدُّ الشيء ، والَّذِي يَرْتَدُّ منه الشيء .	مَرْتَدٌّ
الإصلاح ، والافساد . [و] فيه نظر .	الرَّئْس
إذا دنا تتاجها ، وأرجأت الرجل : إذا أخَّرتَه .	أرجأت الناقة

«باب الزاي» (٣)

الزاهق الميَّت ، والسمين .

(١) لعل الصواب : اعنته .

(٢) في الاصل : رَغِيْب .

(٣) في الاصل : الزاء .

زَنَأَ	إذا صعد الجبل ، وإذا لصق بالأرض •
زال	مرضه ، وزال الله مَرَضَهُ •
الزُّبْيَةُ	حفرة يُنْصَبُ للأسد فيها ، والزُّبْيَةُ : أكمة •
ناقَة زَعُوم	كثيرة الشحم ، وقليلته •
المُزْدَادُ (١)	يكون للفاعل ، وللنفعول مثله •

« باب السين »

الشَّدْفَةُ	الظلمة ، والشَّدْفَةُ : الضوء •
أَسْرَرْتُ	بمعنى كُتِمْتُ ، وأظهرت •
المسجور	المملوء ، والفارغ •
السَّارِب	المستتر ، والظاهر •
السَّيِّع	السامع ، والمسموع •
السَّكِيم	السالم ، والمملدوغ •
سمع	لمن وقع الكلام في أذنه ، ولمن أجاب • وفيه نظر •
ما أسرَّني	للسارٍ ، والمسرور • وفيه نظر •
سل عينه	فقاها ، وسل بين القوم : أصلح بينهم •
الساجد	المنحني ، والمنتصب •
التسييد	خلق الشعر ، وتربيته •
الساحر	المذموم المفسد ، والمصلح •
فرس أسفى	خفيف الناصية ، ومعدوم الناصية •
سكف	للجراب الصغير ، والكبير •
سَمْتُهُ بعيري	إذا أردتُ أن يشتريه ، وسمته بعيره : إذا أردتُ أن اشتريه •

« باب الشين »

شَعَبْتُ الشيء جمعته ، وفرَّقته •

(١) في الأصل : المزارار •

اشترت	بعت ، واشترت • وكذلك « شريت » •
الشَّفَف	الزيادة ، والنقصان •
المشمولة	الخلائق المباركة ، والنكدة •
الشَّرَف	الانحدار ، والارتفاع •
أشكىته	إذا أحوجته الى الشكوى ^(١) ، وإذا أزلت شكواه •
أشده	ثمانى عشرة سنة ، وأربعون سنة • وفيه نظر ^(٢) •
الشَّرَى	خيار الإبل ، وشرارها •
شمت السيف	أغمدته ، وسللته •
المُشِيح	الجاء في أمر ، والحاذر ^(٣) •
فرس شَوها	جميلة ، وقبيحة •
الشَّنَق ^(٤)	أرش الجراحات ، وإهدار ما فضل من الفريضة •
الإشارة	الخصفة التي يشرّر عليها الملح والأقيط، والذي يشرّر على الخصفة من الملح والأقط •
الشجاع	القوي ، والضعيف •
مُشِب	للمسِن ، والشاب •

« باب الصاد »

الصَّريم	الليل ، والنهار •
الصارخ	المغيث ، والمستغيث •
صُرْتُ الشيء	إذا جمعته ، وصُرته : إذا قطعته وفرقته •
صَرَى	إذا جمع ، وقطع •
الأصفر	الأصفر ، والأسود •
تصدَّق الرجل	إذا أعطى ، وإذا سأل •

(١) في الأصل : « إذا مزجته بالشكوى » .

(٢) تراجع فيه الاضداد : ٢٢٢ .

(٣) في الأصل : « المشيه : الجار في أمن والجار » .

(٤) في الأصل : الشنف .

انصَّرَعَان	للغداة ، والعشي •
صَرَدَ	إذا أصاب ، وإذا أخطأ •
التصغير	بمعنى التحقير ، والتعظيم •
صَفَّرَ البطنَ	إذا خلا ، وإذا استسقى •
اصلاة	المسجد ، والكنيسة •
صَفَّحَتِ القومَ	إذا سقيتهم أي شراب كان ، وصفحتهم : إذا سألك
	فلم تسقهم •

((باب الضاد))

الضَّد	المثل ، والخلاف •
الضراء	المنكشف ، والمستتر •
الضَّعْف	مثلُه ، ومثلاه •
لم أضرب	عَبَدَ الله ولم يضربني : يحتمل عدمُ الفعلين
	ووجودهما •
ضاع الرجل	إذا فقِدَ ، وإذا تبيَّن •
أضْبَءَ	إذا تكلَّم ، وأضْب : إذا سكت •

((باب الظاء))^(١)

الظن	الشك ، واليقين •
الظاهر	الزائل ، واللازم •
الظَّعِينَة	المرأة ، والهودج •
المتظلم	الظالم ، والمظلوم •
الظَّهْمِير	المُعِين ، والمُطَرِّح •
الظَّهَّارَة	البطانة ، والظَّهَّارَة •

(١) جاءت نسخة الأصل خالية من الظاء - كما ترى - ، وأظنها ساقطة من قلم الناسخ ، وفي الكتب المعنية بالأضداد كثير من الكلمات المتضادة المبدوءة بالظاء .

« باب العين »

عسى	تكون شكّا ، و يقيناً •
عسعن الليل	أقبل ، وأدبر •
المنعبد	المذلل ، والمكرم •
أخذته عَنَوَةً	أي عَنَفاً ^(١) من صاحبه ، وعن رضاه •
عفا	زاد ، ونقص •
عائذ ^(٢)	فاعل ، ملتجى الى الناس ، وعائذ - بمعنى مفعول - ناقة حديثة العهد بالنتاج لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل ومفعول •
العاصم	للعاصم ، والمعصوم •
عذّرته	عظّمته وحقّرتَه ، مخفف ومثقل •
ناقة عَقُوق ^(٣)	للحامل ، والحایل •
المُعَصِر	التي دنت من الحيض ، والتي تعتّست •
العاقل	للعاقل ، والجاهل •
عيّن	للقربة الخلقة ، والقربة الجديدة •
العريض	الجذّع من الشاة ^(٤) ، والصغير •
اعتذر	إذا جاء بعذر ^(٥) ، واعتذر : إذا لم يأت بعذر •
الأعور	الذاهبة احدى عينيه ، والصحيح العينين •
أعبل الشجر	إذا سقط ورقه ، وإذا خرج •

« باب الفين »

غَرَضْتُ إذا ضجرت ، وإذا اشتقت •

- (١) لعله « غصبا » .
- (٢) في الأصل : « ناقة عائذ » ، ولفظ ناقة زائد .
- (٣) في الأصل : « يقال : عقوق » والصواب ما أثبتناه .
- (٤) في الأصل : « الشاة » .
- (٥) في الأصل : « لعذر » .

الغابر	الباقي ، والماضي •
غفر المريض	إذا بريء ، ونكس •
الغريم	الذي عليه الدين ، والذي له الدين •
الغاضية	النار العظيمة ، والظلمة •
الغانية	التي تستغني بزوجها عن الزينة ، والتي استغنت ^(١)
	بجمالها عن الزينة وإن كان لا زوج لها • وفيه نظر •
تَغَشَّرَ	إذا ركب الحق ، وإذا ركب الباطل •

« باب الفاء »

المُتَّقَهِ	المسرور ، والحزين •
أَفْرَطَتْهُ ^(٢)	قدمته ، وأخترته •
الفاري	قاطع الأديم ، وخارزه •
المُفْرَح	للمسرور ، والمثقل بالدَّين •
المُفَزَّع	الجبان ، والشجاع •
القادر	المُسِّن من الوعول ، والشاب •
فوق	بسعنى أعظم ، وبسعنى دون •
الفاتن	الفاتن ، والمفتون •
فَزَع	أغاث ، واستغاث
فَزَّع	إذا أصدع ^(٣) ، وإذا انحدر •
فَعُول [كَرْكُوب] ^(٤)	للمراكب ، والمركوب •
الفَجْوَع	يكون للقاجع ، وموضع الهلاك •
التفطش	حفظ اللبن في موضعه ، وحلبه •
الفارِض	للبقرة الصحيحة ، والمريضة •

- (١) في الأصل : « اشتغلت » وهو تصحيف .
 (٢) في الأصل : « أرفيته » ، وهو من أخطاء النسخ .
 (٣) في الأصل : « صعد » .
 (٤) زيادة يستدعيها السياق ، ويروي قطرب في أضداده : ٢٤٩ أن وزن « فعول » من الأضداد .

- فاد^(١) هَلَكْ ، وأثرى .
 أَفَلَتَ الرجلُ الرجلَ إذا تَخَلَّصَ منه فلم يطقه ، وإذا أعانته وخلصه .
 أفاد الرجلُ مالا استفاده ، وأفاده غيره .
 افترط الرجلُ إذا دفن ابنه صغيراً ، أو أباه وعمه .
 الفلذ العطاء القليل ، والعطاء الكثير .

« باب القاف »

- القرء الطهر ، والحيض .
 قَسَطَ عدل ، وجار .
 القانع الذي لا يسألك ، والذي يسألك من الفقر .
 مَقْتَوِينَ خادم ، ومالك .
 مقو^(٢) نقد^(٣) زاده ، وحسن حاله .
 مقو قويت ركابه ، وضعفت .
 قَلَصَ إذا قصر ، وإذا زاد .
 القرع الكريم ، والمرذول .
 الاقهام الجوع ، والشبع .
 قعد إذا جلس ، وقعد يشتمني : إذا قام .
 القنيص الصائد ، والمصود .
 المقوّر^(٤) السين ، والهزيل .
 القانص الصقر ، وصائده .
 أقسمت أن أفعل يحتمل الايجاب والنفي .
 قَشِيب للجدید والخَلِق .
 استقصيت الحديث إذا بالغت فيه ، وإذا اختصرته .

(١) في الأصل : « فار » ، وهو من أخطاء النسخ .

(٢) في الأصل : « مقد » ، والصواب ما ذكرناه .

(٣) في الأصل « نقد » ، وأعجم الذال من سهو الناسخ .

(٤) في الأصل : « المقود » وما أثبتناه هو الصحيح .

- قَرَّظْتُ الرجل إذا مدحته ، وقَرَّظته : إذا ذمته .
 قَمَّوْتُ الإبل إذا سمنت° ، وإذا صغرت° .
 القَلْتُ^(١) نقرة كبيرة في الجبل يُجمع فيها الماء يفرق فيها الجبل ،
 وهي أيضا نقرة صغيرة .

« باب الكاف »

- كَانَ للماضي ، والمستقبل .
 يَكُونُ للماضي ، والمستقبل ، وفيهما نظر .
 أَكْرَى إذا أطل ، وإذا قصَّر .
 الكَاسِي الكاسي ، والمكسو .
 الكَاسُ الشراب ، والقدح .
 الكَرَى المكتري ، والمكتري منه .

« باب اللام »

- لَمَمْتُ الكتاب كُتِبَتْه ، ومحوته .
 لَا يكون جحوداً ، وإثباتاً ، وفيه نظر .
 تلحح إذا أقام في المكان ، وإذا زال منه .
 اللَّحْن الخطأ ، والصواب .
 لَقِيتُ الدواة إذا لقتها ، ولاقت الدواة فهي لائق بغيرها .

« باب الميم »

- المِثْل للشبيه المعادل ، وللمبثلين .
 المُنِين الضعيف ، والقوي .
 مُنَّة الضعف ، والقوة .

(١) في الأصل : « القلف » وهو تصحيف .

ما	حرف " يكون ايجاباً وثقياً •
من	يكون للكل ، والبعض • وفيه نظر •
ما ظلمتكَ وأنت تنصفتني معناه :	لم أظلمك ولم تظلمني ، وما
	أظلمك لو أنصفتني •
مرآه حقّه	إذا مظهره ، وإذا أعطاه •
المائل	القائم ، واللاصق بالأرض •
معمعان	يوم حار ، وبارد •
المسيح	عيسى بن مريم عليه السلام ، والدجال • وفيه نظر •
ناقة مخوض	التي ضربها المخاض ، وللمخاض • وفيه نظر •
أمعن بالحق	إذا أقرّ به ، وإذا جحدّه •

« باب النون »

النّد	الضد ، والمثل •
النّبَل	الجِلّة من المال ^(١) ، وللصغار منه •
الناهل	العطشان ، والريّان •
نثوت بالحمل	نهضت به ، ونثوت بالحمل : سقطت به •
نحن	للوّاحد ، والجمع •
نَسَل الشَّعر	إذا نبت ، وإذا سقط •
نشدتك الله أن تفعل	للايجاب ، والنفي •
ناس	للجن ، والإنس •
الأنصار	الذين نصرّوا رسول الله - ص - ، والأنصار :
	النصارى • وفيه نظر •
النصارى	الكفّار ، والنصارى : الذين نصرّوا عيسى بن مريم
	- عليه السلام - •
النّهميك	الشجاع ، والنّهميك : المريض • وفيه نظر •

(١) كذا في الأصل ، والمعروف في كتب اللغة انه عظام الحجارة وصفارها .

النَّجَاحَةُ ^(١)	في ^(٢) السخاء ، والبخل .
نسيت	يكون بمعنى غفلت ، وبمعنى تركت .
النَّقَد	صغار الضأن ، وكباره .
النَّجْد	السريع الى الداعي ، والمَفْزَع .
النَّحِيض	الكثير اللحم ، وقليله .
النَّعْف	ما ارتفع من السهل ، وما انخفض .
النَّحِيح	البخيل ، والسخي .
رجل مَنجَاب	اذا كان قوياً ، وضعيفاً .

« باب الواو »

الوامِق	المحب ، والمحبوب .
المولى	المعتق ، والمعتق .
وراء	بمعنى خلف ، وبمعنى قدام .
وثب الرجل	اذا نهض ، واذا قعد .
أَوْزَعَتْه	أمرته ، ونهيته عنه .
توسَّد القرآن	اذا أقلَّ من تلاوته ، واذا أكثر .
أورَقَ	اذا أصاب ، واذا أخطأ .

« باب الهاء »

الهاجد	النائم ، والساھر .
الإهماد	الجَد في السير ، والتواني .
هل	يكون استفهاماً ، وإيجاباً .
هجرتُ الرجلَ	اذا أعرضت عنه ، وهجرتُ الناقة : اذا شددت في أنفها الهِجَار وهو الجبل . وفيه نظر .

(١) في الأصل : النجاجة .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل «في» زائدة .

أهنف الرجل اذا ضحك ، واذا بكى •
يهوي بمعنى يصعد ، وبمعنى ينزل •

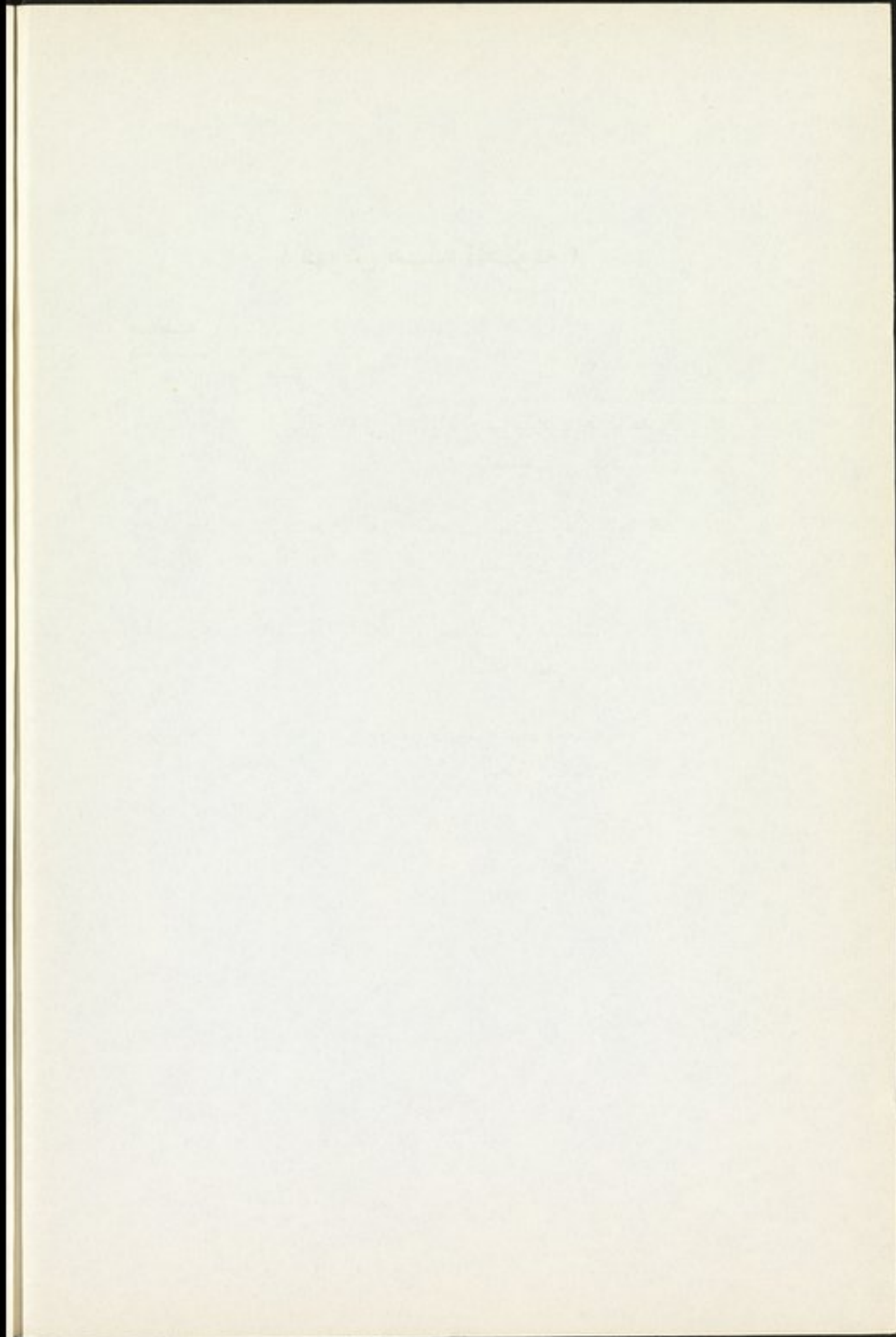
« باب الياء »

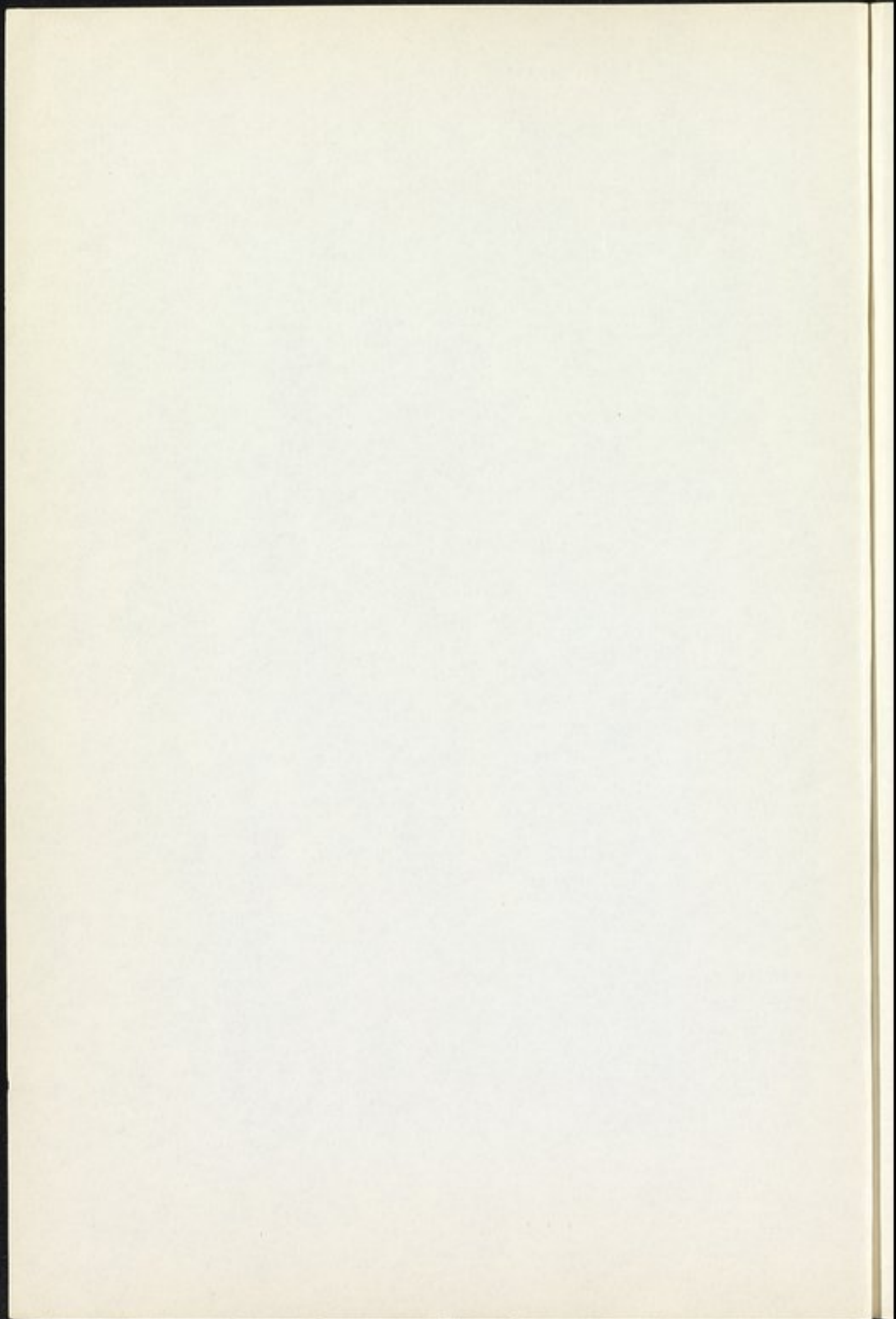
دلويديَّة اذا كانت وفقاً لا واسعة ولا ضيقة ، واذا كانت
واسعة •
يَدِيءُ الكُمَّ ضيَّقَ الكُم ، وواسع الكُم •

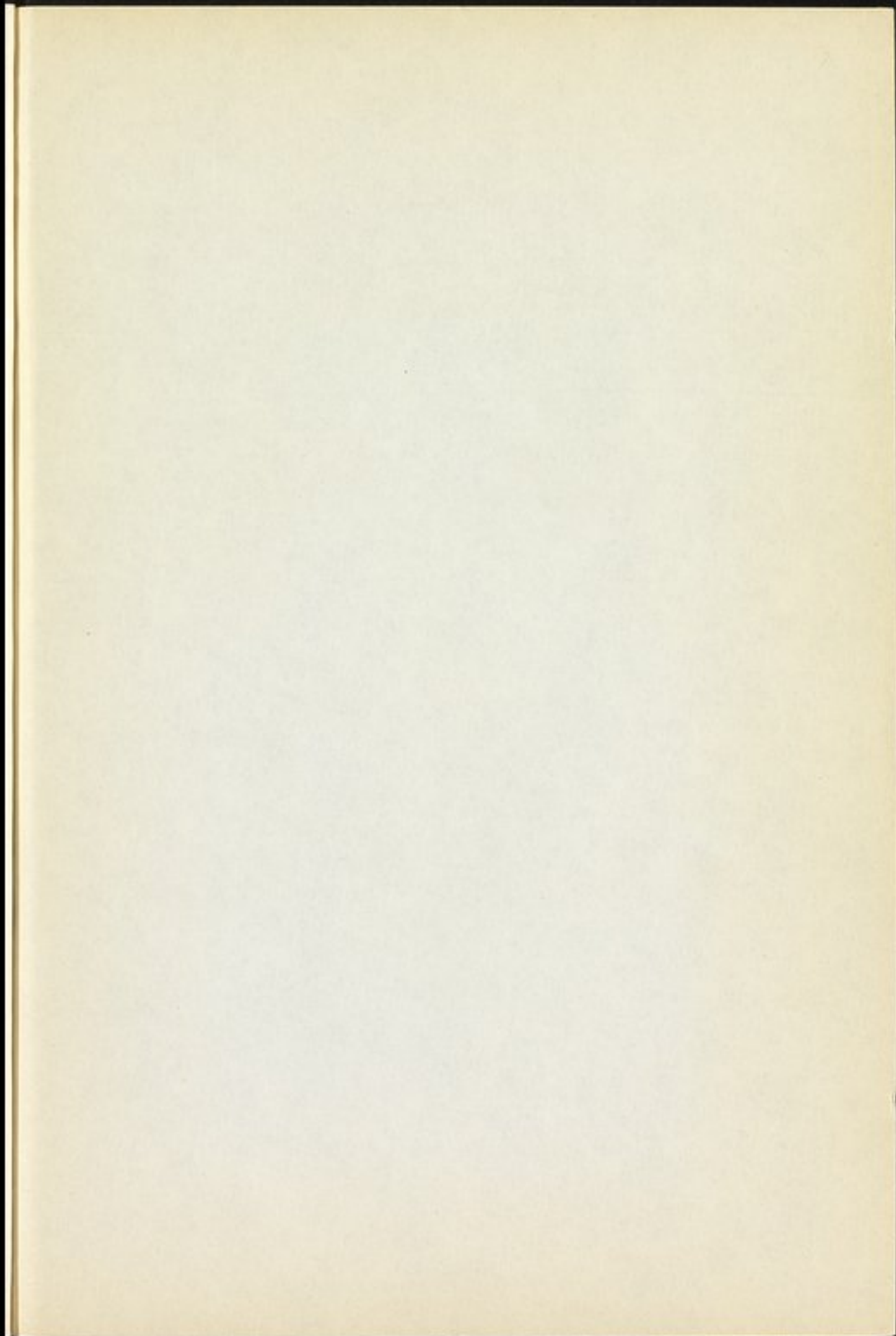
[تمت الرسالة]

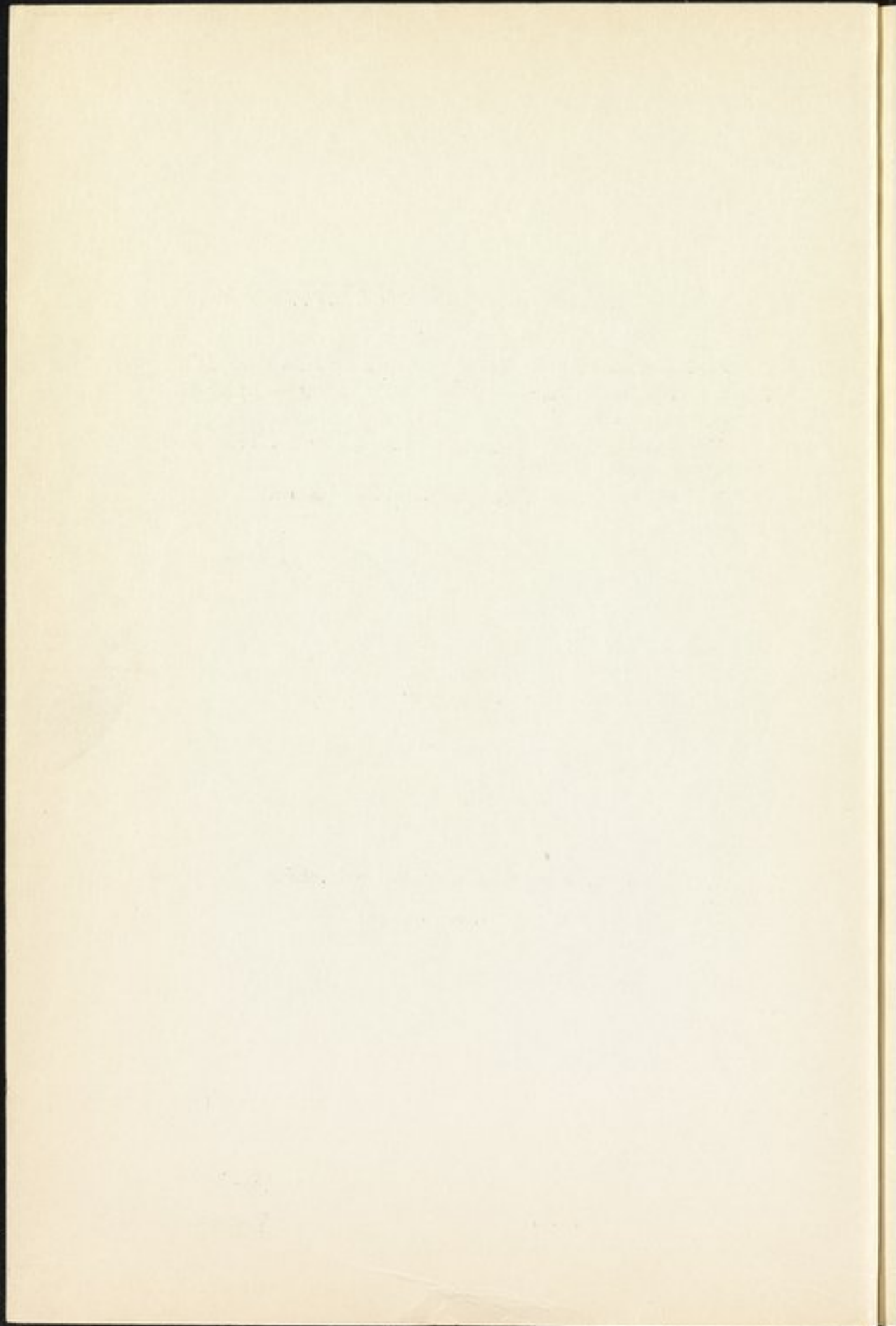
(فهرس هذه المجموعة)

صفحة	
٥ - ٦	تقديم
٧ - ٣٠	الرسالة الاولى : الابانة عن مذهب أهل العدل للمصاحب بن عباد •
٣١ - ٦٣	الرسالة الثانية : عنوان المعارف وذكر الخلائف للمصاحب بن عباد •
٦٥ - ٨٤	الرسالة الثالثة : ايمان أبي طالب للشيخ المفيد •
٨٥ - ١٠٨	الرسالة الرابعة : الأضداد في اللغة لابن الدهان النحوي •









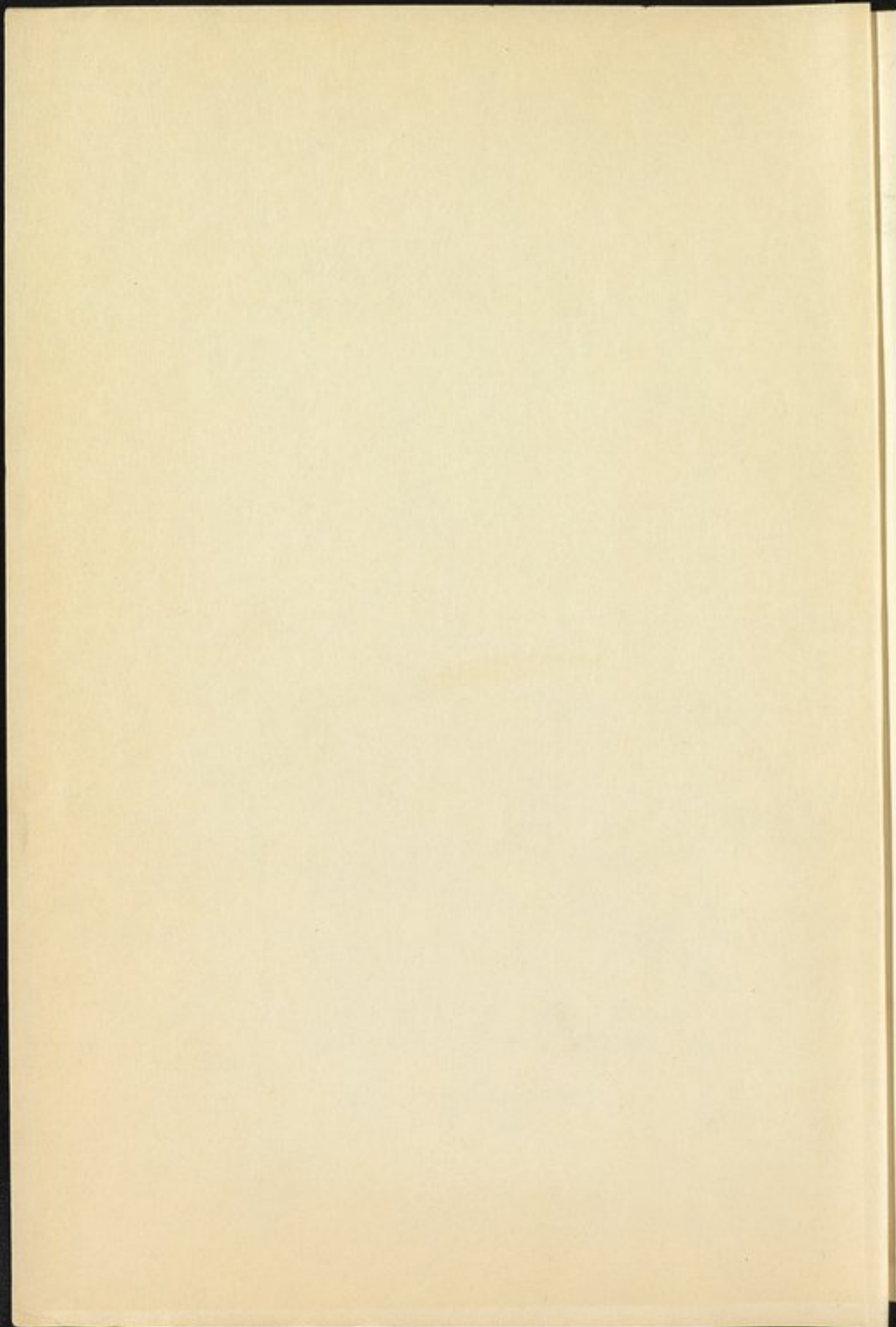
NAFA'IS ALMUKHTOOTAT

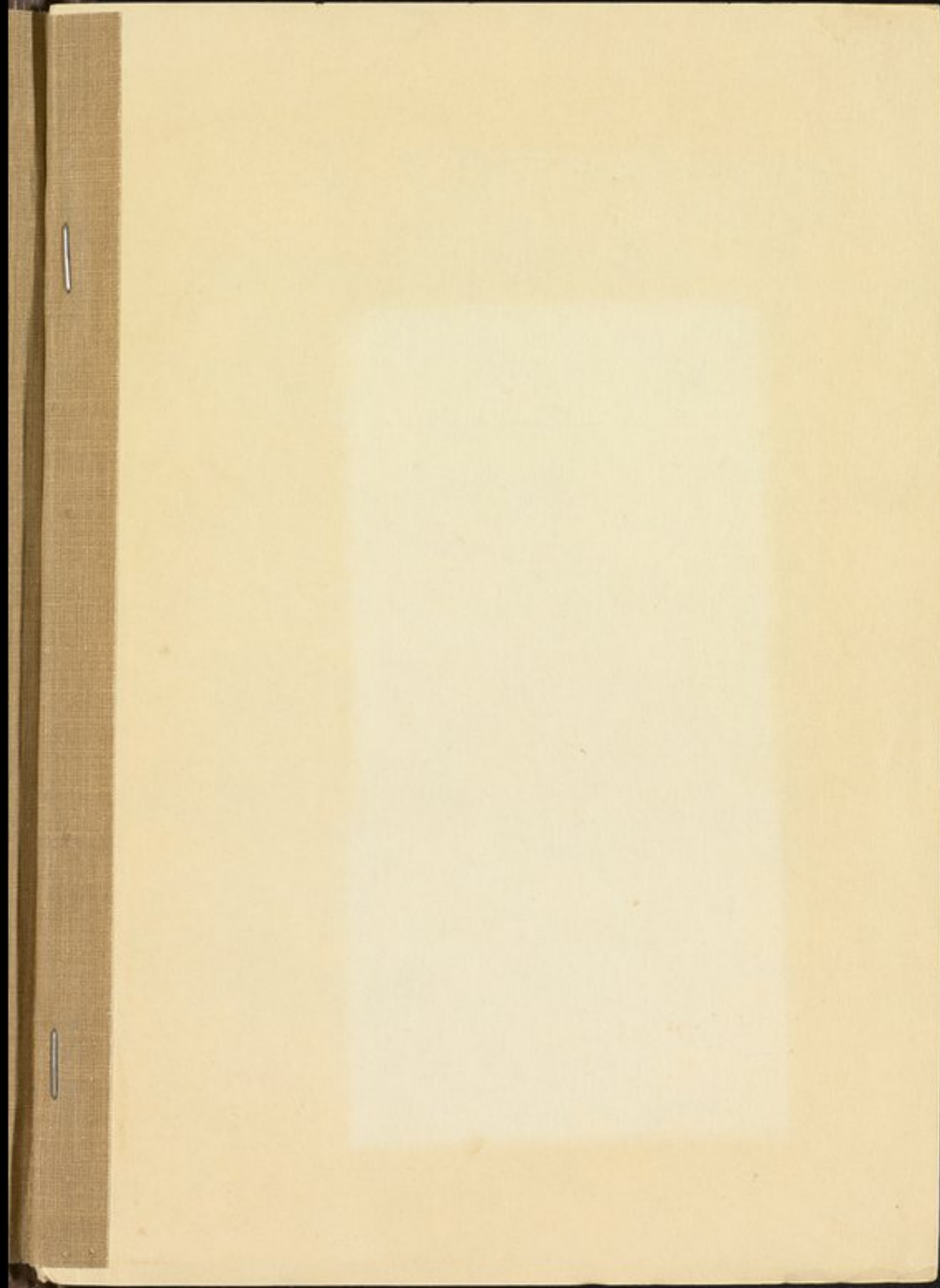
- 1- AL-Ibana an Muuhab Ahl-Al-Adl: Sahib bin Ibad 385 H.
- 2- Inwan Almaa'rif wa Diker Al-Khala'if Sahib bin Ibad 385 H.
- 3- Iman Abi Talib:
Mufeed Muhammad bin Muhammad bin Naa'man 413 H.
- 4- AL-Adhdad Fi AL-Lugha:
Ibin AL dahhan AL-Baghdadi ALnahawi 569 H.

Edited by
Sheikh Muhammad Hassan Al-yasseen

Publications : Nahdha-Bookshop Baghdad

1964





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333817

893.78
AL97
1

06866581

893.78
AL97 V1 C1

JUN 18 1965

893.78 - AL97

I